



أبو بكر سالم

فنان أصيل
أهدانا ستة عقود
من الغناء المعبر

13ص



جرم الصّدام تحت رماد التهذئة بين بغداد وأربيل

3ص

العرب



أحلام السينما أضحت حقيقة في السعودية

24.19ص

الحكومة الكويتية الجديدة صعود لنجم نجل الأمير

□ الكويت - جاء تشكيل الحكومة الكويتية الجديدة ليضع الشيخ ناصر صباح الأحمد، النجل الأكبر للأمير الحالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في موقع أحد المتصدرين للأنحة المرشحين لموقع وليّ العهد.

وتهيئ الحكومة الجديدة برئاسة الشيخ جابر المبارك لصعود نجم الشيخ ناصر في حال اضطرار وليّ العهد الحالي الشيخ نواف الأحمد إلى الاستقالة بسبب المرض الذي يعاني منه.

وقالت مصادر سياسية كويتية إن الشيخ ناصر صباح الأحمد الذي بات يشغل موقع النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الدفاع حجز مكاناً في السباق على تولي ولاية العهد.

ويأتي هذا التطور في وقت تشهد الكويت منافسة حامية على خلافة الشيخ نواف الأحمد بين الشيخ مشعل الأحمد نائب رئيس الحرس الوطني الذي يعاني أيضاً من مشاكل صحية وبين الشيخ ناصر المحمد رئيس الوزراء السابق.

ويدفع ناصر المحمد بدوره في اتجاه صعود نجم نجل الأمير ليقطع الطريق على الشيخ مشعل.

وكان الشيخ ناصر صباح الأحمد، الذي لا يمتلك خبرة سياسية كبيرة، ارتبط بمجموعة من الشيوخ الإصلاحيين في العائلة وقعوا عرضة تدعو إلى تطوير النظام في مرحلة ما بعد الاحتلال العراقي في العام 1991.

وفي المرحلة الراهنة، ربط الشيخ ناصر صباح الأحمد اسمه بسلسلة من المشاريع التنموية تستهدف تطوير الجزر الكويتية وإقامة مناطق ترفيهية فيها.

ولاحظت المصادر السياسية الكويتية أن الحكومة الجديدة لم تتضمن اسم الشيخ محمد عبدالله المبارك الذي كان استجوابه سبباً لاستقالة الحكومة السابقة قبل شهر.

وقالت إن أمير دولة الكويت ارتأى إراحة محمد المبارك في الوقت الراهن وذلك نظراً للمزيد من التوترات السياسية التي يقف خلفها الشيخ أحمد الفهد الذي يحرك من خلف الستار حملات على محمد المبارك.



ناصر صباح الأحمد
نجل الأمير الحالي
يضع الخطوة الأولى
على سلم ولاية العهد

بوتين يستثمر الغضب على ترامب لاستمالة الشرق الأوسط

● زيارة بوتين لحميميم تعكس تحكم روسيا بالملف السوري ● موسكو تستعيد نفوذها القديم في القاهرة



مشاكل سوريا صارت خلفنا

خياراتها في العالم شرقاً دون أن يكون ذلك متناقضاً مع علاقات الغرب مع واشنطن ودول الاتحاد الأوروبي.

وتعترف مصادر أميركية بأن بوتين يمتلك في الشرق الأوسط دوراً بات مطلوباً من كافة عواصم المنطقة مقابل تصدع الأداء الأميركي. وأضافت أن موسكو تبدو أكثر فعالية في أسناتنة وسوتنسي لترتيب الوضع السوري فيما لا تملك واشنطن خيارات بديلة غير تلك التي توفرها مظلة الأمم المتحدة في جنيف.

وسبق وأن اعتبر المحلل السياسي البريطاني روجر بويش أن لعبة بوتين الشرق أوسطية خدعت الولايات المتحدة.

وقال بويش في مقال في صحيفة التايمز البريطانية إن "بوتين قد تفوق في دهائه ولعبته السياسية الشرق أوسطية على كل من أوباما وترامب عبر استخدام واقعيته السياسية وخبرته في المنطقة". وأكد أن "ثمة لحظات تحتاج فيها موسكو وواشنطن للتعاون بوضوح، لكن بوتين كانت لديه في معظم الأحيان نية اللعب على ترامب وخذاعه".

وقال بوتين في تصريحات أذاعها التلفزيون الروسي "مهمة قتال العصابات المسلحة هنا في سوريا، وهي مهمة كان من الضروري إنجازها باستخدام القوة المسلحة المفرطة، تم إنجازها بطريقة مذهلة".

واعتبر مراقبون للشؤون السورية أن اللقاء الخاطف الذي جمع بوتين بالأسد في حميميم يؤكد للمنخرطين في مفاوضات جنيف مدى إمساك روسيا، وبوتين شخصياً، بورقة مصير الأسد التي تعتبر حجر الزاوية لفشل أو نجاح أي تسوية مقبلة.

وينقل عن مصادر مصرية مطلة أن الدينامية النشطة التي تقوم بها الدبلوماسية المصرية تمنح القاهرة موقعاً متقدماً في العالم العربي يوفر للرئيس الروسي إطلالة على الشؤون العربية والأفريقية والإقليمية عامة بما يتجاوز الملف السوري.

وتضيف المصادر أن المفاوضات التي كشف عنها مؤخراً عن إمكانية الاستخدام المتبادل لقواعد عسكرية في البلدين يعتبر تطوراً كبيراً لروسيا فقط، بل أيضاً نقلة استراتيجية نوعية لمصر لجهة توسيع

الخليجية الأميركية، لا سيما بعد القمم الثلاث التي عقدت مع ترامب في مايو الماضي، إلا أن ارتباك السياسة الخارجية الأميركية والتناقض في أداء البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية صب ظللاً من الشك على نجاعة السياسة الأميركية في الشرق الأوسط مقارنة بتلك الثابتة الصادرة عن موسكو.

وتلفت مراجع دبلوماسية غربية في القاهرة إلى أن تعريخ بوتين على قاعدة حميميم الروسية العسكرية في سوريا قبل وصوله إلى القاهرة، يهدف، ولو بشكل استعراضي، إلى إرسال إشارات للعالم، لا سيما للعواصم المعنية أو المنخرطة بالشأن السوري، بتحكم موسكو الكامل بمجريات الأمور في هذا البلد، بما في ذلك مفصلية الدور الذي تلعبه روسيا للخروج بتسوية.

وكان بوتين أمر الاثنين ببدء سحب القوات الروسية من سوريا خلال زيارة لم يعلن عنها مسبقاً لقاعدة حميميم الجوية الروسية في محافظة اللاذقية السورية حيث أجرى محادثات مع نظيره السوري بشار الأسد وألقى كلمة أمام الجنود الروس.

□ موسكو/ القاهرة - أكدت مصادر روسية مراقبة أن موسكو تتجه إلى توسيع حضورها في الشرق الأوسط مستغلة التخطيط الأميركي في المنطقة منذ عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما والذي بقي مرتبكا في عهد خلفه دونالد ترامب.

وكشفت المصادر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيستغل بشكل كامل، خلال زيارته للمنطقة، حالة الغضب التي تعترى العالم العربي جراء قرار ترامب اعتراف بلاده بالقدس عاصمة لإسرائيل للظهور بمظهر الزعيم الدولي المتفهم لقضايا المنطقة مقارنة بالسلوك الذي ينتهجه نظيره الأميركي والذي يقلق حلفاء الولايات المتحدة قبل الخصوم في المنطقة.

وقالت إن الزيارة التي بدأها بوتين الاثنين إلى القاهرة تتجاوز مسألة البحث التقليدي في العلاقات الثنائية باتجاه الخوض في ما من شأنه إقامة تعاون عسكري وأمني وسياسي واقتصادي بين مصر وروسيا.

وكان بوتين وصل ظهر الاثنين إلى مطار القاهرة حيث كان في استقباله نظيره المصري عبدالفتاح السيسي.

ورأت مصادر خليجية مراقبة أن دول الخليج عامة تنتظر بعين الرضا إلى السياسة الحذرة والمتأنية التي يتخذها بوتين بالشؤون المتعلقة بالمنطقة، وأن الدول الخليجية، لا سيما السعودية، حريصة على تطوير علاقات استراتيجية مع موسكو لتكون ثابتة من ثوابت العلاقات الخارجية للمنطقة ولا تتأثر بتقدم أو تراجع العلاقة مع واشنطن.

وأضافت هذه المصادر أن منطقة الخليج عوّلت على انتقال نوعي في العلاقات



2 بوتين: كل ما يستبق المفاوضات
الإسرائيلية الفلسطينية عديم الجدوى
7 بوتين "سيد" الكرملين والشرق الأوسط
11 القاهرة تعزز شراكتها الاقتصادية والاستراتيجية مع موسكو

التقاليد السياسية في المغرب ترغم حزب العدالة والتنمية على مراجعة هويته

● العثماني يقطع مع تيار بن كيران في ربط الحزب بأفكار الإخوان ● درس لإسلامي المغرب العربي لفك الارتباط بالتنظيم الدولي

وينحو مثقفون وسياسيون في المغرب العربي باللائمة على الأحزاب الإسلامية كونها تريد أن تشتترك في الحياة السياسية المحلية دون أن تقطع مع ارتباطاتها الخارجية، ما يتناقض مع طبيعة الأحزاب، وطبيعة الهوية الوطنية التي تقوم عليها.

ولا يخفي هؤلاء شكوكهم في أن المراجعات التي تظهرها بعض الأحزاب الإسلامية لا تعدو أن تكون محاولة تجميل ومخاتلة للحصول على الاعتراف القانوني، دون أن تمس العناصر الكبرى لمشروعها الإخواني الذي يجعل السواء للتنظيم وليس للدولة.

وأشاروا إلى أن هذه الأحزاب سرعان ما تنتقل على تعهداتها مع أول فرصة تتاح لها، مثل الحملات الانتخابية لترفع شعار "الإسلام هو الحل" لاستقطاب الناخبين.

لكنه حذر من المبالغة في اعتبار أن الحزب قد غير هويته بشكل نهائي، لافتاً إلى أن تبادل الأدوار بين قيادة العدالة والتنمية جاء بعدما اعتقدت بأن الشارع معها فحاولت الاستفراد والتمكين والتحكم في دواليب الدولة والمجتمع، وهي قيادة تمارس نوعاً من التنازل التكتيكي والتقية السياسية وتصريف خطاب معتدل، وهي معادلة مستمدة من فكر ومرجعيات وسلوكيات تلك الجماعات الإسلامية نفسها.

ويمكن أن يتحول انتخاب العثماني إلى درس سياسي من حزب إسلامي مغربي إلى أحزاب شبيهة به في المغرب العربي، والتي تحتاج إلى المزيد من التنازلات الفكرية والسياسية لتتحول إلى أحزاب معترف بها رسمياً وشعبياً، وقادرة على الاندماج في المستقبل.

إلى المنصب الذي كان تولاه بين 2004 و2008 وهي فترة كان أسهم خلالها في تلميع صورة الحزب.

وعزا عبدالحكيم قرمان، الباحث المغربي في العلوم السياسية وسوسولوجيا المنظمات، خسارة تيار بن كيران إلى عدم استيعاب القيادة السابقة للحزب لكل المعطيات التاريخية والدستورية والمؤسسية والسوسولوجية للدولة والمجتمع المغربي.

وأوضح قرمان في تصريح لـ "العرب" أنه من الطبيعي خروج أصوات من داخل العدالة والتنمية معارضة لتيار التشدد الذي يتزعمه الأمين العام السابق رغبة في التنازل والإبقاء على مصالحها في الحقل السياسي المغربي وبالتالي تستمر في المشاركة في العمل الحكومي واللعبة السياسية.

على مشهد سياسي مغربي، لكنه فشل مع صعود تيار قوي داخل الحزب رفض منطق البعثة، واستعارة دور المرشد الذي أراد بن كيران أن يضطلع به من خلال ترشحه لولاية ثالثة على رأس الحزب.

وانتخب العثماني الأحد أميناً عاماً لحزب العدالة والتنمية الذي يرأس الائتلاف الحاكم في المغرب منذ 2011. ويخلف في المنصب رئيس الوزراء السابق عبدالإله بن كيران.

وقال بيان لأمانة الحزب إن "العثماني حصل على 1006 من الأصوات من أصل 1943 صوتاً... أي بنسبة 51.8 في المئة. في حين حصل منافسه رئيس فريق الحزب بمجلس النواب المغربي إدريس الأزمي الإبريسي على 912 صوتاً وتم إلغاء 25 صوتاً".

وبذلك يعود العثماني وهو طبيب نفساني وحائز على دبلوم في علوم الشريعة،



«المعارضة مستعدة لمفاوضات مباشرة مع النظام، للتوصل إلى اتفاقية للانتقال السياسي في سوريا، وعلى الأمم المتحدة الضغط عليه للانخراط بهذا المسعى».

هادي البحرة
عضو هيئة التفاوض التابعة للمعارضة السورية في جنيف - 8



«الاحتلال الإسرائيلي أصبح عبئا على المنطقة بأكملها وسيدخلها في أتون الصراعات مجددا، وهذه المرة ربما تتطور إلى حرب وفق أسس دينية».

عاطف الطراونة
رئيس مجلس النواب الأردني

دول الطوق العربي تصعد دبلوماسية لمواجهة الانحياز الأميركي لإسرائيل

● بوتين يدعو من القاهرة إلى مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين ● حزب الله: وضع خطة لمواجهة



قضية مركزية

على الحدث كما أنها عززت في الهوة بين الفلسطينيين وإسرائيل وكست حالة انعدام الثقة في الطرف الأميركي كوسيط نزيه.

وتشملت الدبلوماسية الإسرائيلية القلقة بحثاً عن تعزيز مكاسب «وهيمية» من قرار ترامب، حيث أنهى رئيس الوزراء الإسرائيلي الاثنين جولة أوروبية بزيارة مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل.

ولم ينجح بنيامين نتنياهو على ما يبدو في تحقيق أي من أهداف جولته التي كانت ترمي إلى إقناع أوروبا بإيجابية الخطوة الأميركية، وأعلنت وزيرة خارجية الاتحاد فيديريكا موغريني خلال مؤتمر صحافي معه أنه لن يتم نقل أي سفارات الاتحاد إلى القدس.

التكفيرية»، وبالتالي فإنه «سيعود ليعطي كل وقتة للقدس وفلسطين والشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية بكل فصائلها».

ودعا «جميع الفصائل المقاومة في المنطقة للتلاقي لوضع استراتيجية موحدة لمواجهة، ولوضع خطة ميدانية وعملية متكاملة تتوزع فيها الأدوار وتتكامل فيها الجهود في هذه المواجهة الكبرى»، مؤكداً أن حزب الله سيقوم بمسؤولياته «كاملة».

ويرى مراقبون أن تبعات خطوة ترامب المتهورة بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، كانت كارثية سواء بالنسبة للولايات المتحدة أو لتل أبيب. ويشير هؤلاء إلى أنها أوجدت نزيعة للجماعات المتطرفة، للركوب

السياسية، وليس التنافس مع الولايات المتحدة. ورأى البعض أن لقاء السيسي- أبو مازن الإثنين، كان غرضه تبني توجه عربي

واحد في هذه المرحلة، وعدم ترك الأمور للمزايدات من قبل بعض الدول والجماعات التي لطالما اتخذت القضية مطية لأجندات.

واعتبر الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله الإثنين خلال تظاهرة حاشدة دعا لها في الضاحية الجنوبية لبيروت، أن قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب هو «بداية النهاية» لإسرائيل.

وقال نصرالله إن ما سماه «محور المقاومة» وضمنه حزب الله «يصادق بنهي معاركه في الإقليم ويلحق الهزيمة بكل الأدوات

تتحرك القاهرة وعمّان على أكثر من مستوى لبلورة خطة عربية موحدة لمواجهة الانحياز الأميركي لإسرائيل الذي بلغ مستوى خطيرا بإعلان القدس عاصمتها، وسط محاولات بعض الدول والجماعات استثمار الظرف لأخذ المنطقة نحو تصعيد قد يصعب احتواء شراراته، دون أن يخدم عمليا القضية الفلسطينية.

وتوحي بأن بعض الدول العربية يمكن أن تميل نحو ضخ جرعة سياسية جديدة للمزيد من التعاون مع موسكو، في ظل التوتر المتصاعد مع الولايات المتحدة.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي بالقاهرة، دعا الرئيس فلاديمير بوتين إلى مفاوضات فلسطينية-إسرائيلية مباشرة حول «كل القضايا المتنازع عليها بما فيها القدس». وأضاف «لا بد من اتفاقات (للسلام) عادلة وطويلة المدى تحقق مصالح الطرفين»، مشدداً على أن موسكو تعتبر «كل ما يستتبع نتائج المفاوضات عديم الجدوى».

وبدا واضحاً أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يريد أن يستثمر حالة التوتر في العلاقات العربية الأميركية لتقديم بلاده كبديل يمكن الاتكال على رصانته في التعاون لحل أزمات المنطقة بما فيها الأزمة الفلسطينية.

وقال حازم أبو شنب القيادي بحركة فتح، لـ«العرب» إن هناك أصواتاً عالية بدأت في الظهور تطالب بإيجاد بديل يقوم بدور الوسيط والضامن والحيداي في عملية السلام، بعد فشل واشنطن في القيام بهذا الدور، لمواجهة محاولات التغيير في الجغرافيا الفلسطينية، وتنسيق المواقف بشكل كامل ضد التوجهات المعادية للمصالح العربية.

ولم تستبعد دوائر سياسية في القاهرة أن يتزايد دور موسكو على مستوى التسوية السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين، وسوف يجد ترحيباً عربياً كبيراً.

وأشار بركات الفرا السفير الفلسطيني السابق بالقاهرة، إلى أن نتائج لقاء السيسي وأبو مازن ستكون مكملة لما جاء في توصيات اجتماع وزراء الخارجية العرب، لافتاً إلى أن الدور الروسي في القضية الفلسطينية سينحصر في زاوية الدفع باتجاه التسوية

قوات سوريا الديمقراطية تنسق مع الجيش العراقي

جزء من الأراضي التي كان تنظم الدولة الإسلامية يسيطر عليها على امتداد الحدود مع سوريا السبب الماضي وأمنت الصحراء الغربية. وأعلن الأحد العراق نهاية الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية بعد ثلاث سنوات من سيطرته على نحو ثلث أراضي العراق.

وشاركت في محاربة التنظيم المتشدد قوات من الجيش العراقي والقوات الجوية والشرطة الاتحادية والشرطة المحلية وقوات خاصة لمكافحة الإرهاب، فضلاً عن فصائل شيعية وسنية وقوات البيشمركة الكردية.

وتتوقع القوات التي تقاوت تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا مرحلة جديدة من حرب العصابات.

وأكد الكولونيل ريان ديبلون المتحدث باسم التحالف أن القوات العراقية وقوات سوريا الديمقراطية أقامت صلة بمنطقة الحدود المشتركة بينهما الأحد.

وأضاف ديبلون في تغريدة على تويتر «يحمي تأمين الحدود الدولية العراقيين والسوريين من دخول فلول حركة داعش إلى المنطقة وعبورها أثناء محاولة المقاتلين أو القادة الإرهابيين الفرار من أرض المعركة».

ويطرح التنسيق المعلن بين الجيش العراقي وقوات سوريا الديمقراطية جملة من الاستفتاءات بينها كيف ستتعاظم كل من تركيا وإيران مع هذا المعطى، فالدولتان تعتبران أن تحالف سوريا الديمقراطية يشكل تهديداً لمصالحهما.

ونكرت القوات أن هذه العملية ما كانت لتنجح لولا الإسناد الروسي الأميركي، وكانت تلك المرة الأولى التي تعلن فيها عن وجود تعاون مع موسكو على الأراضي السورية، حيث سبق وأن نفت قبل أشهر هذا الأمر.

ويقاوت تحالف قوات سوريا الديمقراطية منذ العام 2014 بمساعدة طائرات وقوات خاصة من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وقد نجح في بسط نفوذه خلال الأشهر الماضية على محافظة الرقة التي أعلنها تنظيم داعش عاصمة لخلافته المزعومة، إلى جانب شرقي دير الزور.

واستعادت قوات الحكومة السورية وحلفاؤها الإيرانيون، بدعم من القوة الجوية الروسية، السيطرة على أكثر المناطق الباقية في دير الزور وأغلبها بالجانب الغربي من نهر الفرات.

وأقامت روسيا والولايات المتحدة قنسة اتصال للحد من احتمال وقوع اشتباك بين الطرفين المتنازعين، لتتوصل قنسة الاتصال في الفترة الأخيرة إلى قناة تنسيق كان من ثمارها إنهاء داعش في دير الزور.

وعلى الجانب الآخر استعادت القوات العراقية بدعم أميركي آخر

دمشق - كشفت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة عن إقامة مركز للتنسيق المشترك مع الجيش العراقي لحماية الحدود المشتركة بعد طرد تنظيم الدولة الإسلامية منها.

وكان قادة قوات سوريا الديمقراطية، وهي تحالف تقوده وحدات حماية الشعب الكردي، قد اجتمعوا مع قادة الجيش العراقي الأحد.

وقالت قوات سوريا الديمقراطية في بيان «ناقش الطرفان موضوع حماية أمن الحدود بين العراق وسوريا في المنطقة المتاخمة لمحافظة دير الزور، وكيفية القضاء على مرتزقة داعش بشكل نهائي في تلك المنطقة».

وأضاف الديان «قرر الجانبان تشكيل مركز للتنسيق المشترك لضمان أمن الحدود».

ويرجح خبراء أن تكون مبادرة التنسيق المشترك بين قوات سوريا الديمقراطية والجيش العراقي أميركية، فواشنطن تدعم كلا الجانبين في الحرب ضد داعش، كما أنها تريد أن تعزز التعاون بين شريكها لعدم استفراء الميليشيات الإيرانية بالمنطقة الحدودية بين سوريا والعراق.

ويشير هؤلاء إلى أن روسيا لن تمنع بإقامة غرفة تنسيق مشترك بين الطرفين لجهة أنها أيضاً ترغب في كبح جماح حليفها إيران في سوريا، فضلاً عن أنها لا تنرى في قوات سوريا الديمقراطية خصماً لها، حيث سبق وأن تعاونت معها في تطهير شرق الفرات من عناصر تنظيم داعش.

وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية الأسبوع الماضي النصر في هجومها على مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة دير الزور الواقعة على الحدود مع العراق. وركز الهجوم على السيطرة على أراضٍ شرقي نهر الفرات الذي يقسم المحافظة الغنية بالنفط.

المحكمة الجنائية تحيل الأردن إلى مجلس الأمن بسبب البشير

جنوب أفريقيا والمحكمة الجنائية الدولية هذا المبرر.

واللافت أن المحكمة الجنائية الدولية لم تصل جنوب أفريقيا إلى مجلس الأمن قائلة إنه ليس واضحاً إن ذلك سيكون له أي تأثير، فيما هي اليوم تتخذ هذه الخطوة بحق الأردن الأمر الذي يطرح نقاط استفهام حول طريقة التعاطي الانتقائية للمحكمة مع الدول.

وفي رد على القرار قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردني السفير محمد الكايد، «تؤكد الحكومة الأردنية أن هذا القرار الذي يعتبر أن الأردن لم ينفذ التزاماته بموجب اتفاق روما الأساسي وإحالته لمجلس الأمن وجمعية الدول الأطراف في المحكمة، مجحف بحق الأردن، ولم يأخذ بعين الاعتبار أن للرئيس السوداني حصانات بموجب القانون الدولي إضافة إلى وجود ثغرات قانونية فيه».

وأكد المتحدث أن قرار الغرفة جاء تمييزياً ضد الأردن، وأن الحكومة تدرس جميع الخيارات القانونية والسياسية للتعامل معه. وتواجه المحكمة الجنائية الدولية في أكثر من مناسبة تهماً بالتسييس، وسبق أن هدت كينيا وجنوب أفريقيا بالانسحاب منها بسبب ما اعتبرته تحيزاً ضد الدول الأفريقية. واستحبت بوروندي، الخاضعة لتحقيقات المحكمة الدولية، من المحكمة بالفعل.

عمان - أعلنت المحكمة الجنائية الدولية، الإثنين، أنها ستحيل الأردن إلى مجلس الأمن الدولي لعدم تعاونه في ما يتعلق بتنفيذ أمر اعتقال بحق الرئيس السوداني عمر حسن البشير عندما زار عمان في مارس الماضي.

وكانت المحكمة الجنائية قد أصدرت في عامي 2009 و2010 قرارات باعتقال الرئيس البشير بسبب دوره المزعوم في جرائم حرب تتضمن إبادة جماعية في إقليم دارفور شرق السودان. والأردن عضو في المحكمة ومن ثم فهو ملتزم بتنفيذ أوامر الاعتقال الصادرة عنها.

والسودان ليس عضواً في المحكمة التي تتخذ من لاهاي في هولندا مقراً لها، ولذا لا تملك المحكمة تشريعاً لتقاضيها للتحقيق في جرائم الحرب المزعومة هناك، لكن مجلس الأمن أحال القضية إلى المحكمة الدولية في مارس عام 2005.

ولمجلس الأمن سلطة فرض عقوبات لعدم التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية، لكنه لم يتخذ أي قرار حتى الآن بشأن القضايا التي أحالتها المحكمة إليه.

ونشب نزاع دبلوماسي عندما زار البشير جنوب أفريقيا في عام 2015 ولم تلق بريوريا القبض عليه. وقالت حكومة جنوب أفريقيا آنذاك إن اعتقال البشير كان سيهدد انتهاكاً لخصائته كرئيس دولة. ورفضت محاكم



رسالة مزدوجة

« باختصار

أكد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أن الجولة التي قام بها قائد ميليشيا عصائب أهل الحق العراقية قيس الخزعلي جنوب لبنان، تشكل انتهاكاً فاضحاً لسياسة النأي بالنفس المعتمدة من الحكومة.

طردت هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) الاثنين تنظيم داعش من محافظة

إدلب في شمال غرب سوريا بعد يومين على دخوله إليها.

حذرت مصر الإثنين من تزايد موجات الهجرة غير الشرعية والاتجار في البشر بالبحر الأحمر، شمال شرقي البلاد.

أرسلت الأمم المتحدة 16 شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية إلى محافظة إدلب، شمال غربي سوريا.

قالت وزارة الري المصرية، الإثنين، إن إنشاء سد في منطقة وادي حوضين بشلاتين، في محافظة البحر الأحمر (شرق)، هو أمر يتعلق بالأعمال التي تنفذها الوزارة لأغراض الحماية من أخطار السيول والاستفادة من مياهها.



«إيران وفرت ملاذاً آمناً لإرهابيين محكوم عليهم في قضايا إرهابية بالبحرين، وهم موجودون في إيران ويعيشون بكل أريحية ويستخدمون وسائل الإعلام ويتحركون في العلن».

اللواء طارق الحسن
رئيس الأمن العام في البحرين

«التعاون الأمني بين الرياض وبغداد وصل إلى مراحل متقدمة في مجالات متعددة تتعلق بضبط الحدود وتبادل المعلومات بما يخدم استقرار الأوضاع الأمنية في المنطقة».

العميد سعد معن
الناطق باسم وزارة الداخلية العراقية



أخبار

ضغوط القوات الإماراتية تسبب انهيار ميليشيا الحوثي غربي اليمن

● قوات الحرس الجمهوري تنضم طوعاً إلى التحالف العربي ● خطة طوارئ بمأرب لمواجهة موجة نزوح كبيرة من صنعاء



نقطة ارتكاز باتجاه المدينة

وأقر الاجتماع تشكيل لجان مشتركة إشرافية وفنية، وتنفيذية بموجب الخطة، تتولى عمليات الاستقبال والتسجيل والفرز والإيواء وتقديم الخدمات اللازمة للنازحين، وخلال مختلف فصول الحرب ضد المتمردين، دأبت دولة الإمارات التي تخوض قواتها تلك الحرب بشكل رئيسي ضمن التحالف العربي، على إرفاق جهودها الحربية بجهودها الإنسانية لسكان المناطق التي يجري تحريرها بغض النظر عن انتماءاتهم وولاءاتهم.

ولفت العميد الركن عبدالسلام الشحي إلى أنه جار توزيع المزيد من المساعدات الإنسانية في المناطق المحررة بالساحل الغربي اليمني على الذين تضرروا من احتلال ميليشيا الحوثي تشمل إرسال قوافل إغاثية إلى مدينة الخوخة والقرى المجاورة لها كخطوة أولى حيث تم توزيع الآلاف من السلال الغذائية لإغاثة السكان الذين يعانون ظروفًا معيشية صعبة جراء الحصار الحوثي.

دفع السكان إلى الهرب إلى مدن الجنوب، وفي ظل توقعات بموجة نزوح كبيرة من صنعاء أقرت السلطات في محافظة مأرب شرقي اليمن، الإثنين، خطة طوارئ لتنظيم عملية استقبال النازحين من العاصمة صنعاء.

وجاء ذلك خلال اجتماع مشترك للسلطة المحلية والأمن والجيش في المحافظة، حسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية "سبأ" التابعة للحكومة المعترف بها دولياً.

وتتضمن الخطة عدداً من الآليات والإجراءات المنظمة لعمليات الاستقبال والتسجيل والفرز والتحصين في البيئات والمعلومات للنازحين إلى المحافظة من قيادات سياسية وعسكرية وأمنية ومدينة ومجتمعية. كما تشمل "الإجراءات الأمنية الاحترازية لكشف أي عناصر تابعة لميليشيا الحوثي، أو العاملين لصالحها تحاول التسلل بين النازحين".

منه وانضمام أعداد كبيرة من سكان المناطق المحررة لقوات المقاومة اليمنية".

وأشار إلى أن "أهالي المناطق المحررة يرحبون بقوات التحالف العربي مما يعكس رغبتهم في تحرير بلادهم من ميليشيا الحوثي".

ويعاني سكان المناطق اليمنية التي يحتلها الحوثيون ظروفًا بالغة الصعوبة، في ظل توجيه الميليشيا مختلف الموارد المالية وما يصل من مساعدات طبية وغذائية لانصارها ولقواتها المقاتلة على الجبهات.

وأعلنت مصادر حكومية الإثنين أن نحو 1500 أسرة وصلت من صنعاء إلى محافظة حضرموت بشرق البلاد، هرباً من بطش الميليشيات الإيرانية، فيما سجل نزوح أعداد من سكان العاصمة إلى أبين وعدن وريف تعز والضالع.

وقالت ذات المصادر إن "البطش والقتل والتفكيك الذي يمارسه الحوثيون في صنعاء،

استثمر التحالف العربي للحظة انهيار تحالف الحوثي صالح في صنعاء حقق نتائج فورية على الساحل الغربي لليمن حيث القوات الإماراتية تقود حملة واسعة النطاق وتركز مواطئ قدم للمقاومة وقوات التحالف في الطريق إلى مدينة الحديدة التي يبدو أن استعادتها من أيدي المتمردين باتت مسألة وقت.

اليمنية تقدمها في الساحل الغربي اليمني بدعم كبير من القوات المسلحة الإماراتية في ضربة كبيرة لميليشيا الحوثي وذلك بعد الانتصار الكبير الذي حققته تلك القوات بتحرير مدينة الخوخة بالكامل، إضافة إلى فتح محاور جديدة في أماكن مختلفة لتحرير جميع المحافظات والمناطق التي تسيطر عليها الميليشيا الحوثية.

وتقوى استعادة مدينة الخوخة الواقعة على بعد حوالي 160 كيلومتراً إلى الجنوب من مدينة الحديدة موقف القوات المناهضة للمتمردين على الشريط الساحلي لليمن حيث سبق أن ساعدت الإمارات في استعادة مدينة المخا بمحافظة تعز.

وتقول مصادر عسكرية إن الخوخة سنوذي في قادم الأيام دوراً هاماً في استعادة مدينة الحديدة التي ظلت لفترة طويلة تشكل إحدى عقد الصراع ضد المتمردين الحوثيين.

وسيكون تحرير الحديدة بحد ذاته عاملاً فاصلاً في الحسم النهائي لمعركة تحرير اليمن من الحوثيين، وفي الإجمال على قواتهم في العاصمة صنعاء التي ستصبح باستعادة الحديدة شبه محاصرة في منطقة داخلية منقطعة عن الإمداد عبر البحر.

ونقلت وكالة أنباء الإمارات الرسمية "وام" عن الشحي قوله "إن هناك انهياراً كبيراً في دفاعات ميليشيا الحوثي وإن قتلى الحوثيين وأسراهم بالمئات حيث يتم التعامل معهم وفق القوانين الدولية"، مشيراً إلى "أن استمرار الزخم على الجبهات الأخرى يحقق نجاحات ويشتت جهد العدو".

وما يضاعف من مصاعب الحوثيين ويضعف موقفهم على جبهات القتال أن أعداداً من قادة المؤتمر الشعبي العام السياسيين والعسكريين بصدد الانتقال إلى معسكر الشرعية المدعوم من التحالف العربي.

وشدد الضابط الإماراتي على "أن العدو كله ميليشيات حوثية إيرانية ولم نواجه حرساً جمهورياً في هذه الجبهة بل هناك تعاون من الحرس الجمهوري (القوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح) بمبادرة

عبدن (اليمن) - تتسارع التطورات الميدانية على الساحل الغربي لليمن، في ظل انهيار كبير لميليشيا الحوثي وانفتاح الطريق أمام الحملة العسكرية الكبرى التي تجري بجهد أساسي من القوات الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي باتجاه مدينة الحديدة التي سيكون تحريرها بمثابة فك آخر عقدة في طريق الإجهاد النهائي على التمرّد الحوثي المدعوم إيرانياً.

وشهد اليمن خلال الأسبوعين الأخيرين تطورات دراماتيكية، حركت الملف الجاد، وبدأت بتصاعد الخلاف بين شريكي التمرّد؛ جماعة الحوثي الموالية لإيران وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح والقوات الموالية له، وصولاً إلى الاشتباك المسلح بين الطرفين في العاصمة صنعاء ومقتل صالح على يد ميليشيا الحوثي.

العميد الركن عبدالسلام

الشحي: ملحة بصدد التحقق

ومصمومون على تحرير كل

مناطق اليمن



وأحسن التحالف العربي استثمار اللحظة مطلقاً عملية عسكرية على الساحل الغربي سرعان ما حققت تقدماً في استعادة مناطق على الشريط الساحلي باتت تمثل نقاط ارتكاز للانطلاق صوب مدينة الحديدة أهم مدن ذلك الشريط لاحتوائها على أحد أكبر موانئ البلاد والذي كان يستخدم في إمداد الحوثيين وفي تمويل جهدهم الحربي.

ووصف العميد الركن عبدالسلام الشحي قائد قوات التحالف العربي على الساحل الغربي اليمني ما حققته القوات الإماراتية والسودانية والمقاومة اليمنية في تلك المناطق بـ"الملحة"، مشدداً على "تصميم قوات التحالف على تحرير اليمن من سيطرة ميليشيات الحوثي الإيرانية".

وتواصل قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، إلى جانب المقاومة

جمر الصدام تحت رماد التهدئة الطرفية بين بغداد وأربيل

● تلوّ في إلغاء نتائج الاستفتاء وتلكؤ مضاد في بدء الحوار

الصدر يناور سياسياً بسلاح جناحه العسكري

بغداد - أمر رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر الذي يتزعّم التيار الصدري، الإثنين، الميليشيا المسلحة التابعة له والمعروفة باسم "سرايا السلام" بتسليم السلاح للدولة، في خطوة وصفها متابعون للشأن العراقي بالمناورة السياسية من قبل الرجل الساعي إلى لعب دور سياسي أكبر في البلاد، ويخوض لأجل ذلك صراعاً شرساً ضد خصوم ومنافسين أشداء من باقي قادة الأحزاب والمليشيات الشيعية.

وعملية تسليم سلاح الميليشيات للدولة وإلحاق الآلاف من المقاتلين الشيعية الذين حاربوا تنظيم داعش ضمن ما يعرف بالحشد الشعبي، فضلاً عن كونه مطلباً داخلياً طرحه العديد من الشخصيات السياسية وقادة الرأي العراقيين، في إطار ضبط فوضى السلاح وإعادة هبة الدولة، فإنه غداً مطلباً دولياً يطرحه قادة دول كبرى ذات علاقة بالشأن العراقي وآخرهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي طرح ذلك مؤخراً بشكل علني خلال لقائه في باريس بقيادات كردية عراقية.

وتخرج خطوة الصدر الذي يظهر حرصاً متزايداً على الظهور بمظهر رجل الدولة مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية المقررة لشهر مايو القادم، خصومه من قادة أكبر الميليشيات والذين يفرسون وجودهم بالاعتماد على سلاحها ويتجهون لاستخدام ميليشيات الحشد الشعبي كقوة انتخابية في الانتخابات ذاتها. وربط الصدر نزاع سلاح سرايا السلام وتحويلها إلى "منظمة خدمية"، بجملة من الشروط صعبة التنفيذ، ما يجعل خطوته تحقق المرجو منها في إخراج خصومه، من دون أن تطبق فعلاً.

وحل الميليشيا المذكورة أو نزع سلاحها، مع احتفاظ باقي الخصوم والمنافسين بميليشياتهم سيكون بمثابة انتحار للصدر. وقال زعيم التيار الصدري في كلمة له بمناسبة يوم النصر على تنظيم داعش إنه "يوجه بتسليم سلاح سرايا السلام إلى الدولة بأسرع وقت ممكن، وغلق أغلب مقراتها إلا المركزية منها للاستفادة منها في العمل الخدمي والإنساني والمدني".

ويضيف هؤلاء أنّ هذا المعبر هو الشريان الوحيد الذي يربط إقليم كردستان العراق بالعالم الخارجي بعد حظر سلطات بغداد الرحلات الدولية عبر مطاري أربيل والسليمانية.

ومن شأن سيطرة القوات الاتحادية على المعبر المذكور أن تخلّق الإقليم وتحرمه من عوائد مالية ضخمة يدرّها المعبر يومياً.

وتقول مصادر دبلوماسية إن العبادي ربما يستغل الفتنور الواضح في العلاقة بين الولايات المتحدة الأميركية والقيادة السياسية في أربيل، لتنفيذ تحرك عسكري محدود قرب منطقة دهوك يضمن من خلاله سيطرة بغداد على عقدة طرق استراتيجية ومعبرين حدوديين مع سوريا وتركيا.

ونفى رئيس حكومة إقليم كردستان، نيجرفان البارزاني، الأسبوع الماضي، وجود أي تواصل بين بغداد وأربيل مطالباً العبادي بتحديد موعد المفاوضات.

ودعا نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي الحكومة العراقية إلى إجراء حوار صريح وشامل مع إقليم كردستان، لحل كل المشاكل العالقة بين الجانبين تحت سقف الدستور.

ويعود الخلاف بين بغداد وأربيل إلى سنوات مضت، ويتعلق بتقاسم عائدات النفط، وحصّة كردستان من الموازنة ورواتب وتسليح البشمركة.

وقال النجيفي خلال لقائه سفير تركيا في العراق فاتح يلدرن في بغداد إن "بقاء الأزمة ليس في صالح العراق الذي يتطلع إلى المستقبل بعد الانتصار التاريخي على تنظيم داعش"، مشيراً إلى أن "استفتاء الإقليم كان خطوة خاطئة وقد حسمت المحكمة الاتحادية الموضوع".

وأغضب العبادي الأكراد، عندما تجاهل ذكر البشمركة، ضمن القوات التي أسهمت في دحر تنظيم داعش، خلال "خطاب النصر" الذي قرأه السبت. والافتين شهدت أربيل والسليمانية تظاهرات طلابية ضد العبادي أغلق المحتجون خلالها، رمزيًا، الطرق التي تؤدي إلى بغداد.

السابق جلال الطالباني. وكشفت المصادر لـ"العرب" أنّ قيادات عسكرية بارزة في الجيش العراقي تداولت مع العبادي، خلال الأيام القليلة الماضية، بشأن المضيّ في تنفيذ خطة إعادة الانتشار.

ويريد العبادي أن يضع يده على منفذ فيشخابور بين سوريا والعراق الذي يقع بجانبه ممر وحيد نحو معبر إبراهيم الخليل الاستراتيجي بين مدينة دهوك التابعة لكردستان، وتركيا.

وسبحت أمام تمرد القوات العراقية في أكتوبر الماضي سنقاتل من أجل الحفاظ على معبر إبراهيم الخليل مع تركيا.

السلام البار الذي يميّز العلاقة القائمة بين حكومة العراق المركزية وسلطات إقليم كردستان قد يكون مجرد هدوء ظرفي يسبق عودة العاصفة التي هبّت بعنف في أكتوبر الماضي وانحنى أمامها قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني بشكل اضطراري ولكنه ظرفي.

مع مسؤولي الإقليم. واشترط العبادي أن يسبق المفاوضات مع أربيل إعلان صريح عن إلغاء نتائج الاستفتاء، فضلاً عن ضرورة أن يمثل أي وفد كردي للتفاوض مع بغداد، جميع الأطراف السياسية في كردستان، ولا يقتصر كما جرت العادة على ممثلين عن الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعماء مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني الذي أسسه وترأسه لعقود الرئيس العراقي



شعور بالظلم يلزم أكراد العراق



«الانتخابات لو أقيمت في ظل الوضع الحالي سيحكمها السلاح والمال والإعلام، ولن تكون هناك فرصة للنافس بين برامج انتخابية حقيقية».

محمود جبريل
رئيس تحالف القوى الوطنية في ليبيا



«الاتحاد الأوروبي مستعد لمراجعة تصنيف تونس في قائمة الملاذات الضريبية، ندعم جهود تونس لتحسين مناخ الاستثمار ودعم خطواتها لمواصلة إنجاز مسارها الديمقراطي».

جان كلود جونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

انتخاب العثماني أملا في توحيد العدالة والتنمية المغربي

● الأمين العام الجديد للحزب يسعى لإطلاق حوار ينهي الانقسامات



مطالب بتوحيد الحزب

وهنا العاهل المغربي الملك محمد السادس، الإثنين، سعد الدين العثماني، بانتخابه أمينا عاما لحزب العدالة والتنمية. وتابع "مهما تكن الاختلافات، ستكون قوة واحدة في الطريق إلى الأمام، ويجب التحلي بالعزيمة الكاملة للاستمرار".

واعتبر حفيظ الزهري أن بانتخاب سعد الدين العثماني أمينا عاما يكون حزب العدالة والتنمية قد أثر الوحدة والتماسك رغم حدة التنافس والصراع بين تيار الاستوزار وانصار بن كيران الذين سيطروا على المجلس الوطني مما يؤكد وجود مفاوضات سرية بين الطرفين نتج عنها تقسيم السلط بين الطرفين. ويعتقد الزهري أن حزب العدالة والتنمية لن يعرف انقسامًا في الوقت الراهن أو على المدى المتوسط، بل يمكن اعتبار المؤتمر الثامن محطة الوضوح التي استطاع من خلالها قادة الحزب تجاوز أصعب مرحلة يمر بها العدالة والتنمية منذ 2003.

وأضاف "كثيرون كانوا يتنبأون بانقسام الحزب وتم الترويج لهذه الأطروحة وكانوا يتمنون فشل الحزب، لكنكم خيبتهم".

وأضاف "كثيرون كانوا يتنبأون بانقسام الحزب وتم الترويج لهذه الأطروحة وكانوا يتمنون فشل الحزب، لكنكم خيبتهم".

وأضاف "كثيرون كانوا يتنبأون بانقسام الحزب وتم الترويج لهذه الأطروحة وكانوا يتمنون فشل الحزب، لكنكم خيبتهم".

وأضاف "كثيرون كانوا يتنبأون بانقسام الحزب وتم الترويج لهذه الأطروحة وكانوا يتمنون فشل الحزب، لكنكم خيبتهم".



رئيس رغمًا عن الخصوم

وأضاف "كثيرون كانوا يتنبأون بانقسام الحزب وتم الترويج لهذه الأطروحة وكانوا يتمنون فشل الحزب، لكنكم خيبتهم".

وأضاف "كثيرون كانوا يتنبأون بانقسام الحزب وتم الترويج لهذه الأطروحة وكانوا يتمنون فشل الحزب، لكنكم خيبتهم".

وأضاف "كثيرون كانوا يتنبأون بانقسام الحزب وتم الترويج لهذه الأطروحة وكانوا يتمنون فشل الحزب، لكنكم خيبتهم".

وأضاف "كثيرون كانوا يتنبأون بانقسام الحزب وتم الترويج لهذه الأطروحة وكانوا يتمنون فشل الحزب، لكنكم خيبتهم".

وأضاف "كثيرون كانوا يتنبأون بانقسام الحزب وتم الترويج لهذه الأطروحة وكانوا يتمنون فشل الحزب، لكنكم خيبتهم".



رئيس رغمًا عن الخصوم

وأضاف "كثيرون كانوا يتنبأون بانقسام الحزب وتم الترويج لهذه الأطروحة وكانوا يتمنون فشل الحزب، لكنكم خيبتهم".

وأضاف "كثيرون كانوا يتنبأون بانقسام الحزب وتم الترويج لهذه الأطروحة وكانوا يتمنون فشل الحزب، لكنكم خيبتهم".

وأضاف "كثيرون كانوا يتنبأون بانقسام الحزب وتم الترويج لهذه الأطروحة وكانوا يتمنون فشل الحزب، لكنكم خيبتهم".

وأضاف "كثيرون كانوا يتنبأون بانقسام الحزب وتم الترويج لهذه الأطروحة وكانوا يتمنون فشل الحزب، لكنكم خيبتهم".

وأضاف "كثيرون كانوا يتنبأون بانقسام الحزب وتم الترويج لهذه الأطروحة وكانوا يتمنون فشل الحزب، لكنكم خيبتهم".



رئيس رغمًا عن الخصوم

يولي الأمين العام الجديد لحزب العدالة والتنمية سعد الدين العثماني، حالة الانقسام التي يعاني منها الحزب منذ اختياره لرئاسة الحكومة خلفا لعبدالإله بن كيران، أهمية بالغة حيث يسعى لإطلاق حوار يطوي صفحة الخلافات ويؤسس لمرحلة جديدة.

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - انتخب حزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي يقود الحكومة المغربية للولاية الثانية على التوالي سعد الدين العثماني الذي يشغل منصب رئيس الحكومة أمينا عاما للحزب خلفا لعبدالإله بن كيران.

وقال بيان لأمانة الحزب إن "سعد الدين العثماني انتخب أمينا عاما لحزب الصباح (رمز الحزب) خلفا للأستاذ عبدالإله بن كيران". وأضاف أن العثماني الذي انتخب خلال المؤتمر الوطني الثامن للحزب حصل على "1006 من الأصوات من أصل 1943 صوتا... أي بنسبة 51.8 في المئة، في حين حصل منافسه رئيس فريق الحزب بمجلس النواب المغربي إدريس الأزمي الإدريسي على 912 صوتا والغى 25 صوتا".

وقال محمد الزهراوي الباحث في العلوم السياسية في تصريح لـ "العرب"، إن فوز العثماني ضمينا انتصار للجناح الداعم للحكومة الحالية.

وأثار تنازل العثماني أثناء تشكيل الحكومة انتقادات لاذعة وقوية من طرف أنصار الحزب، الذين اتهموه بالتنازل لخرجات نتائج انتخابات السابع من أكتوبر أثناء تشكيل الحكومة.

وانقسم حزب العدالة والتنمية منذ تشكيل حكومة العثماني إلى تيارين، أحدهما داعم لرئيس الحكومة السابق عبدالإله بن كيران، وآخر يدعم العثماني ويعرف أيضا بتيار الاستوزار.

ويقول مراقبون إن العمل على توحيد الحزب وإنهاء الخلافات التي كادت تعصف

المؤتمر الثامن محطة الوضوح التي استطاع من خلالها قادة الحزب تجاوز أصعب مرحلة مر بها العدالة والتنمية منذ 2003

« باختصار

ذكرت صحيفة "جون انديبوندون" أن السلطات الجزائرية رفضت طلبا أميركيا بإرسال عناصر من المارينز لتأمين سفارتها بالجزائر العاصمة، تحسبا لأي تهديد في أعقاب قرار الرئيس دونالد ترامب الاعتراف بمدينة القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل.

لقي عسكري حثفه وأصيب ستة آخرون جراء انفجار لغم أرضي الاثنين أثناء عمليات تمشيط عسكري في جبال الشغابني غربي تونس.

أعلنت الجزائر، مساء الأحد، إطلاق قمر صناعي متعدد المهام من قاعدة بالعين سيوفر خدمات الإنترنت والاتصالات وكفاحة التجسس.

قال رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا غسان سلامة، الأحد، إن 201 شخصا قتلوا في ليبيا خلال 2017، وذلك في بيان أصدره بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، الذي يحييه العالم في يوم 10 ديسمبر من كل عام.

قال عبدالقادر مساهل وزير الخارجية الجزائري الأحد، إن تنظيم داعش الإرهابي دعا عناصره للتوجه إلى ليبيا ومنطقة الساحل الأفريقي، مؤكدا أن هناك تقارير رصدت تحركات مقاتلين أجانب في هذا الاتجاه.

قال مصدر طبي الإثنين إن أربعة جنود قتلوا بينما أصيب عشرة بجروح بين صفوف القوات الليبية في بنغازي منذ بداية ديسمبر وذلك بعد خمسة شهور من إعلان الجيش النصر في حملة للسيطرة على المدينة الواقعة في شرق البلاد.

المشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

ولد عباس يراهن على ورقة الوقت لإرباك خصومه

● تأجيل انعقاد دورة اللجنة المركزية لجبهة التحرير الجزائرية

الميدان جاء من أجل دعم حظوظ الحزب في الانتخابات وليس من أجل الأشخاص، في إشارة إلى ولد عباس.

ويرى مراقبون أن تأجيل ولد عباس لموعد اللجنة المركزية (هيئة قيادية)، يأتي بالدرجة الأولى من أجل ربح المزيد من الوقت، إلى غاية ظهور وتحدد ملامح المستقبل السياسي للبلاد، فضلا عن تفويت الفرصة على الخصوم والأجنحة المناوئة له، والعازمة على الإطاحة به.

ويضيف هؤلاء أن "قرار التأجيل يتصل بالسيناريوهات المتداولة حول مستقبل مؤسسة الرئاسة، في ظل غياب إجماع داخل السلطة حول خيار معين لحد الآن".

وأبان الصراع بين السرايا النافذة داخل السلطة طموح بعض الشخصيات لخلافة بوتفليقة، على غرار رئيس الوزراء الحالي أحمد أويحيى، ووزير النفط السابق شكيب خليل، فضلا عن رغبة بعض الأطراف في التجديد لبوتفليقة لولاية خامسة.



رئيس رغمًا عن الخصوم

يراهن الرجل في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر جمال ولد عباس على ورقة الوقت من أجل سحب البساط من تحت أقدام خصومه، أملا في الاستمرار على رأس الحزب، وتقريبه أكبر قدر من الجدل المتصاعد في الجزائر، حول السيناريوهات الممكنة لمستقبل البلاد السياسي، وأداء دور معين في تحديد هوية الرئيس القادم، الذي سيخلف بوتفليقة العام 2019.

صابر بلبيدي

الجزائر - أعلن الأمين العام لحزب جبهة التحرير الجزائرية جمال ولد عباس عن تأجيل موعد عقد الدورة العادية للجنة المركزية للحزب إلى تاريخ 19 مارس القادم، المصادف للذكرى 55 ليوم النصر، في محاولة لإضفاء رمزية تاريخية على الموعد، وتقوية الفرصة على خصومه الراغبين في الإطاحة به، من على هرم الحزب الحاكم في البلاد.

وبدا جمال ولد عباس أمام وسائل الإعلام منتشيا، بإعلان سبعين رئيس بلدية عن التحاقهم بصفوف الحزب، رغم أنهم ترشحوا في الانتخابات المحلية الأخيرة، باسم تشكيلات سياسية أخرى، أو ضمن قوائم مستقلة.

ويأتي على رأس هؤلاء رئيس بلدية الجزائر الوسطى عبدالحكيم بطاش، الذي تقدم للاستحقاق في قائمة مستقلة، بعدما شغل المنصب خلال العهدة المنتهية تحت عباءة حزب الجبهة الشعبية الجزائرية، التي يقودها الوزير السابق عمارة بن يونس، الموالي للسلطة وأحد أعضاء التحالف المؤيد للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

ورغم الانتقادات التي وجهها خبراء القانون، والطبقة السياسية، حول ما سمي بـ"انتهاك دستور البلاد الذي يمنع التجوال السياسي للمنتخبين بين الأحزاب السياسية"، إلا أن ولد عباس اعتبر التحاق العشرات من رؤساء البلديات بحزبه، عودة طبيعية إلى بيتهم الأصلي.

وأضاف "أن ظروف المنافسة الشريسة على قوائم الترشح، هي التي حالت دون تقدمهم في قوائم الحزب".

الجمالي: لا دور للجامعة العربية بليبيا

تونس - قال موفد جامعة الدول العربية إلى ليبيا، صلاح الدين الجمالي، إن الدور العربي في العملية السلمية في ليبيا غائب بصفة مباشرة، وليس للعرب دور قيادي في هذا البلد نتيجة المواقف المتضاربة والمشتتة للدول العربية.

جاء ذلك خلال ندوة حوارية بعنوان "التحولات الإقليمية الجديدة وانعكاساتها على بلدان المغرب العربي"، نظمتها مركز الدراسات الاستراتيجية والدبلوماسية بتونس (مستقل)، الإثنين، بالعاصمة التونسية. وأوضح الجمالي أنه "كان بالإمكان أن يكون الدور العربي في ليبيا قياديا، لكن للأسف كان دورا مشتتًا مع مواقف متباينة، على غرار المواقف المتضاربة للدول العربية حول الأزمة السورية".

وأضاف أن "الدور العربي في ليبيا ليس طلائعيا لأسباب مختلفة وذلك نتيجة الأزمات التي يعيشها العالم العربي على غرار الأزمات المتواصلة في سوريا واليمن والعراق، وأيضا الأزمة في الخليج التي أثرت على العلاقات بين دول الخليج والدول المغاربية".

وتابع "بالنظر لمواقف دول المغرب العربي من الأزمة الخليجية نجد مواقف لا تصب في اتجاه واحد فلكل دولة موقف ينسجم مع مصالحها".

ومضى قائلا "كل هذا أثر في العلاقات بين الدول المغاربية من جهة والدول المشرقية وخاصة الدول الخليجية من جهة أخرى".

وأشار الجمالي إلى أن الجامعة العربية شاركت في إعداد خارطة السلام للأمم المتحدة، رفقة الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي، والتي تم إقرارها في سبتمبر الماضي. وفي السياق ذاته، لاحظ الجمالي أن "الدور المغربي من الأزمة الليبية لم يكن منسجما، حتى جاءت المبادرة الثلاثية لحل الأزمة في ليبيا، والتي تتم بالتنسيق بين مصر وتونس والجزائر لجعل المواقف أكثر انسجاما".

وبلورت تونس في فبراير الماضي مبادرة مشتركة مع الجزائر ومصر، تضمنت مواصلة السعي الحثيث لتحقيق المصالحة الشاملة في ليبيا دون إقصاء في إطار حوار ليبي، بمساعدة الدول الثلاث وبرعاية الأمم المتحدة، والتمسك بسيادة ليبيا، ووحدةها الترابية، وباللح السياسي كمخرج وحيد للأزمة، على قاعدة الاتفاق السياسي.

وشدد المسؤول العربي على وجود مشكلة في الانسجام العربي، اليوم، ملاحظا تراجع العلاقات التاريخية بين المشرق والمغرب العربيين التي تحتاج إلى عودة الثقة وبناء علاقات جديدة.

ولد عباس متهم بالفشل في احتواء الغاضبين ما تسبب في تراجع حصيلة الحزب في الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة

والمح ولد عباس في أكثر من مرة إلى قطع الطريق على طموحات خصمه أحمد أويحيى، مشددا على أن الرئيس القادم للبلاد "لن يكون إلا من داخل جبهة التحرير الوطني".

وتراجع حماس ولد عباس في ما يتعلق بالعهدة الخامسة لبوتفليقة، التي روج لها مباشرة عقب توليه المنصب الجديد في أكتوبر 2016، مما يعكس رغبة الرجل في تسخير الحزب لترشيح واحد من الجهويين، أو المقربين منهم على غرار شكيب خليل.

وبرر عضو المكتب السياسي أحمد بومهدي قرار التأجيل بكون "قيادة الحزب اختارت تأجيل موعد انعقاد دورة اللجنة المركزية للحزب، من أجل التحضير الجيد لهذا الاجتماع الهام، وأن كل قيادات الحزب كانت مهتمة بالانتخابات المحلية والتحالفات في المجالس البلدية والولاية، ولا يمكن التحضير لمثل هذه المواعيد في غضون أيام".

وانتقد القيادي المعارض، الذي يشغل منصب ما يعرف بـ"تسويقية القيادة الموحدة لجبهة التحرير الوطني" عبدالرحمن بلعياط، اختيار جمال ولد عباس تاريخ 19 مارس 2018 موعدا لانعقاد اجتماع اللجنة المركزية. وأضاف "مع وصول تاريخ 19 مارس سيكون الوقت قد فات على جمال ولد عباس، لأنه أمين عام مزيف بالنسبة له، حاله حال الأمين العام الأسبق عمار سعدياني".

وهي إشارة واضحة إلى مساعي الإطاحة بولد عباس قبل انعقاد الدورة، لا سيما مع دعوته الملحة لأعضاء اللجنة المركزية، إلى ما أسماه بـ"اليقظة وتغليب مصلحة الحزب وتحريه ممن يسبون إليه".



«روسيا والصين والفند لا تريد المزيد من التوتر في شبه الجزيرة الكورية لأن الوضع يسير نحو مرحلة ساخنة».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



«الولايات المتحدة مسؤولة عن أي نزاع في المنطقة وتدخلا المباشر في منطقة غرب آسيا قد انتهى».

أمير حاتمي
وزير الدفاع الإيراني

أوروبا تضع اللبنة الأولى لتأسيس جيش موحد

● سعي أوروبي لبعث إستراتيجية دفاعية أكثر استقلالا عن الولايات المتحدة



قوتنا في وحدتنا

وأظهر استطلاع أجرته مؤسسة إمنيد لحساب صحيفة "بيلد"، أن أقل من ثلث الألمان أو 30 في المئة يؤيدون فكرة شولتس في الوقت الذي يرفضها نصف الألمان تقريبا بنسبة 48 في المئة.

وعرض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مقترحات لإصلاح الاتحاد الأوروبي، لاقت دعما من قبل عدد من الدول الأعضاء، تهدف إلى السماح للاتحاد بإحراز تقدم في كل القضايا المطروحة عليه مع الدول التي ترغب في المضي قدما، من غير أن تتمكن البلدان التي لا ترغب في ذلك من منع الآخرين من التقدم.

وذكر في وقت سابق أن الاتحاد الأوروبي حدد 15 مشروعا تجريبيا في إطار التعاون الدائم المنظم، وتهدف هذه المشاريع إلى تطوير واستخدام القوات والمعدات بالإضافة إلى إجراء العمليات في مجال الدفاع والأمن.

أخبرت رسميا الاتحاد الأوروبي، في نوفمبر الماضي، بنواياها البدء بتنفيذ التعاون الدائم المنظم، وانضمت إليها لاحقا البرتغال وإيرلندا.

ورفض كبار أعضاء الكتلة المحافظ الذي تنزعه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل رؤيتها "الولايات الأوروبية المتحدة"، التي طرحها الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يامل كتلة ميركل تشكيل حكومة ائتلافية معه. ونقلت صحيفة "تاجس شبيغل" الألمانية عن المحافظ البارز فولكر كوردر، قوله إن اقتراح شولتس الخاص بأوروبا، يشكل خطرا على الاتحاد الأوروبي، وعلى موافقة المواطنين على أوروبا. وأضاف كوردر "من الضروري تعزيز أوروبا، ولكن من المهم أيضا إدراك أن الناس في الوقت الحالي يرغبون في المصادقية التي يرون أن بإمكانهم أن يجدها في الدول الوطنية".

المشتركة للاتحاد الأوروبي أبدا مشروعات طموحة أو أعاقها تماما بشكل متكرر.

وتعود إمكانية الاتفاق على تعاون منظم دائم بين دول الاتحاد الأوروبي إلى معاهدة لشبونة الموقعة سنة 2009، حيث لم يتمكن الأوروبيون من تفعيل الاتفاق بسبب معارضة بريطانيا للمقترح.

ولا تشارك في هذا التعاون الدنمارك وبريطانيا ومالطا، فالدنمارك لا تشارك عادة في السياسة الأمنية والدفاعية الأوروبية المشتركة، وبريطانيا تعترض الخروج من الاتحاد الأوروبي.

ومن الواضح أن مالطا لم تحقق معايير المشاركة التي تنص على عدة أشياء من بينها توفير زيادة منتظمة لنفقات الدفاع.

وكانت الدول الأوروبية بما في ذلك الدول غير الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) وهي النمسا وقبرص وفنلندا وسويسرا - قد

توصل وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الاثنين، إلى التوافق حول حزمة مشاريع للتعاون في مجال الأمن والدفاع (بيسكو)، ما يمهد الطريق لشراكة دفاعية وأمنية أكثر استقلالا عن الولايات المتحدة.

بروكسل - أقرت دول الاتحاد الأوروبي، للمرة الأولى، إقامة تعاون عسكري دائم، ما يؤكد توجه نحو بناء جيش أوروبي موحد، فيما دعا الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا إلى إنشاء كتلة أطلق عليه تسمية الولايات الأوروبية المتحدة.

وأعلنت رئيسة الدبلوماسية الأوروبية، فيديريكا موغيريني، أن الاتحاد الأوروبي سيطلق حزمة مشاريع للتعاون في مجال الدفاع والأمن.

وقالت موغيريني "تم تحديد 17 مشروعا، وسيطلق تنفيذها على الفور التعاون المنظم الدائم في مجال الدفاع والأمن".

ويرى مراقبون أن الاتحاد الأوروبي يسعى إلى تأسيس دفاع أوروبي مشترك باتخاذ خطوات تدريجية، مثلما تم تأسيس الاتحاد بعد إجراءات بسيطة حول التجارة والتعاون الاقتصادي انطلقت منذ أواخر خمسينات القرن الماضي.

ومن المقرر تدشين التعاون المنظم الدائم بحزمة مشاريع أولية، من بينها تأسيس قيادة عسكرية طبية ومراكز لوجستية وكذلك مركز تدريبي لمدرين عسكريين تحت قيادة المانية. ومن المخطط أيضا تحسين المراقبة البحرية وتطوير مركبات سلاح المشاة، كما أنه من المقرر العمل على توفير إمكانية أن يرسل الاتحاد الأوروبي مستقبلا قوات إلى دول أخرى بشكل أسرع في حالات الأزمات.

ومن شأن هذا التعاون أن يؤول، على المدى المتوسط إلى تأسيس اتحاد دفاعي أوروبي حقيقي، ما يجعل الاتحاد الأوروبي أكثر مرونة واستقلالية عن الولايات المتحدة. وجاء ذلك على خلفية الاعتراف بأن مبدأ الإجماع في السياسة الدفاعية والأمنية

فيديريكا موغيريني:

الاتحاد الأوروبي سيطلق حزمة مشاريع للتعاون في مجال الدفاع والأمن



فوز القوميين في كورسيكا يغذي المطالب الانفصالية عن فرنسا

تالاموني في الجزيرة مطالبا باحترام قواعد الجمهورية.

وأبقى القوميون، بعد فوزهم في الانتخابات، غموضا حول نواياهم وخطتهم المستقبلية، ما أثار ضجة في باريس التي تتقرب بقلق حرصا منها على الحفاظ على وحدتها الوطنية.

وبعد كتالونيا في إسبانيا وأسكتلندا في بريطانيا، فإن الجزيرة المتوسطية التابعة لفرنسا منذ 1768، هي ثالث كيانات أوروبا حمل إلى السلطة قادة قوميين، بعد انتخاب جيل سيميوني من دعاة الحكم الذاتي، وجان غي تالاموني من أنصار الاستقلال، على رأس حكومة محلية مصغرة.

كورسيكا، فهو أمر مهم"، كما قال أحد زعماء الاستقلاليين جان غي تالاموني "يجب أن نمتلك القوة الكافية لفرض هذه القضايا".

ويلقب البعض تالاموني بـ"بوجمون الكورسيكي"، في إشارة إلى رئيس كتالونيا المقال كارليس بوجمون.

ويرى مراقبون أن القوميين ياملون في الدفع باتجاه تحقيق مطالبهم الرئيسية الثلاثة وهي العفو عن "السجناء السياسيين"، واعتبار اللغة الكورسيكية لغة رسمية وقضية تصاريح الإقامة لمنع المضاربات العقارية في الجزيرة.

ويطالب القوميون بنقل سلطة حقيقية تشريعية وضريبية تعترف بها الدولة

كورسيكا - حقق القوميون في جزيرة كورسيكا الفرنسية فوزا كبيرا في انتخابات محلية، ما سيجتج لهم ممارسة ضغوط على باريس من أجل المطالبة بمزيد من الاستقلالية لجزيرتهم الواقعة في المتوسط.

وأظهرت النتائج النهائية للدورة الثانية من الانتخابات المحلية في كورسيكا التي جرت الأحد، أن تحالف الاستقلاليين ومؤيدي الحكم الذاتي، حقق نتيجة تاريخية بعد فوزه بنسبة 56.5 بالمئة من الأصوات، ما سيضمن له غالبية كبرى من المقاعد الـ6 التي سيضمها البرلمان المحلي الجديد.

وقال زعيم القوميين جيل سيميوني "على باريس أخذ العلم بما يحصل في

الولايات المتحدة تكثف تدريباتها في شبه الجزيرة الكورية

وتأتي التدريبات التي تجريها الولايات المتحدة مع حليفاتها الآسيويتين، بعد أيام من تدريبات مشتركة واسعة النطاق، أجرتها قوات أميركية وكورية جنوبية، قالت كوريا الشمالية إنها تجعل من اندلاع حرب "حقيقة واقعة".

ودعت الصين، مرارا، واشنطن وسول إلى وقف التدريبات التي تراها بيونغ يانغ إعدادا لغزو.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لو قانغ، ردا على سؤال بشأن التدريبات التي تجريها الدول الثلاث، إن "الموقف يدور في دائرة من الدعاء واستمراره هكذا حتى النهاية لن يكون في مصلحة أحد".

وأضاف قانغ "يظل ما يتعين على الأطراف المعنية فعله هو تنفيذ قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الخاصة بكوريا الشمالية بشكل كامل ودقيق، وبمثل المزيد لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة وإعادة كل الأطراف لطاولة المفاوضات، وليس الاستنزاف المتبادل".

وتأتي تصريحات الصين، في الوقت الذي بدأت فيه بكين، تدريباً مشتركاً مضادا للصواريخ مع روسيا.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن التدريب "لا يستهدف طرفاً ثالثاً".

وأضاف جيراسيموف، في بداية اجتماع مع وزير الدفاع الياباني إيتسونوري أونوديرا الاثنين "إجراء تدريب عسكري في مناطق قريبة من كوريا الشمالية سيؤدي فقط من الهستيريا ويجعل الوضع غير مستقر".



الاستعدادات على أشدها

سول - بدأت سول وواشنطن وطوكيو الاثنين، مناورات بحرية تستمر يومين، لتتبع الصواريخ الباليستية المحتمل أن تطلقها بيونغ يانغ باتجاه المياه القريبة من شبه الجزيرة الكورية واليابان.

وقالت هيئة الأركان المشتركة في سول، إن "المناورات العسكرية الثلاثية تهدف إلى كشف الصواريخ الباليستية المحتمل أن تطلقها كوريا الشمالية وتتبعها، ولا تتضمن هذه المناورات مرحلة لتدمير الصاروخ المكتشف".

وتشارك في هذه المناورات مدمرة كورية جنوبية وسفینتان أميركيتان ومدمرة يابانية، مزودة جميعها بنظام "إيجيس".

وتجري السفن الحربية محاكاة بالكمبيوتر على كشف الصواريخ الباليستية، وتتبعها عبر رادارات معينة، وتبادل المعلومات الاستخباراتية مع بعضها البعض.

وتعد مناورات تتبع الصواريخ الثلاثية هذه السادسة من نوعها، عقب القيام بثلاث جولات من المناورات في وقت سابق من هذا العام، وجولتين في العام الماضي.

وتأتي المناورات المشتركة عقب تجربة إطلاق بيونغ يانغ لصاروخ باليستي عابر للقارات، قالت إنه يضع الجبر الأميركي في مرمى نيرانها.

« باختصار

قال وزير النقل والاتصالات

التركي أحمد أرسلان، الاثنين، إنه تم إنهاء وجود منظمة فتح الله غولن في السنغال، وإغلاق كافة المدارس التابعة لها في هذا البلد الأفريقي.

قالت شرطة مكافحة الإرهاب في إندونيسيا إنها احتجزت 18 شخصا الاثنين، لصلتهم بجماعات متشددة، في محاولة للحد من مخاطر شن هجمات أثناء احتفالات عيد الميلاد، في البلد الذي يضم أكبر عدد من المسلمين في العالم.

طلب الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي الاثنين، من البرلمان تمديد قانون الأحكام العرفية في الثلث الجنوبي من البلاد حتى نهاية العام المقبل لمكافحة الناشطين الإسلاميين والشيعيين في المنطقة.

وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الصيني، لو قانغ، أن الاتهامات الموجهة للاستخبارات الصينية، بأنها قد خلقت حسابات وهمية على شبكة التواصل الاجتماعي "لينكد إن"، من أجل تجنيد مخبرين في ألمانيا، بأنها "لا أساس لها من الصحة".

أعلنت لجنة الأمن الوطني القرغيزية، الاثنين، عن اعتقال شخص شارك في القتال ضد قوات الحكومة السورية، أتى إلى قرغيزيا بتوجيه من الإرهابيين الدوليين من أجل إنشاء خلية إرهابية.

أعدت السلطات الباكستانية تسمية أحد الطرق في العاصمة، على اسم فتى باكستاني تم وصفه بالبطل، لمنعه تفجير مدرسته من خلال مصارعتة لانتحاري من طالبان كان يعتزم تفجيرها.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«فلاديمير بوتين رجل المخابرات السابق الفضل في عودة روسيا قوة عظمى في أقل من 10 سنوات وبناء وإعادة بلاده مرة أخرى دولة عظمى».

خالد عبدالعزيز فهمي
نائب مصري



«الحماية التجارية لن تقود إلى القوة والثروة كما يعتقد ترامب، الذي سيجد صعوبة في توقيع اتفاقيات منفردة مع دول العالم».

اندرو غاردنر
السكرتير الأميركي السابق لدى الاتحاد الأوروبي

خارطة التجارة العالمية حائرة بين حمائية واشنطن وانفتاح الصين

● خبراء: انهيار منظمة التجارة العالمية سيعكس المزيد من الحروب ● القوى الدولية ترد على التوجهات باتفاقيات جيواستراتيجية



حمائية ترامب تشعل النيران من السياسة إلى التجارة

ويؤكد دبلوماسي أوروبي أن الخطاب الحمائي الأميركي "أدى إلى تحفيز المفاوضات حول اتفاقيات تجارية" التي تتجاوز الولايات المتحدة، وذكر مثالا على ذلك اتفاق التبادل الحر الذي أعلن مؤخرا عن "انجازه" بين الاتحاد الأوروبي واليابان. وأضاف أن "اتفاقا بين الاتحاد الأوروبي وميركوسور لن يكون مجرد معاهدة للتبادل الحر بل اتفاقا جيوا-استراتيجيا مهما وإشارة سياسية قوية".

قد تفتح سياسات ترامب الانعزالية في حال إصراره عليها عهدا جديدا للتجارة العالمية، لكن من المؤكد وفق الخبراء أن التوترات الحالية بشأن منظمة التجارة العالمية واتفاقياتها لا يمكن حلها بواسطة اجتماع وزاري أو في وقت قياسي في ظل كل الفوضى التي يعيش على وقعها العالم. لكن هذا لا يعني أن المنظمة وكما يؤكد ترامب عديمة القيمة بالضرورة، بل على العكس من ذلك، ينبغي أن يشكل الوضع الراهن فرصة حاسمة للشروع في عملية التحديث التي تحتاج إليها منظمة التجارة العالمية حتى يتسنى لها البقاء منصة فعالة للتعاون التجاري الدولي وبناء الإجماع، وأيضا فرصة لاختلاف الأنظمة والحكومات لمراجعة تكتلاتها واتفاقياتها بما تقتضيه المصلحة وبما يصون المصالح ويحميها من تقلبات السياسة.

ستسخر الفرصة أمام قوى تجارية أخرى مثل الصين والاتحاد الأوروبي للتقدم من دون وجود الولايات المتحدة. وحتى داخل المنظمة هناك بالفعل بعض التغييرات التي تحدث، فيما يرى المحلل السياسي البريطاني بيل إيموت أنه ينبغي للبلدان الآسيوية والأوروبية، بصفة خاصة، أن تستعد للأسوأ من خلال التفاوض على اتفاقياتها التجارية مع بعضها البعض لاستحواذ على النشاط التجاري الأميركي. بعد كل شيء، أخذ زمام المبادرة لتعزيز التجارة وغيرها من الاتصالات التجارية هو أفضل وسيلة لمقاومة الحرب التجارية.

ويضيف أنه ومن خلال إحياء اتفاقية التجارة عبر المحيط الهادئ دون تدخل الولايات المتحدة، أضحت اليابان ودول آسيا والمحيط الهادئ الأخرى على الطريق الصحيح. ولكن إذا كانت حرب ترامب التجارية وشيكة، فإن هذه البلدان - وغيرها - ستحتاج إلى مضاعفة الجهود في هذا الاتجاه، خصوصا الاتحاد الأوروبي حيث يجد نفسه في حالة ترقب، لأنه أكثر اعتمادا من الولايات المتحدة على التجارة، وخاصة على هيئة نسوية المنازعات التابعة لمنظمة التجارة العالمية، والتي قد تحاول إدارة ترامب تجاوزها.

والمسيك على إعادة التفاوض حول اتفاق التبادل الحر لأمريكا الشمالية.

وأوفدت واشنطن إلى بوينس آيرس وفدا بقيادة الممثل الأميركي للتجارة روبرت لايتنيزر المفاوضات المعارض جدا للمنظمة وخصصوا لنظامها في تسوية النزاعات. وتشكك واشنطن بفاعلية هيئة تسوية النزاعات في منظمة التجارة العالمية وتعقد سير عملها، مع أنها واحدة من أسباب وجود المنظمة لأنها تنظر في الخلافات العديدة بين الحكومات حول قضايا الدعم المالي للسك أو الرسوم الجمركية. وهي تلعب دورا مهما في الحرب التجارية بين المجموعتين الأميركية والأوروبية للصناعات الجوية بوينغ وإيرباص.

في حال نجحت السياسة الأميركية الراهنة في إضعاف منظمة التجارة بشكل أساسي، ستطلق الولايات المتحدة مبادرة جديدة للاضطلاع باتفاقيات ثنائية حول قواعد التجارة، وهو النهج الذي دافع عنه ترامب. ونظرا لكون الولايات المتحدة لا تزال سوقا حيوية لمعظم المصدرين، فإن مثل هذه المبادرة سيكون لها تأثير. وبدأ أعضاء المنظمة بالفعل يفكرون في سريان عمل منظمة التجارة العالمية دون وجود الولايات المتحدة. ففي حالة انسحاب إدارة ترامب تماما من المنظمة،

اجتمع وزراء التجارة من مختلف أنحاء العالم في بوينس آيرس في إطار المؤتمر الوزاري الحادي عشر لمنظمة التجارة العالمية. ويأتي هذا الاجتماع في ظروف استثنائية ومصيرية للمنظمة لاتفاقيات التجارة العالمية، حيث يعمل الرئيس الأميركي دونالد ترامب على تغيير لعبة حرية التجارة العالمية التي بنيت عليها العلاقات التجارية بين الدول منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وطرقت من اتفاقية الغات إلى أن وصلت إلى منظمة التجارة العالمية.

مسؤولون في إدارة ترامب أن منظمة التجارة العالمية فشلت في المهمة الموكلة إليها وهي إرساء قواعد جديدة للاقتصاد العالمي، بل وقامت بفرض تعريفات غير متطابقة على الولايات المتحدة، مشيرين إلى أن إجراءاتها الحالية لم تصمم أبدا لمواكبة رأسمالية الدولة التي كانت السبب في نجاح الصين.

في المقابل، ينظر الكثيرون إلى التوجهات الأميركية باعتبارها تمثل أزمة حقيقية وهجوما يهدد تاريخ المنظمة التي استمرت على مدى عقدين من الزمان ويهدد أيضا نظام التجارة ما بعد الحرب. والخطير في الأمر، وفق شون دونان، المحلل في صحيفة فايننشيل تايمز، أن الهجوم هذه المرة تقوده الولايات المتحدة، التي من المفترض أن تكون الضامن الأساسي لبقاء هذا الصرح.

ودافع المدير العام للمنظمة البرازيلي روبرتو أزييفو في مؤتمر صحفي مع افتتاح المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية، الاثنين 11 ديسمبر 2017، في بوينس آيرس، على المنظمة. وقال "أؤمن بهذا النظام، ليس لأنه يتسم بالكمال بل لأنه أساسي وهو الأفضل في المتوفر لدينا". وأشار إلى أن منظمة التجارة العالمية سمحت بتجنب "سياسات حمائية أحادية الجانب وحروب اقتصادية محتملة وكارثة اقتصادية".

يأتي في ذلك في وقت يؤكد فيه الجميع على أن منظمة التجارة العالمية فقدت من تأثيرها تدريجيا وتبدو غير قادرة على تسوية النزاعات بين عدد من الدول الأعضاء والصين التي انضمت إليها في 2001.

أعرب مسؤولون من دول أخرى عن شعورهم بالإحباط تجاه تصرف الإدارة الأميركية الجديدة مؤكدين على أنه لم يتضح بعد ما هي التعديلات التي تريد الإدارة أن تتم في المنظمة. ونقلت فايننشيل تايمز عن سيسيليا مالمستروم، مفضضة الاتحاد الأوروبي للتجارة قولها إن "الجميع مستعد للعمل على إصلاح النظام. ولكن علينا أن نعرف أولا ماذا يعني ذلك. إذا لم يكن لدينا نظام فض نزاع داخل منظمة التجارة العالمية، ستستشري الفوضى بين الأعضاء، وهذا من شأنه لن يفيد الولايات المتحدة في شيء".

تريد الولايات المتحدة إعادة التفاوض حول الاتفاقيات التجارية التي أبرمت بإشراف المنظمة، بعدما انسحبت من اتفاق التبادل الحر لآسيا المحيط الهادئ وأجبرت كندا

بـ بوينس آيرس - لم يتسبب رئيس أميركي بفوضى عالمية مقلما يفعل الرئيس دونالد ترامب منذ وصوله إلى البيت الأبيض في 20 يناير 2017. ما من ملف دولي، من السياسية إلى التجارة والطاقة إلى المناخ، إلا وتجده متأثرا بتوجهات ترامب وسياسته.

وفيما يتجه تركيز العالم على ما يجري في الشرق الأوسط بعد قرار ترامب بشأن القدس وما أثاره من اضطرابات في وقت بدا فيه أن أكثر الملفات الحارقة في طريقها نحو إيجاد تسويات ومخارج، تتجه أنظار أخرى نحو بوينس آيرس حيث يجري سجال آخر لا يقل أهمية على مستوى المصالح العالمية والدولية، وهو المتعلق بمستقبل منظمة التجارة العالمية. تواجه منظمة التجارة العالمية، التي ساعدت أميركا في تأسيسها في أوائل التسعينات كخلف للاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة في مرحلة ما بعد الحرب، انتقادات حادة من إدارة الرئيس، الأمر الذي يضاعف من مشاكلها وأزماتها الداخلية حيث تشهد أيضا نزاعات بين دول أعضاء فيها والصين.

الرئيس الأميركي يسعى إلى تغيير لعبة حرية التجارة العالمية التي بنيت عليها العلاقات بين الدول منذ نهاية الحرب العالمية الثانية

ويهدد ترامب بتفكيك عقود من الدبلوماسية الاقتصادية التي اعتبرها أسلافه أداة استراتيجية. ويرى اقتصاديون أن تخريب المنظمة ومحاولة تغيير قواعد لعبة حرية التجارة العالمية التي بنيت عليها العلاقات التجارية بين الدول منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، سيعني فوضى تجارية في العالم حيث سيصبح التنافس غير مضبوط بقواعد كما قد يؤدي إلى المزيد من الضغط السياسي والعسكري، خصوصا في المناطق الهشة كالشرق الأوسط وأفريقيا.

ولعبت المنظمة على مدى سنوات أدورا رئيسية في ترسيخ النظام الاقتصادي الراهن وكانت تعتبر أداة ووسيلة لها أهميتها في تنظيم وتشجيع التجارة الدولية وبالتالي إسهامها في عولمة الاقتصاد. لكن اليوم، يرى

بوتين يسعى ليكون «سيد» الكرملين والشرق الأوسط

● موسكو تضبط موازين القوى في المنطقة على إيقاع تخبط واشنطن

لتكون العضو الرابع في تحالف إنهاء الصراع في سوريا، خاصة أن بوتين نجح في استقطاب إيران وتركيا باعتبارهما قوتين مؤثرتين بالمنطقة، لكنه لن يستطع إنهاء الصراع في سوريا دون تواجد عربي على خط الأزمة.

وتبني هذه القراءة موقفها من كون تركيا المحطة الرئيسية الثالثة لبوتين بعد أن زار دمشق ثم القاهرة. وقال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، إن بوتين سيبحث مع نظيره التركي رجب أردوغان التوصل لحل سياسي محتمل للصراع السوري عندما يجتمعان في أنقرة وكذلك الإعداد للمؤتمر السوري للحوار الوطني.

من خلال هذه السياسة لا يبحث بوتين، الذي هيمن على الساحة السياسية الروسية خلال السبعة عشر عاما الماضية، فقط على التواجد كقوة دولية في الشرق الأوسط، بل أيضا عينه على ما يجري داخل بلاده، والانتخابات المقبلة في 2018، فالسياسة الروسية تغيرت بشكل كبير في السنوات الأخيرة وأصبح هناك ترابط بين السياسة الداخلية والخارجية، كما أن بوتين يحتاج إلى صورة "سيد الشرق الأوسط" كما قالت بلومبرغ، ليعطي على الضغوط الاقتصادية الداخلية وتصاعد المعارضة ورفض كثير من الروس لمشاركة أبنائهم للحرب في سوريا.

وبدا هذا التوجه واضحا من خلال النبرة التي تحدث بها بوتين إلى الجنود الروس في قاعدة حميميم الجوية "الوطن الأم ينتظركم". وقد يساعد إعلان بوتين أن "المهمة أنجزت" في زيادة الإقبال على الانتخابات الرئاسية الروسية المقررة في مارس بجذب الناخبين الوطنيين.

وفي هذه القضية بالذات، تتمتع موسكو بالأفضلية مستفيدة من تاريخ الاتحاد السوفييتي حين قطعت العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل في سنة 1967، وقد تسبب ذلك في ذلك الوقت في إقصاء موسكو على مستوى التدخل في ملف السلام في الشرق الأوسط إلا أنه أكسبها قاعدة شعبية في صفوف التجمعات والأحزاب اليسارية والقومية. وبدأ أن بوتين يستثمر ذلك وهو يدعو من القاهرة إلى استئناف المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية فورا للتفاوض حول كل القضايا بما فيها وضع القدس. وهو لئن لم يقدم انحيازا كاملا للطرف الفلسطيني-العربي إلا أنه بدأ أقرب إلى صف الحلفاء العرب.

ومن الحديث عن السلام في القدس إلى حل الأزمة في سوريا، بدأ بوتين واثقا وهو يتحدث عن تشكيل جبهات مشتركة لحل الأزمات في المنطقة، من ذلك الأزمة السورية، وحتى الأزمة الليبية، التي تعد مصر طرفا رئيسا في كليهما. وتمثل مصر لروسيا الحليف الأبرز في هذا الشأن، بسبب وقوف مصر على الحياد منذ اندلاع الأزمة السورية، ما يرجح قبولها كوسيط بين القوى المتناحرة في سوريا.

وقال السفير حسين أحمد هريدي، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، إن زيارة بوتين لمصر لها مغزى استراتيجي هام، بسبب الظروف السياسية التي سبقتها، وعلى رأسها الغضب العربي من واشنطن. وأشار لـ"العرب" إلى أن هناك بعدا إقليميا مشتركا، لأن مصر وروسيا تحتاجان لبعضهما في حل الملف السوري والليبي، وتمثل روسيا أهمية اقتصادية كبيرة لمصر.

ويرى مراقبون أن روسيا ترغب في ضمّ مصر إلى تحالفها مع كل من إيران وتركيا،

كبير" من القوات الروسية من سوريا، قائلا إنه بعد حملة عسكرية دامت عامين أنجزت موسكو ودمشق مهمتهما بتدمير داعش.

جاءت هذه الزيارة، فيما العالم كان ينتظر خبر زيارة الرئيس الروسي إلى مصر. وهنا ارتبط الحدّثان بشكل وثيق وقدمتا دلالة جديدة على التوجهات الروسية في المنطقة والأدوار التي ترشح موسكو نفسها للعبها، خاصة وأنها ترى نفسها حليفة لكل، مصر والسعودية من جهة وإيران وتركيا من جهة أخرى، كما بدا أنها تلقفت بشكل ذكي القضية الحدث في المنطقة والمتعلقة بموقف ترامب من القدس.

مضيفة أن "زعماء المنطقة يتقاربون تباعا إلى الكرملين، بعدما خاب أملهم بحليفهم أميركا". ويستعدّ فلاديمير بوتين لربح معركة السلام في سوريا بعد أن ربح الحرب ليقدّم نفسه إلى بقية بلدان الشرق الأوسط بوصفه الرجل الذي لا يتخلّى عن حلفائه وأنه سيصبح لاعبا معترفا به في المشهد العالمي.

وتجلى ذلك واضحا من خلال الرسالة التي بعث بها عبر زيارة لم يعلن عنها مسبقا لقادة حميميم الجوية الروسية في محافظة اللاذقية السورية، حيث أجرى محادثات مع نظيره السوري بشار الأسد ولقى كلمة أمام الجنود الروس أعلن من خلالها عن بدء سحب "جزء



لاعب رئيسي

وعزا الخبراء التحركات الروسية الأخيرة إلى كونها جزءا من اللعبة الدولية الكبرى للرئيس بوتين والتي تقوم على مبدأ صناعة علاقات جيدة مع القوى الإقليمية تعطي موسكو أسبقية على واشنطن. وتبدو الظروف مواتية لهوى الرئيس الروسي الذي وصفته وكالة بلومبرغ الأميركية بـ"سيد الشرق الأوسط"،



«بريطانيا تتمسك بأن تتخلى إيران عن دعم الإرهاب والتدخل في شؤون الدول في حال رغبت في العودة إلى المجتمع الدولي وفقاً للاتفاق النووي».

الاستر بيرت
وزير المملكة المتحدة لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



«العلاقات بين إيران وبريطانيا لها تاريخ طويل، لكننا تعاني دوماً من التقلبات، حيث لم تتخذ لندن إجراءً جاداً بعد الاتفاق النووي لإقامة تعاون اقتصادي».

علي لاريجاني
رئيس البرلمان الإيراني

إيران وبريطانيا: الملفات الخلافية أكثر من نقاط الالتقاء

● جونسون يعود من طهران دون مواطنته نازانين زغاري ● الفجوة تتعمق بين الإيرانيين و«الحلفاء» الأوروبيين



عاد من إيران خالي الوفاض

وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية. وأهم ما خرج به هذا الاجتماع هو توجيهه رسالة قوية لإيران بأن دعمها العسكري للحوثيين، الذين قاموا بإطلاق صواريخ باليستية عديدة على السعودية كان آخرها في 4 نوفمبر، يمثل انتهاكا لقرارات مجلس الأمن ولا سيما القرارين 2216 و 2231، وأن ذلك يمكن أن يدعم من احتمالات نقل الملف الإيراني برمهته إلى مجلس الأمن من جديد، الذي قد يتخذ، حسب البيان الصادر عن الاجتماع، إجراءات مناسبة للتعامل مع ذلك. وهذه الخلافات المتصاعدة بين الطرفين سوف تدفع إيران إلى تبني سياسة أكثر تشدداً في التعامل مع بريطانيا تحديداً، خاصة في ظل الحساسية التاريخية الإيرانية في التعامل مع ما تصفها بـ«الدولة الخبيثة» حسب تصريحات المرشد الأعلى علي خامنئي، والتي ساهمت من قبل في قطع العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين عقب قيام محتجين إيرانيين، بإيعاز من السلطات، باقتحام مقر السفارة البريطانية في طهران، في 29 نوفمبر 2011، قبل أن تعود مرة أخرى في 21 أغسطس 2015 بعد الاتفاق النووي. ومن دون شك، فإن هذه الإجراءات الاستفزازية التي تتخذها إيران تعزز من جهود الإدارة الأميركية في تكوين حشد دولي وإقليمي مناهض لتدخلات إيران في المنطقة ودعمها للإرهاب، بشكل يمكن أن يعيد إيران من جديد إلى مرحلة العزلة والعقوبات الدولية التي تعرضت لها قبل إبرام الصفقة النووية.

اتجاه داخل بريطانيا يحذر من مخاطر التغاضي عن أنشطة إيران التخريبية في المنطقة، حيث أكد وزير الخارجية البريطاني بورييس جونسون، في 2 نوفمبر الماضي، على أن «سلوك إيران يخلق وضعاً خطيراً للغاية»، مشيراً إلى أن «الاتفاق النووي لم يؤد إلى تغيير السياسة الإيرانية في الشرق الأوسط، ودعا نواب بريطانيون، في ندوة عقدت بمجلس العموم في 8 ديسمبر الجاري، إلى «التصدي لأنشطة إيران المدمرة في المنطقة».

وثانيتها، انضمام بريطانيا إلى كل من الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا في التنديد باستمرار إجراء إيران تجارب لإطلاق صواريخ باليستية، بما يتناقض مع الاتفاق النووي الذي توصلت إليه تلك الدول مع إيران، حيث شاركت بريطانيا في الرسالة الجماعية التي وجهتها الدول الأربع إلى الأمم المتحدة، في 2 أغسطس 2017، ونددت فيها بتجربة إطلاق صاروخ «سيمرغ»، التي اعتبرت أنها لا تتسق مع قرار مجلس الأمن رقم 2231 الذي أوصى بـ«إيقاف صواريخ إيران».

وثالثها، اهتمام بريطانيا بدعم الجهود المبذولة لإنهاء تمرد الحوثيين على الشرعية الدستورية في اليمن والتعامل بقدر أكبر من الحسم مع تهديداتهم لدول الجوار، ولا سيما السعودية، وبدا ذلك واضحاً في حضوره لجانته التي قاطعها الكثير من المسؤولين العرب، وبمقاربتها المتوازنة في لبنان وباقترابها الحذر من دمشق، على رأسها اعتباري رصين يضعها في غير خانة واشنطن وموسكو، ناهيك عن طهران وانقرة.

قيام الولايات المتحدة، في 17 يناير 2016، بدفع 400 مليون دولار نقداً بعمليتي اليورو والفريك السويسري إلى إيران، وتمثل قسماً من ديون مستحقة للأخيرة لدى واشنطن تعود إلى صفقة عسكرية أخرى لم تتم قبل عام 1979، وبين إفراج السلطات الإيرانية عن 4 محتجزين أميركيين، في إطار صفقة لتبادل معتقلين من الجانبين.

وفرض ذلك بدوره ضغوطاً قوية على إدارة الرئيس الأميركي الأسبق باريك أوباما التي اتهمت بالخضوع لابتزاز إيران، واستغلها الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب، الذي كان مرشحاً للانتخابات الرئاسية آنذاك، لتوجيه انتقادات للإدارة السابقة، باعتبار أن ما قامت به «سوف يؤدي إلى انتقال تلك الأموال إلى أيدي الإرهابيين».

تداعيات وخيمة

إن سعي إيران إلى ممارسة ضغوط قوية على الدول الأوروبية، على نحو ما فعلت مع فرنسا سابقاً عندما ربطت بين مصالحها الاقتصادية مع إيران وإصرارها على فتح ملف الصواريخ الباليستية، سوف ينتج في النهاية تداعيات سلبية عليها.

فقد دفعت هذه السياسة الدول الأوروبية، وخاصة بريطانيا، إلى الاقتراب تدريجياً من السياسة الأميركية تجاه إيران، خاصة في ما يتعلق بعدم التحويل على التزامات بالاتفاق النووي والتوكيز على التهديدات التي تفرضها تدخلاتها في المنطقة. وانعكس ذلك في ثلاثة مؤشرات رئيسية: أولها، ظهور

يعرّض الدور التخريبي الذي تنتهجه إيران بالمنطقة، ومساعدتها للتوسع من خلال استهداف الأمن القومي العربي، مستقبل الاتفاق النووي للخطر، ورغم أن الغرب انتقد سابقاً دعوات الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى سحب الاتفاق المبرم معها عام 2015 لجهة الرغبة في الحفاظ على المصالح الاقتصادية معها، إلا أن إجراءاتها الاستفزازية الأخيرة وإصرارها على إطلاق صواريخ باليستية، جعلها بريطانيا تتقارب مع رؤية ترامب المتشددة حيالها، خاصة أن لندن تفتتت إلى محاولات إيران لاستغلال ملف مزدوجي الجنسية المثار مؤخراً، للضغط عليها من أجل دفعها إلى تغيير سياستها في ملفات أخرى.

جونسون بتصريحات قال فيها إن «ارتكيب كانت تقوم بتدريب صحفيين إيرانيين». هذه التصريحات أثارت ردود فعل قوية داخل بريطانيا وصلت إلى حد المطالبة باستقالة جونسون، خاصة بعد أن استغلته السلطات الإيرانية لاتخاذ إجراءات أكثر تعقيداً في هذه القضية.

هدفان رئيسيان

اللافت في هذا السياق، هو أن إيران حاولت استغلال تصاعد الاهتمام بهذه القضية داخل بريطانيا لتحقيق هدفين: الأول، حث بريطانيا على إزالة العوائق التي ما زالت تحول دون رفع مستوى التعاملات المصرفية بين الطرفين، بشكل يساهم في منع حكومة الرئيس حسن روحاني من الحصول على عوائد اقتصادية أكبر من الاتفاق النووي. وهنا، كان لافتاً أن معظم المسؤولين الإيرانيين الذين التقاهم جونسون خلال زيارته التي بدأت في 9 ديسمبر الجاري واستغرقت يومين، ركزوا على تراجع الدعم البريطاني للاتفاق واستثمار تداعياته الاقتصادية، بالمقاربة بانخراط بعض الدول الأوروبية الأخرى في صفقات اقتصادية كبيرة مع إيران، وفي مقدمتها فرنسا وإيطاليا وألمانيا.

والثاني، دعم فرص الوصول إلى تسوية لقضية الديون العالقة بين إيران وبريطانيا منذ فترة ما قبل عام 1979، بعد فشل إتمام صفقة عسكرية وقعت بين الطرفين في ذلك الوقت، والتي تصل قيمتها في الوقت الحالي إلى نحو 528 مليون دولار.

وبدا لافتاً أن السلطات الإيرانية تعمدت تأجيل جلسة الاستماع الخاصة بقضية راتكليف، التي كان متوقعا عقدها في 10 ديسمبر الجاري، بالتوازي مع زيارة جونسون، بشكل يوحي بأنها تربط فعلاً بين الملفين وأنها تبدي مرونة ملحوظة في الملف الأول لتحقيق اختراق في الملف الثاني.

وقد أثار الربط بين قضيتي راتكليف والديون الإيرانية حملة انتقادات عنيفة ضد حكومة تيريزا ماي، التي تواجه ضغوطاً داخلية قوية في الفترة الحالية، ما دفع المتحدث باسمها إلى نفي وجود أي صلة بينهما.

سياسة مستقرة

ورغم أن إيران سارعت بدورها إلى نفي ذلك، إلا أن ثمة سوابق عديدة تشير إلى أنها تتبنى تلك السياسة بالفعل في علاقاتها مع القوى الدولية، حيث سبق أن تم الربط بين



محمد عباس ناجي
خبير في الشأن الإيراني

مع تصاعد حدة الضغوط التي تفرضها السياسات الأميركية إزاء الاتفاق النووي وتدخلات إيران في المنطقة، بدأت الأخيرة في البحث عن خيارات أخرى لحث القوى الدولية التي تفاوضت معها حول الاتفاق على دعم استمرار العمل به.

انعكس ذلك في مقال وزير الخارجية محمد جواد ظريف الذي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، ودعا فيه الدول الأوروبية إلى «العمل مع إيران وعدم الانسحاق خلف الجهود الأميركية الساعية إلى إجهاد الاتفاق النووي» مستنداً إلى انسحاب واشنطن من بعض الاتفاقات الدولية.

لكن هذه الدعوة لا تخفي أن إيران تتبنى سياسة انتهازية في هذا السياق تعمدت من خلالها الربط بين الاتفاق النووي والملفات الخلافية الأخرى العالقة مع تلك القوى، خاصة الدول الأوروبية، على غرار ملف مزدوجي الجنسية حيث اعتقلت السلطات الإيرانية نحو 30 شخصاً منهم خلال الفترة التالية للوصول إلى الصفقة النووية.

الإجراءات الاستفزازية التي تتخذها إيران تعزز من جهود الإدارة الأميركية لإعادة إيران من جديد إلى مرحلة العزلة

ولا تتعلق المسألة في هذا السياق بالقوانين الإيرانية التي لا تعترف بازواج الجنسية، وإنما ترتبط بمحاولة إيران استغلال هذا الملف لممارسة ضغوط على الدول المعنية من أجل دفعها إلى تغيير سياستها في ملفات أخرى.

واكتسب هذا الملف تحديداً اهتماماً خاصاً من جانب بريطانيا، بسبب قضية نازانين زغاري راتكليف مديرة مشروع في مؤسسة تومسون رويترز، التي اعتقلتها السلطات الإيرانية في 3 أبريل 2016 بتهمة محاولة الإطاحة بالنظام الإيراني والعمل في شبكة إعلام بريطانية تشارك في حملة دعائية ضد إيران وصدر ضدها حكم بالسجن 5 سنوات في 10 سبتمبر من العام نفسه، وأضيف إليها تهمة أخرى في نوفمبر 2017، خاصة بالتحريض على النظام، بعد إدلاء وزير الخارجية البريطاني بورييس

الإليزيه يطرق أبواب فلسطين

تعطي لباريس صبغة الاستقلالية عن واشنطن التي كثيراً ما اتهم الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي بكسرها وضربها في أكثر من ملف. غير أن الأصح أيضاً أن فرنسا تمثل نقلاً سياسياً واستراتيجياً معتبراً بالإمكان الاستفادة منه فلسطينياً، والتصريح الجريء الذي أطلقه الرئيس ماكرون في المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حيث أعاد رمي الكرة إلى الملعب الإسرائيلي باعتماد خطوات حقيقية لإعادة الثقة بين الطرفين، يتنزل في سياق سعي باريس لتحريك مياه التسوية الراكدة.

مثل إعلان ترامب فرصة فلسطينية لتعدد البدائل السياسية ولإختراح الخبرات الجديدة ولتدوير الزوايا وتوحيها ضمن مقولة البحث عن رعاة جدد أو رعاة إضافيين لإحداث التوازن والحياد المطلوبين. على الفلسطينيين استثمار حالة التضامن الشعبي والرسمي وتحويلها إلى مشروع استراتيجي واضح يقوم على الوحدة الداخلية وتعدد الرعاة الدوليين لفرض خارطة طريق جديدة تؤمن الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية وتنتهي مسلسل الابتزاز الأميركي الذي لا ينتهي.

من الملف اللبناني عبر استضافة المؤتمر الدولي حول لبنان، ومن قبل عمد الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا هولاند إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في يناير 2017 لإحياء التسوية الفلسطينية الإسرائيلية.

تملك باريس في الشرق الأوسط ما لا تملكه واشنطن وغيرها من العواصم الدولية المؤثرة، حازت بموقفها الرافض من احتلال العراق في 2003 وبدعم رئيسها الراحل جاك شيراك للرئيس ياسر عرفات وحضوره لجانته التي قاطعها الكثير من المسؤولين العرب، وبمقاربتها المتوازنة في لبنان وباقترابها الحذر من دمشق، على رأسها اعتباري رصين يضعها في غير خانة واشنطن وموسكو، ناهيك عن طهران وانقرة.

صحيح أن باريس مسكونة بإحياء مشروع الاتحاد المتوسطي ليكون مجال تعاون سياسي واقتصادي بين الضفتين، وفي المشروع عناوين اقتصادية قوامها تزويد الاتحاد الأوروبي بموارد كبيرة من الغاز تبعد عن بلدانه الحصرية والتبعية المطلقة لروسيا في هذه الطاقة المهمة والاستراتيجية. وصحيح أيضاً أن باريس تسعى إلى استعادة قوتها الناعمة عبر دبلوماسية نشطة أطلقها إيمانويل ماكرون وجون إيف لودريان في أفريقيا والشرق الأوسط

بحث عن راع أو رعاة جدد للتسوية تنهي كليا الوكالة الحصرية لواشنطن على هذا الملف.

ولعلنا لا نجانب الصواب إن اعتبرنا أن السلطة الفلسطينية بدأت تبحث في البدائل الأوروبية ذات الرصيد الاعتباري والرمزي في القضية الفلسطينية والتي لا تحدث اصطداماً مباشراً مع واشنطن، وعلى رأس الخيارات توجد فرنسا التي لم تكن بعيدة عن القضية الفلسطينية في أكثر من مرحلة.

واللافت هنا أن باريس هي العاصمة الوحيدة التي لا فقط رفضت القرار الترابي، وإنما ذهبت إلى الأبعد والأكثر إجحافاً لواشنطن حيث اعتبرت أن الوساطة الأميركية للسلام في فلسطين المحذلة انتهت بشكل تام. نعي باريس للوساطة الأميركية يفرضي إلى فرضيتين سياسيتين، واحدة مستبعدة قوامها استنحاث خلي واشنطن على قرارها بنقل السفارة إلى القدس وهو متعذر لعدة اعتبارات، والثانية مرجحة وجوهرها بحث عن دور فرنسي مستحدث في ملف السلام يعيد لباريس ثقلها ووزنها السياسي والاستراتيجي. والحقيقة أن باريس بدأت تطرق ملفات الشرق الأوسط في الآونة الأخيرة انطلاقاً

وأندونيسيا جيشهما نصره للقدس الشريف.

يدرك الفاعل الرسمي الفلسطيني لحظة التفكير خارج الصندوق قد أُرثت إنقاذاً لمسار تسوية أمن بها كحل استراتيجي ونهائي في الشرق الأوسط، وانتشالاً لمسيرة جاءت به على أشباه جغرافيا متلاشبة وعلى شعب يعيش الشتات والتشتت منذ 1948، ورفعا للعتب عن عواصم عربية وإسلامية عديدة لا تريد مواجهة مباشرة أو شبه مباشرة مع واشنطن وبنات رهانها الاستراتيجي والحصري على الفاعل الأميركي في كافة مكاسرات الإقليم، وما أكثرها.

ومقولة «التفكير خارج الصندوق» أصبحت اليوم متلازمة للمتحدثين باسم السلطة الوطنية الفلسطينية، مرة تحت عنوان «الخطوات غير التقليدية» ومرة ثانية باسم «الأمر الجديد والاستثنائية» وثالثة برسم «ردة الفعل الملحوظة»، وهي كلها أشكال وقوالب مضمون واحد جوهره المراجعة الشاملة والعقيقة لمسار التسوية الفلسطينية الإسرائيلية. صحيح أن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي نفى أن تكون المراجعة إنهاءً للتسوية الفلسطينية الإسرائيلية، ولكنه في المقابل أشار إلى أن المقصود



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

أكد الاجتماع الاستثنائي لوزراء الخارجية العرب السبت الماضي، أنه بالعنوان السياسي اجتماع عادي لا يرقى إلى مستوى الحدث، ويانه بالاستحقاقات العربية لقاء المأزومين عندما يستفيق الفاعل الرسمي العربي على ورطة وضع كل بيضه السياسي والاستراتيجي في السلة الخطأ.

اللافت أن السلطة الفلسطينية ممثلة في المستشار نبيل شعث وبعض القيادات الأخرى أبرقت برسائل «تحفظ سياسي» للمنظم العربي قوامه أن الحدث بعمقه ودلالاته وتداعياته يستنز قراراً لا ييانا، ويفرض إجراءات وخطوات تطبيقية لا تذكيراً بالمبادئ التي قامت عليها مسيرة التسوية الفلسطينية الإسرائيلية. ولئن جاء اجتماع وزراء الخارجية العرب بسقف سياسي جد متواضع، فلا مؤشرات ترجح بأن يأتي اجتماع دول التعاون الإسلامي بغير ما أتى به المنظم الوزاري العربي، إلا إذا استثنينا «عنتريات» الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وبعض الوعود السياسية ذات الاستهلاك الداخلي بتحريك ماليزيا

«القدس هي قضية وضع نهائي يتعين أن تحل عبر المفاوضات المباشرة بين الجانبين على أساس القرارات ذات الصلة الصادرة من مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة».

انطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة



«زيارة قيس الغزالي إلى لبنان هي رسالة وجهها حزب الله للدولة اللبنانية ولكل المكونات السياسية للقول إنه بإمكانهم أن يأتوا بآفاق وعراقيين وهذا ينقض اتفاق التسوية».

عاصم عراجي
عضو كتلة المستقبل اللبنانية



مسؤولية العرب عما فعله ترامب

الصريح الذي يبدو كما لو أنه كان ولا يزال مبيتاً؛ وكما هو معروف فإن القدس لا تشكل في العقل السياسي الأميركي مسألة ثانوية كما حاول الرئيس الأميركي أن يصور قراره بأنه جاء بمثابة اعتراف بالأمر الواقع. المسألة ليست كذلك تماماً.

الرئيس الأميركي الحالي، كما هم الرؤساء الأميركيون السابقون، يدرك مدى الحساسية التي ينطوي عليها موضوع القدس في الحياة العربية. وإذا ما كانت الفوضى التي يمر بها العالم العربي قد عطلت جزءاً من التفكير العربي بالقضية المركزية في فلسطين، فإن ذلك ينبغي أن لا يشكل ذريعة لتصرف أميركي أهوج من شأنه أن يدخل الصراع العربي-الإسرائيلي في متاهة جديدة هي أكثر تعقيداً من المآتات السابقة.

غير أن سياسة ترامب المقيدة بشرط الرغبة البينية في الإضرار بالعرب وحدهم دفعته إلى اختراق قرار مجلس الأمن الذي ينص على أن السيادة على القدس لا تخص طرفاً بعينه من أطراف الصراع. ناهيك عن عدم تقديره لما طرحه العرب في أوقات سابقة

لا هل تستعمل الولايات المتحدة ممثلة للعرب في أسوأ مواقفه وصوره، إيران أداة للإضرار بالعرب وتهديدهم من أجل أن يشعروا بالخطر الدائم؟

سؤال يستدعيه التفكير في عود الرئيس الأميركي دونالد ترامب لناخبيه، والتي كان بعضها موجهاً ضد العرب، والبعض الآخر كان موجهاً ضد إيران.

سريعاً نفذ ترامب كل ما يتعلق بالعرب وغض الطرف عما يتعلق بإيران. كان حاسماً في ما يلحق الضرر بالعرب مثل موقفه من مدينة القدس. أما تهديداته الموجهة إلى إيران فقد ظلت على الرف ملفاً يغص بالنظريات، معادلة لا يمكن استيعاب وتفكيك عناصرها ببسر.

واقعيًا فإن العرب لا يشكلون تهديداً للسلام العالمي ولا للمصالح الأميركية داخل المنطقة أو خارجها مثلما تفعل إيران، على الأقل على مستوى تصريحات مسؤوليها ونشاط ميليشياتها. لم يوجه العرب أسلحتهم في اتجاه أية دولة حتى لو كانت تلك الدولة هي إسرائيل. فلم كل هذا العداء الأميركي



فاروق يوسف
كاتب عراقي

الولايات المتحدة التي اعتادت أن تكيل بمكيالين في ما يتعلق بقضايا العرب وخصوصهم لا تحتاج إلى النصح، بقدر ما تحتاج إلى أن ترى عرباً موحدين بموقف واضح لا يشوبه الالتباس من قضايهم

اليمن مفتاح تحجيم إيران



محمد العيصيمي
كاتب سعودي

لا قبل ساعات من مقتل الرئيس اليمني السابق، علي عبدالله صالح، كتبت أن اليمن سيكون الدولة العربية الأولى، من بين دول التمدد الفارسي، التي تطرد الإيرانيين وتقضي على ذراعهم الطائفية المسلحة الممثلة بما يسمى جماعة أنصار الله أو الحوثيين. انقلاب صالح على من كانوا يسمون شركاءه، وانتفاضة سكان صنعاء والمحافظات الأخرى ضد هذه الجماعة، يعينان أن الإنسان اليمني على كل شبر من أرضه سئم هذه الحرب وقاض به الكيل من تدمير بلاده ومدنه وإيصال الشعب، باجندة ملالية ظلامية محض، إلى حواف الجوع والعطش والأوبئة التي فتكت بمئات الآلاف من اليمنيين.

في التحليل اليمني للأحداث الأخيرة أن صالح، قبل أن يقتله الحوثيون ويمثلون بحجته، اصطاد اللحظة الشعبية المناسبة ليقبض على شركائه الحوثيين ويقدم عرباين الود ومسوغات حوار الضرورة مع خصومه

في الحكومة الشرعية برئاسة عبدربه منصور هادي من جهة، ومع دول التحالف من جهة

أخرى. ويبدو أنه كان على يقين بأن قلبه للطاولة بهذه الصورة سيجد ترحيباً من الطرفين اللذين حاربهما لما يقرب من ثلاث سنوات. وقد صح يقينه بالفعل، فبعد إلقائه خطاب طلاق اليمن من شركاء الأمم توالى البيانات من دول تحالف دعم الشرعية ومن حكومة الرئيس هادي ومن أصوات يمنية

نخبوية تؤيد ما أقدم عليه وتشدد على حق اليمن في الحفاظ على أرضه وهويته العربية ونسيجه الاجتماعي. بل إن هذه الأصوات طالبت بضرورة التفاف أبناء اليمن في هذه الانتفاضة على اختلاف انتماءاتهم. بمن فيهم أبناء حزب المؤتمر في العاصمة صنعاء والأحزاب الأخرى للتخلص من الميليشيات

الحوثية الخادعة للاجندة الإيرانية. في مقابل الترحيب الرسمي من الحكومة الشرعية ودول التحالف كانت هناك أيضاً

فرحة يمنية شعبية عارمة ضجت بها وسائل التواصل الاجتماعي، وكان اليمنيين كانوا ينتظرون لحظة ظهور المخلص الذي ينقذهم من اعتداءات الحوثيين التي طالت أبسط

مقومات الحياة؛ حيث لا رواتب ولا تعليم ولا صحة ولا أي شيء سوى القتل والتدمير والتعذيب. وهو ما يفسر خروج يمينيين

بسطاء بفيديوهات تصعب على الحصر وهم يحرصون ويتنادون لقتال الحوثي وإخراجه من الجباني السيادية التي يحتلها وتمزيق شعاراته المنتشرة في كل مكان.

لقد هانت أمام حالة البؤس التي عاشها اليمني في ظل الحوثي كل الأخطاء والخطايا التي ارتكبها صالح وأضر بها اليمن

واليمنيين؛ فضلا عن الضرر الذي وقع على دول تحالف دعم الشرعية التي سقط لها في هذه الحرب مصابون وشهداء لم يكونوا

ليسقطوا لو لم يضع يده في يد الحوثيين وينقلب على الشرعية قبل ثلاث سنوات. يريد اليمنيون، حتى لو كان الثمن التحاور مع صالح قبل مقتله أو مع أعضاء المؤتمر

الشعبي بعد مقتله، أن ينعتقوا من الوحل الإيراني الذي أغرقهم فيه الحوثيون لأهداف لا تتعلق بهم ولا بحاضر اليمن أو مستقبله.

الشعب اليمني إن هو الذي لوح بغصن الزيتون وليس صالح الذي اغتمم ما وصف بأنه لحظة شعبية فارقة. وهو، أي الشعب، من سيقهر الحوثيين ويعيدهم إلى كهوفهم في

صعدة قريباً بعد أن تدور رحى معارك متوقعة شرسة في أحياء صنعاء وعلى مشارفها ومدخلها. والموعول عليه في هذه المعارك هو

قبائل طوق صنعاء وبقية القبائل التي تردت كثيراً في مواجهة الحوثي الغاشم وكان، ممثلة بشيوخها ورموزها، أول ضحايا انتقام

الحوثي في الأيام الأخيرة عندما أحرقت بيوت ومقرات قبلية، وتعرض عدد من مشايخ القبائل للإهانات والمضايقات العنيفة.

كذلك فإن طبيعة إدارة معركة المؤتمر الشعبي مع الحوثيين من قبل تحالف دعم الشرعية تمثل جزءاً مهماً في انتصار

انتفاضة الشعب اليمني ضدهم. ومن بين أشكال هذا الدعم الإسناد العسكري الإعلامي الذي يمثل وقوداً لاستمرار الانتفاضة وبلوغ

أهدافها. وكما رأينا فإن الحوثيين كانت ردة فعلهم الفورية إعلامية عندما استولوا على تلفزيون صالح واخترقوا موقع المؤتمر على الإنترنت وبتوا بيانات كاذبة تدعو للحوار

وتخطب عزائم اليمنيين المنتفضين ضدهم. الإجماع العربي والإسلامي لدعم هذه

الانتفاضة مهم أيضاً حيث لا توجد فرصة بعد هذه الفرصة لتحجيم اعتداءات إيران

في المنطقة، خاصة وأن بعض الدول العربية والإسلامية كان لها رأي مختلف عن رأي

دول التحالف في حرب اليمن. وبما أنها لم تتحمل مسؤوليات الحرب المشروعة والمؤيدة

من الحكومة اليمنية الشرعية، عليها الآن أن تتحمل مسؤولياتها في إنقاذ هذه الدولة

العربية من البرائن الحوثية الإيرانية.

من مقترحات لإنهاء الصراع بطريقة سلمية تنهي معاناة الشعب الفلسطيني.

وكما يبدو فإن ترامب، الذي كان مهووساً بالمسألة الإيرانية في حملته الانتخابية، قد وجد الطرق كلها أمامه مسدودة للذهاب بوعوده المتعلقة بإيران إلى أقصاها، ففضل أن يتسلى بالعرب كونهم مقلبين على أميركا من غير شروط. وهو ما لم يكن كما يبدو محل تقدير لديه.

فكان ثمن ذلك الإقبال باهظاً. وقد لا يلام أحد غير العرب في ذلك. لقد تم استضعافهم حين استضعفوا أنفسهم بانفسهم.

أولاً لأن عقلمهم المهووس بالمؤامرات عطل قدرتهم على التفكير بالعدو الخارجي

متشغلين بما أسموه بالعدو الداخلي الذي كان في أحيان كثيرة ملفقاً ومخترعاً من قبل

مختبرات أجهزة المخابرات والأمن. وثانياً لأن ما فعلوه، بعضهم بالبعض

الأخر، استهلك الجزء الأكبر من قوتهم وقدرتهم على مواجهة العالم الخارجي كما

أتى إلى هدر ثرواتهم في التسليح الذي لم يكن مصدر قوة بقدر ما كان سبباً للمزيد من

الضعف. ثالثاً لأنهم وبسبب سوء قراعتهم

للمستقبل السياسي واستغراقهم في ردود الأفعال الأينية تغاضوا عن وحش التطرف

الديني الذي كان يعنّش على خشود الفقراء الذين كان عددهم يتزايد مع كل حرب أخوية

جديدة يدخل النظام السياسي العربي غمارها متدرعاً بخوفه من الآخر العربي.

ترامب وسواه من أصحاب القرار في العالم يعرفون ذلك وأكثر.

عالمياً فإن ردود الأفعال كشفت عن مدى تفاهة القرار الأميركي وعدم أهميته، بعكس

ما ظهر من ردود الأفعال العربية التي حولت المسألة إلى تظاهرات شعبية غلب عليها

الجانب العاطفي بشعارات مستهلكة ورتة لا معنى لها على المستوى السياسي. كان الأولى

بالعرب أن يتساءلوا "لم تعاقبهم الإدارة الأميركية وهم أصدقاؤنا؟ في حين تكتفي

ببرامج الدعاية في علاقتها بإيران التي لا تنفك عن إعلان عداؤها للولايات المتحدة؟".

لو أن العرب واجهوا ذلك السؤال بجرأة

وصدق مع النفس لأتركوا أنهم يمشون في الطريق التي تقود إلى المزيد من الضعف.

الولايات المتحدة التي اعتادت أن تكيل بمكيالين في ما يتعلق بقضايا العرب

وخصوصهم لا تحتاج إلى النصح، بقدر ما تحتاج إلى أن ترى عرباً موحدين بموقف

واضح لا يشوبه الالتباس من قضايهم. حينها يمكن أن نتوقع ألا تمضي الولايات

المتحدة وراء طيش رجل واحد، حتى لو كان ذلك الرجل رئيسها.



لبنان في فخ إيران

من الحرب على تنظيم داعش في سوريا والعراق.

رسالة قاسم سليمانى عبر الخزعلي، تنطوي على الربط بين أذرع إيران، ولا سيما

مرحلة الانتهاء من محاربة ما يسمى على الحدود اللبنانية مع إسرائيل. استعراض

التمثل في داعش وجبهة النصرة، فرضت دولياً وإقليمياً عنوان

التخلص مما يسمى الإرهاب الشيعي، باعتبار أن بقاء الميليشيات الشيعية في المنطقة

العربية سواء في العراق أو سوريا أو العراق واليمن، كفيلاً بإعادة إنتاج ما هو أسوأ من

تنظيم داعش، وبالتالي فإن البحث في إنهاء دور الميليشيات الشيعية أمر تفرضه إعادة

بناء المكونات الوطنية والدولية في الدول المشار إليها.

تدرك إيران هذه الحقيقة، والجنرال سليمانى الراعي لهذه الأذرع الإيرانية

الشيعية يدرك في المقابل أن الموقف الدولي والإقليمي يبحث اليوم كيفية التعامل مع هذه

الميليشيات، إما بالمواجهة العسكرية، وإما بمحاولة استيعابها ضمن الأطر العسكرية

الرسمية. وليس خافياً على سليمانى أن ثمة تنازعا بين وجهتين واحدة تريد القضاء على

هذه الأذرع، وأخرى تحاول تقادي المواجهة العسكرية معها، انطلاقاً من أن القوى

الشيعية تحظى بنوع من الحاضنة الشعبية، ما يجعل من القضاء عليها أمراً

دوناً صعباً، ويساعد على عدم حسم الخيار بين القضاء على هذه الميليشيا من عدمه، عدم

تبلور اتفاق أميركي- روسي نهائي بشأن سوريا، رغم وجود تفاهات حقت خطوات

متقدمة على صعيد خفض التوتر وإنهاء تنظيم داعش.

الميليشيات الشيعية وضعت على طاولة الحل الإقليمي، ولكن عوامل عدم نضوج الحل

تتيح حسب بعض المراقبين محاولة إيران ضمان ما تعتبره حقوقاً من أي تسويات

على هذا الصعيد، فالتلويح بربط الميليشيات هذه في ما بينها هي أداة من أدوات الضغط،

خاصة وأن ثمة من يؤكد أن أي تسوية في المنطقة تستهدف وقف القتال والعنف، ستعني خسارة إيران، انطلاقاً من أن القيادة

الإيرانية تفتقد القدرة على ترجمة النفوذ

الفيديو الذي انتشر لمسؤول ميليشيا عصائب أهل الحق العراقية، آثار موجة

استنكار شعبية في لبنان، موجة الاستنكار والاستهجان، تاتت من الاستعراض الذي

مارسه مسؤول هذه الميليشيا قيس الخزعلي على الحدود اللبنانية مع إسرائيل. استعراض

قال فيه وهو يرتدي البرزة العسكرية أنه يريد أن يدعم حزب الله واللبنانيين في مواجهة

إسرائيل. الفيديو انتشر بعد ستة أيام من حصول الزيارة غير المعلنة كما صرحت

مصادر رئاسة الحكومة اللبنانية، جاء توقيته بعد يوم على خطاب أمين عام حزب الله الذي

اتسم بالهدوء غير المعهود، حيال موقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب نقل السفارة

الأميركية إلى القدس. لا بد من الإشارة إلى أن زيارة الخزعلي

وكشفها عبر تسريب الفيديو المدروس، هو عمل مدروس لا يمكن أن يتم من دون إشراف

حزب الله وموافقته، فعصائب أهل الحق، هي ميليشيا توالي ولي الفقيه، وتاتمم بقائد

فيلق القدس قاسم سليمانى ممثل ولي الفقيه في قيادة «فتوحاته في المنطقة العربية».

وكان الخزعلي قد أعلن قبل شهر في بيان أنه سيفقد إلى جانب حزب الله في مواجهة

أي عدوان إسرائيلي سيتعرض له حزب الله سواء في سوريا أو في لبنان، وتحوال

الخرزعلي على بعض المناطق الحدودية اللبنانية، والذي يعتبر تجاوزاً للقرار الدولي

رقم 1701 الذي يحظر أي وجود عسكري خارج قوات الأمم المتحدة والجيش اللبناني،

هو رسالة مقصودة سواء من حزب الله أو سليمانى، تنطوي على تلويح بالاستعداد

لتجاوز هذا القرار، ويستحضر في نفس الوقت ما قاله أمين عام حزب الله حسن

نصرالله قبل أشهر، من أن استهداف الحزب من قبل إسرائيل سيفتح الباب لقدم عشرات

الآلاف من المقاتلين لإسرائيل من دول مختلفة. من هنا لا يمكن إدراج جولة قيس

الخرزعلي على الحدود مع إسرائيل، إلا في سياق سياسي وضمن سياق يتصل بالدور

الإيراني على مستوى المنطقة، ولا ينصل بالضرورة عن المسارات الجاري رسمها على

المستوى السوري، ولا سيما بعد الانتهاء



علي الأمين
كاتب لبناني

ما يتخوف منه بعض اللبنانيين أن تكون الاستعراضات الإيرانية الأخيرة على الحدود مع إسرائيل عبر عصائب أهل الحق العراقية، ليست إلا محاولة دفاعية عن الوجود الاستراتيجي الذي يمثله حزب الله

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«مدينة القدس، وفق القرارات الدولية، تقع في صلب قضايا الوضع النهائي، وهو ما يقضي الحفاظ على مركزها القانوني، والإجماع عن كل ما من شأنه المساس بوضعها القائم».

الملك محمد السادس
العاقل المغربي



«ندعو الأمم المتحدة لتحمل مسؤولياتها في حماية القدس، وإفشال أية تحركات فردية أو أحادية، بعد أن خرجت الولايات المتحدة عن حياها كوسيط لعملية السلام».

مشعل بن فهم السلمي
رئيس البرلمان العربي

حين اندلعت القضية.. ترامب لا يكذب ولا يتجمل

صلاح الدين الأيوبي أحقر شخصية في التاريخ، وصف غير علمي، ولا بليق باحث، أما القدس فيمكن لكائن فضائي محايد أن يعتبرها قضية إنسانية، بغض النظر عن القداسة أو عدمها، هي عاصمة دولة يحتلها إرهابيون استجلبتهم قوى عظمى، ويقدمون خدماتهم للراحة.

قرار ترامب لم يخترع الأزمة، ولكنه نكا الجرح، فلسطين محتلة، وشعبها يمنع من حق العودة، وفي الداخل يعاني التمييز، ولا يجد ثماراً لتضحياته في الانتفاضة الأولى التي أدت إلى سلطة حكم ذاتي لا يدعمه ظهير عربي فيتوسل إلى الوسيط الأميركي الراعي الرسمي للاحتلال. نتائج مباحثات مدريد 1991 وأوسلو 1993 حذر منها إدوارد سعيد عام 1994 بقوله «تنبع المأساة من أن السلام الحق، لم ولن يتحقق عن طريق ما يسمى بعملية السلام الأميركية.. هذا الاستسلام، الذي لم يكن السبيل الوحيد أمامنا، هو الذي مكن إسرائيل من تحقيق كافة أغراضها التكتيكية والإستراتيجية على حساب كافة المبادئ المعلنة للنضال العربي الوطني والكفاح الفلسطيني».

ثورة الجزائر ملهمة لفلسطين.. لو راهنوا على التفاوض لشغلتم به فرنسا إلى اليوم، وواصلت احتلالاً دامياً يرى الجزائر جزءاً من الشرف الأوروبي، ومن العبث تخيل ساسة ومثقفين جزائريين يفاوضون نظراءهم المحتلين أكثر من ربع قرن، ولكن الرهان على دولة تختبر علمانياتها بثورة وطنية تبدأ بالحجارة، وتنتهي بكفاح مسلح يترفع على الانتماء إلى دين أو مذهب، سيصحح قرار ترامب مساراً انحرف عنه واهمون بحل الدولتين، في جغرافيا اسمها فلسطين، لن يجرها إلا الخيال الثوري. أما العرب المحكومون بالروح العسكرية والعشائرية فهم فقراء الخيال، وتلك هي الأزمة.

وكان «معداً للمباحثات لمجرد أنه يحمل اسم فلسطين. وفي المقابل أصر مناحيم بيغن، في ما بعد، على ضرورة عقد المباحثات الخاصة بالحكم الذاتي الفلسطيني في القدس بوصفها عاصمة إسرائيل الأبدية».

هذه السطور لا تهدف إلى استعادة الماضي بل تنعش الذاكرة، وتشير إلى فشل الوساطة ولو عربية، ولنا أن نراجع ما أخفق العرب في إنجازه رغم قرارات دولية لا تسقط بالتقادم، تعتبر القدس مدينة تحت الاحتلال، منذ قرار التقسيم عام 1947، والقرار رقم 424 لسنة 1967 وقد نص على انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة في يونيو 1967 ومنها القدس الشرقية، والقرار رقم 478 لسنة 1980 الذي يرفض قرار الحكومة الإسرائيلية ضم القدس واعتبارها عاصمتها الأبدية.

في ظل الفوضى واهتران الشرعية في العالم العربي، يحال إلى النيابة مصريون تظاهروا في القاهرة الجمعة الماضي (8 ديسمبر 2017) احتجاجاً على قرار ترامب، كما لا يطيب لحاكم عربي أن يتذكر نص ما انتهت إليه القمة العربية في عمان عام 1980 على «قطع العلاقات الدبلوماسية مع أي دولة تقوم بنقل سفارتها إلى القدس»، تعهد يدعو للكراهة بعد أن هزلت إلى العدو محميات لا تربطها بفلسطين حدود. وارتفعت أنظمة برضا أميركي يحمي العروش، ويستاجر قواعد تنطلق منها طائراته إلى الإغارة على حرب غير مشروعة، ولم تتورع دول إسلامية عن التعاون الاقتصادي والعسكري مع عدو تندد به في العلن؛ نفاقاً لشعوبها. ثم صارت «عملية السلام» غاية في ذاتها، واستندت عقوداً وقمما عربية وأجلاً من الحكام. وأثمر الفراغ سخافات تلطوع بها ساقطو قيد من مثقفين جامعين للأضواء، فقال أحدهم من دون مناسبة، إن القدس لم تكن يوماً مدينة مقدسة، وإن

بيغن سيعلن في اليوم التالي أن السادات استبعد منظمة التحرير»، وسأله وايزمان «أفهم أنه لن تكون هناك دولة فلسطينية؟» فأجاب السادات «تماماً.. لا دولة».

في الشهر نفسه، مارس 1978، اقتحمت إسرائيل جنوب لبنان، واعتبر وزير الخارجية محمد إبراهيم كامل هذا العدوان «إبادة منظمة للفلسطينيين»، وأعد بياناً واتصل بالرئيس ليطلعه عليه، فلم يجد السادات الذي سألته قبيل الظهور عن سبب اتصاله المنتكر صباحاً، وأبلغه الوزير بالعدوان الإسرائيلي، «فقال السادات ضاحكاً: هل أعطوهم العلقة ولا لسه... أدبوهم ولا لسه»، فقال له الوزير «حدث العكس ولقن الفلسطينيين الإسرائيليين درساً». واستقال الوزير في كامب ديفيد بسبب «مذبحة التنازلات»، وإصرار السادات على التوقيع «على أي شيء يقترحه الرئيس الأميركي كارتر دون أن أقرأه»، وتحول الرئيس «إلى موظف في حضرة كارتر يتلقى تعليماته»، وغضب حين راجعه الوزير، وصرخ في حضور حسن التهامي وحسن كامل وبطرس غالي وأشرف غربال «وماذا أفعل إذا كان وزير خارجيتي يظن أنني أهبل». استقال الوزير يوم 16 سبتمبر 1978، عشية توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، تاركا مقعده شاغراً.

كلما وقعت لفلسطين كارثة سارع المغفلون إلى لوم الضحايا، باجترأ على الحقائق وإطلاق الشائعات، فيتهمون الفلسطينيين ببيع أراضيهم لليهود قبل عام 1948، ويزعمون أن السادات دعاهم فرفضوا، ناسين أن وفد العدو اشترط استبعاد علم فلسطين قبل مباحثات فندق مينا هاوس في ديسمبر 1977. وتكرر الأمر بشكل رمزي سجله محمد إبراهيم كامل في كتابه «السلام الضائع في كامب ديفيد»، إذ رفض وفد العدو دخول فندق فلسطين بالإسكندرية،

رمزية القدس والتوظيف السياسي

والعراق المئات من المساجد وقتلوا العشرات من أئمتها دون وجه حق ويتموا الملايين من الأطفال في العراق ومثلهم الأمل وتم تشريد مئات الآلاف من ديارهم تحت مبررات طائفية سياسية.

في رمزية القدس في الوجدان العربي والإسلامي والمسيحي والإنساني تتداخل المصالح والأهداف دون تحقيق خطوة سياسية واحدة على طريق استرداد حقوق الفلسطينيين في أرضهم، لكن هذه الرمزية ثابتة، غير أن الشعارات تتجدد لتوظيفها مجدداً للمزيد من الهيمنة الخارجية في ظل غياب إرادة الإنسان العربي.

تؤكد مكانة القدس وفلسطين في الوجدان العربي والإنساني، لكن موجة الغضب العاطفي هذه ستبدر وتلاشى لعدم وجود قيادات سياسية عربية لها مكانتها لدى الإنسان العربي تستطيع قيادة الشارع العربي من دون أجدات وتوظيفات طائفية لا تخدم العرب، بل تسعى إلى تمكين قوى النفوذ الإقليمي غير العربي.

إن الخطوة الترامبية قد خدمت مشروع النفوذ الإيراني في المنطقة، وعززت شعاراتها بأنها تقود المقاومة الإسلامية في كل من لبنان وسوريا والعراق واليمن وجزء من فلسطين المحتلة. نفذ ترامب نصائح مستشاريه بأن الحناجر العربية ستخبو بعد أيام، وإذا ما حصلت انتفاضة ثالثة جديدة فهي لن تزج إسرائيل ولا أميركا في ظل انقسام بين فصيلي حماس ومنظمة التحرير، والسلطة الفلسطينية لم تعد لها مكانة اعتبارية أو سياسية وهي خاضعة للسيطرة الإسرائيلية ومحمود عباس لا يستطيع مغادرة رام الله دون إذن إسرائيلي، ولهذا لا يفرط بها قادتها لخسيتهم من العودة إلى الشتات في ظل حالة الانتكاس العربي وفقدان تلك المكاسب الشخصية، كما أن «المانعة» في الجنوب اللبناني لن تتعدى في مواجهتها البرنامج الإعلامي التعويدي الذي قدمه حسن نصرالله عشية القرار الأميركي من مظاهرات واحتجاجات ورسائل على مواقع التواصل الاجتماعي، فهذا في نظره «أضعف الإيمان» دون أن يعرف أحد ما هو «أقوى الإيمان أو أوسطه».

الحدث الترامبي عزز موضوع الانقسام العربي بين معسكري إيران والعرب. قصة القدس رغم مكانتها العميقة لدى الإنسان العربي تستغل الآن وتوظف لتأجيج حملات التشكيك والتعبئة الإعلامية المتبادلة بين الفريقين المستقطبين عربياً. أنصار المعسكر الإيراني يوظفون تلك الخطوة لتأجيج الاتهامات ضد العرب وفي مقدمتهم السعودية بأن صديقهم ترامب قد خدعهم واستلب ملياراتهم ثم فاجأهم بهذه الخطوة، بل إن بعض حملات التعبئة الخاضعة لمشروع «المقاومة الإيراني» تدعي أن خطوته جاءت بتنسيق سعودي خليجي لتنفيذ صفقة القرن لوضع مدينة أبوديب المجاورة لمدينة القدس بديلاً وعاصمة للدول الفلسطينية المنتظرة.

أما أنصار معسكر العرب الذين فتحوا سياسياً منذ فترة معركة الدفاع عن النفس ضد التغلغل الإيراني في المنطقة ودول الخليج بصورة خاصة، فحملاتهم الإعلامية وتعبئتهم تركزان على تكذيب دعاوى أولئك الذين يدعون مناصرتهم وبكاهم على القدس وتحت شعارات «المقاومة والمانعة»، وينهمون الفريق الإيراني وأدواته ويتساءلون ليس من يرفعون شعارات القدس هم الذين دمروا في كل من سوريا

لقد استنكر العالم كله قرار ترامب ووصفه أعضاء مجلس الأمن بأنه أحادي الجانب بالمفهوم القانوني والإجرائي، وكانت جلسة المجلس بتاريخ 8 ديسمبر الجاري مسرحاً لمحكمة الرئيس الأميركي وتناوبه على خطوته لدعم إسرائيل في شرعنة اغتصابها لكل القدس، وتحذير أعضائه بأن دورة من العنف في المنطقة ستفجر من جديد خصوصاً بعد نهاية داعش في كل من العراق وسوريا.

الخطوة الترامبية خدمت مشروع النفوذ الإيراني في المنطقة وعززت شعاراتها بأنها تقود المقاومة في كل من لبنان وسوريا والعراق واليمن وجزء من فلسطين

وسيسجل لهذا المجلس وفتحه الموضوعية حفاظاً على سجل الأمم المتحدة تجاه هذه القضية منذ عام 1948 ولحد الآن، ولم يات هذا الموقف نتيجة نشاط لوبي فلسطيني أو عربي أو إسلامي، رغم فاجأة رد المندوبة الأميركية بأن بلدها «لا يحتاج إلى أحد من دول المجلس ليعلمه كيف يتعامل مع إسرائيل». ليس غريباً الموقف الأميركي الداعم لإسرائيل، لكن وصوله إلى مستوى الإخلال باهم قاعدة سياسية للتفاوض سيؤدي بدون شك إلى البحث عن راع دولي جديد يستند إلى مجمل قرارات الأمم المتحدة، ولهذا أعلنت روسيا بنفس تاريخ جلسة مجلس الأمن الدولي مبادرتها برعاية المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، على غرار قيادتها لمفاوضات الأزمة السورية. أضر ترامب بمصداقية أميركا ولن تتمكن دبلوماسيتها من تعديل هذه الانتكاسة وتغطيتها لفترة مقبلة، رغم المحاولات الركيكة لوزير خارجيته ريكس تيلرسون بالإبحاء بأن بلاده ستستمر في رعاية قضية السلام، وجولة نائبه مايك بنس في المنطقة. هل انتظر العرب سبعة عشر عاماً بعد انتفاضة القدس عام 2000 لكي توخرهم إعلامياً خطوة ترامب، ولا شيء غير الإعلام والمواقف الاستنكارية الرسمية المحسوبة، فلم تقدم أية دولة عربية أو إسلامية على غلق السفارة الأميركية أو قطع العلاقات الدبلوماسية حتى من قبل الدول الموقعة على سلام وهدنة دائمة كموقف دبلوماسي يؤكد مكانة القدس لدى العرب، ما عدا البيان الخجول للجامعة العربية وهي غير ملامة لأنه لا يمكنها أن تقدم أكثر من ذلك. أما حالة الغضب والمظاهرات الشعبية في بلدان العرب والمسلمين والعالم، فهي

لا بإعلان دونالد ترامب يوم الأربعاء 6 ديسمبر 2017 اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل، ومطالبته وزارة الخارجية ببدء الاستعدادات لنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس المحتلة، يكون قد صدق ناخبيه، فلم يكذب ولم يتجمل، بل أوفى بوعد انتخابي قطعته على نفسه، ومقاومة «أي محاولة من الأمم المتحدة لفرض إرادتها على إسرائيل». وفي اجترائه على تنفيذ ما أحجم عنه أسلافه (بيل كلينتون وجورج بوش وباراك أوباما) وعي برصيد عربي من «الانحطاط» والغفلة كافيان لانعدال القضية، وعودتها إلى أصحابها الفلسطينيين، وهم بوسائلهم المحدودة قادرين على انتزاع استقلالهم وإقامة دولتهم، بمواصلة استنزاف الكيان الصهيوني، حتى يثبت لرعاة هذا المشروع الاستعماري أن تكلفة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة، أقل من خسائره بالرهان على كيان وظيفي عنصري تضعف كفاعته، ويعجز عن أداء مهامه في خدمة الإمبريالية الغربية.

ليس في مصطلحات الاستعمار والصهيونية والإمبريالية مبالغة، وعودة إلى زمن «والله زمان يا سلاحي»، وإن كانت العودة حتمية ما دام العدو مصراً على إشهار سلاحه تهديداً وقتلاً. استعيد هذه المصطلحات ومعها «الانحطاط» الملائم لسلك أنور السادات الذي وضع الغاما في الطريق إلى الدولة الفلسطينية، ولكنه كان أقل حماقة من ترامب، فلم يجهر بوعد لإسرائيل. في مذكرات وزير الخارجية الذي استقال احتجاجاً على زيارة السادات للقدس إسماعيل فهمي توثيق لما نشره وزير الدفاع الإسرائيلي عزرا وايزمان في كتابه «المعركة من أجل السلام»، إذ دعاه السادات إلى الإسماعيلية في مارس 1978، لإبلاغه باستبعاد «منظمة التحرير من قاموسي.. لا يمكنني أن أقول هذا إلا لك وليس لبيجن؛ لأن

لعل خطوة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها تعيد للقضية الفلسطينية اعتبارها بعد أن كاد العرب والعالم ينسونها في خضم ما تعيشه المنطقة من زحمة الأزمات والمشاكل، بعد أن تحولت قصة اللاجئين السوريين والعراقيين إلى فصل جديد أكثر مأساوية من تلك التي وقعت للفلسطينيين خلال نكبة 1948 وما بعدها، إضافة إلى مجمل معاناة اللبيين واليمنيين التي تغرق بها وكالات الأنباء والصحف وشبكات التلفزيون العالمية.

فحسابات ترامب ابتعدت وتخلت كلياً عن معايير الدبلوماسية لدولة كبرى كالولايات المتحدة جعلت من نفسها منذ تسعينات القرن الماضي القطب الأوح الذي يدير الشؤون الاستراتيجية والسياسية والأمنية للعالم، وهي البلد الذي يستضيف مقر الأمم المتحدة ووظفت نفسها وسيطا لحل أكبر قضية عربية وإسلامية وعالمية هي قضية احتلال إسرائيل لفلسطين خصوصاً بعد الخامس من يونيو 1967، وتصدرت مدينة القدس هذه المشكلة في قرارات مجلس الأمن اللاحقة لذلك العام والتي لم تقترب من موضوع القدس وتركته لما سمي بمفاوضات الحل النهائي بين الفلسطينيين والإسرائيليين بعد أن تم جر دول العرب المجاورة لإسرائيل إلى اتفاقيتي كامب ديفيد ووادي عربية، فيما ظل احتلال هضبة الجولان السورية عنواناً لما يسمى محور المقاومة الذي يستخدمه النظام السوري منذ خمسين عاماً إلى جانب جزء من مزارع شبعا في الجنوب اللبناني.

وأصبح هذا العنوان محورا إعلامياً وتعبوياً بعد قيام حزب الله في لبنان بقيادة حسن نصرالله وبعد أن وضعه نظام الخميني عام 1978 كواحد من مرتكزات ومبررات مشروع تصدير الثورة الذي جعل من رمزية القدس عنواناً له. ويتذكر من عاش الأيام الأولى للحرب العراقية الإيرانية 1980-1988 الشعار التعويدي الإيراني «الطريق إلى القدس يمر من كربلاء»، حيث كان الفتية الإيرانيون المقادون إلى جبهات القتال يضعونه كرقعة خضراء يشدون بها رؤوسهم المشحونة بشعارات كربلاء ويحصلون على تبريكات رجال الدين على خطوط الجبهات مع العراق.

واضح أن قرار ترامب جاء تلبية لشعار انتخابي داخلي، وفاء وإرضاء للتيارات الأميركية المحافظة واليمينية المتطرفة التي انتخبت، مع أن هذه النقطة ليست جوهرية لدى الرؤساء الأميركيين الذين سبقوه ورفعوا ذات الشعار منذ إقراره في الكونغرس عام 1995 ولم ينفذوه، لكن هذا الرئيس تحاصر مشكلات معقدة مع احتمالات الوقوع بفضيحة الانتخابات التي قد تطيح برئاسته.



سعد القرشي
روائي مصري

ليكن الرهان على دولة تختبر علمانياتها بثورة وطنية تبدأ بالحجارة، وتنتهي بكفاح مسلح يترفع على الانتماء إلى دين أو مذهب



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

في رمزية القدس في الوجدان العربي والإسلامي والمسيحي والإنساني تتداخل المصالح والأهداف دون تحقيق خطوة سياسية واحدة على طريق استرداد حقوق الفلسطينيين في أرضهم

في رمزية القدس في الوجدان العربي والإسلامي والمسيحي والإنساني تتداخل المصالح والأهداف دون تحقيق خطوة سياسية واحدة على طريق استرداد حقوق الفلسطينيين في أرضهم

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«محطة يامال ستصدر ثلاث شحنات من الغاز المسال بحلول نهاية 2017 وستبدأ بيع الوقود بموجب عقود طويلة الأجل بعد أبريل العام المقبل».

ليونيد ميخيلسون
الرئيس التنفيذي لشركة نوفاتك الروسية

«لا يمكن تقييم العواقب المحتملة لخطط الإصلاح الضريبي في الولايات المتحدة على الشركات الألمانية بشكل نهائي في الوقت الحاضر».

بريجيته تيسيريس
وزيرة الاقتصاد الألمانية



اقتصاد

موازنة دبي 2018 تتجاهل العجز القياسي بزيادة الإنفاق

وقال عارف عبدالرحمن أهلي، المدير التنفيذي لقطاع الموازنة والتخطيط إن «موازنة 2018 جاءت لتلبية لمتطلبات خطة دبي 2021، وتعتبر بشفاافية عن الموقف المالي المستقر للإمارة، القائم على تنفيذ سياسات مالية منضبطة تعتمد على أفضل الممارسات الدولية».

عبدالرحمن آل صالح:
العجز الكبير في موازنة العام المقبل نظراً لقفزة الإنفاق على البنية التحتية

ويعد اقتصاد دبي من الأكثر تنوعاً لجهة موارد الدخل بين الإمارات السبع في الدولة، ويعتمد بشكل محدود على النفط الذي يشكل الغالبية العظمى من مداخل الدول الخليجية الأخرى، فيما يركز على قطاعي العقارات والسياحة بشكل كبير.

وقد برميل النفط نحو نصف قيمته منذ منتصف العام 2014. وقد تآثرت اقتصادات دول المنطقة بهذا التراجع الكبير ما جعلها تدخل في عجز على مستوى موازاناتها للمرة الأولى منذ عقود طويلة.

وتبلغ مداخل النفط نحو 6 بالمائة فقط من الإيرادات الحكومية لإمارة دبي التي تعد أكثر من مليون ونصف المليون نسمة.

ومن المتوقع أن ترتفع رواتب وأجور موظفي الحكومة 10 بالمائة لتشكل مخصصاتها 30 بالمائة من إجمالي الإنفاق، مع مساهم في توفير أكثر من 3100 وظيفة بالقطاع العام.

كما يرجح أن ترتفع المصروفات العامة والإدارية ومصروفات المنح والدعم بنسبة 11.5 بالمائة، لتمثل 41 بالمائة من إجمالي الإنفاق.

وتتوقع الموازنة ارتفاع الإيرادات الحكومية بنحو 12 بالمائة إلى 13.7 مليار دولار، على أن تساهم الرسوم بنسبة 71 بالمائة من الإيرادات، بينما تساهم الضرائب بنحو 21 بالمائة والاستثمارات الحكومية بـ 2 بالمائة. وتستعد دبي لتطبيق ضريبة القيمة المضافة مطلع العام المقبل، وهو ما سيعزز من إيراداتها المالية.

دبي - فاجات دبي الأوساط الاقتصادية بزيادة الإنفاق في موازنة العام المقبل إلى مستوى غير مسبوق ولم تكثر لتلجج للعجز الكبير الذي سيتم تسجيله.

واعتمدت دبي أكبر موازنة في تاريخها وإنما بعجز هو الأعلى منذ الأزمة المالية التي ضربتها قبل أكثر من سبع سنوات، وفق ما أفاد المكتب الإعلامي لحكومة الإمارة في بيان. وصادق حاكم إمارة دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على موازنة قياسية قيمتها 15.4 مليار دولار للعام المقبل، بزيادة 19.5 بالمائة عن خطة الموازنة الأصلية للعام الحالي بسبب قفزة في الإنفاق على البنية التحتية.

وتتوقع الإمارة زيادة الإنفاق بنسبة 46.5 بالمائة على البنية التحتية في 2018، بما يمثل 21 بالمائة من إجمالي الإنفاق، بينما تستعد لاستضافة معرض إكسبو العالمي 2020 وتوسعة شبكة المترو وبناء مشروعات أخرى. وقال المدير العام للدائرة المالية في دبي عبدالرحمن صالح آل صالح إن «العجز الكبير في موازنة العام القادم يعود بالأساس إلى النفقات الضخمة للمشاريع الخاصة بملف استضافة معرض إكسبو 2020».

وأوضح أن استحقاق إكسبو «يفرض علينا تحديات تتطلب منا التركيز على إتاحة النفقات الإنشائية المطلوبة لمشاريع البنية التحتية الهائلة المتعلقة بالمعرض».

كما اهتمت الإمارة بدعم قطاع الابتكار من خلال تخصيص 8 بالمائة من إجمالي الإنفاق الحكومي لتطوير الأداء وترسيخ ثقافة التميز والابتكار والإبداع.

وتقول حكومة دبي إن العجز المتوقع في الموازنة يقدر 1.7 مليار دولار، أي ما يعادل 1.56 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة مع عجز بنحو 680 مليون دولار هذا العام.

وكان العجز في موازنة دبي قد بلغ في عام 2010 حوالي 1.64 مليار دولار، قبل أن تتخذ الحكومة سلسلة من الخطوات الاقتصادية والمالية الإصلاحية التي أتاحت لها اعتماد موازنة بلا عجز في عامي 2015 و2016.

غير أنها قالت إنها ستحقق فائضا تشغيليا، باستثناء الإنفاق على الاستثمار والإيرادات غير المتكررة، قدره 680 مليون دولار.



رهان كبير على تدفق المزيد من الزوار

اتفاقية «السموات المفتوحة» توسع آفاق السياحة التونسية

● تونس تستهدف استقبال 20 مليون زائر بحلول عام 2028

● الناقل التونسية أمام تحدي منافسة شركات الطيران منخفضة التكلفة

فتح انضمام تونس لاتفاقية «السموات المفتوحة» رسمياً أمس الأبواب على مصراعيها أمام ازدهار القطاع السياحي الذي أخذ طريقه نحو التعافي هذا العام بفضل سياسة الإصلاح الاقتصادي التي اتبعتها الحكومة، والهادفة إلى رفع معدلات النمو بعد نحو سبع سنوات من الركود.

رياض بوغزة

التونسية لتعزيز قدرتها التنافسية، رغم رفض نقابات القطاع المجازفة باتخاذ الخطوة في ظل الأزمات التي تحاصر الشركة. ويرتكز مخطط إعادة هيكلة الناقل على الضغط على التكاليف وإعادة تنظيم الشركة إدارياً وتحسين جودة الخدمات خاصة على مستوى التمويين وتعزيز الأسطول.

وتتيح اتفاقية السموات المفتوحة، التي دخلت حيز التنفيذ في يناير 2002، وتضم قرابة 32 دولة حالياً، التخفيف لشركات الطيران بأنواعها كافة بين تونس ودول الاتحاد الأوروبي وبقية الدول الموقعة عليها. وتبدأ تونس بفتح المجالات أمام الطيران الأوروبي مع بداية تنفيذ الاتفاقية على أن يشمل كل شركات الطيران العالمية في مرحلة لاحقة.

وكانت تونس قد بدأت منذ 2007 مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي حول الاتفاقية، لكن القرار تأجل لسنوات عدة بهدف حماية القدرة التنافسية للخطوط التونسية التي لم تكتسب الصلابة الكافية التي تمكنها من المنافسة مع شركات تعتمد سياسة السعر الأدنى.

سلمى اللومي:

الخطوط الجوية التونسية لن تتأثر سلباً من الاتفاقية مع الاتحاد الأوروبي



واعتبر محمد التومي رئيس الجامعة التونسية لوكالات الأسفار والسياحة أنه من المنطقي أن توقع تونس الاتفاقية خاصة وأنها ستساهم في توافد شركات الطيران التي تعتمد التسعيرات المنخفضة على البلاد وبالتالي سيتزايد عدد الوافدين.

لكنه حذر من أن تأثير الاتفاقية على حساب الخطوط الجوية التونسية «وهو ما يهدد بكارثة»، داعياً إلى الإسراع بهيكلة الناقل الوطنية لتكون قادرة على المنافسة والصمود أمام المنافسة والمحافظة على دورها التاريخي كركيزة لدعم السياحة التونسية. واعتبر أن استثناء مطار تونس قرطاج الدولي من الاتفاقية، هو إجراء سيحافظ على الناقل الوطنية والتي تبرز أهميتها عند فتح أسواق جديدة لا يمكن تأمينها إلا عبر الخطوط التونسية.

وتواصل الحكومة في أن تساعد الاتفاقية على زيادة عدد المسافرين عبر مطارات البلاد ليلعب نحو 20 مليون سائح في العشرية المقبلة. وتتوقع وزارة السياحة نمو عدد الوافدين الأجانب بنحو 30 بالمائة في العام الحالي مقارنة مع العام الماضي، مدفوعاً باستقرار الأوضاع الأمنية وارتفاع الجوزرات. وبلغت عائدات قطاع السياحة في الأشهر الأحد عشر الماضية نحو 2.6 مليار دينار

تونس - عمّ التفاؤل في الأوساط السياحية والشعبية التونسية بطي صفحة المتاعب التي عانى منها قطاع السياحة، الذي يعد مؤشراً مهماً لقياس الأوضاع الاقتصادية، بعد انضمام تونس رسمياً أمس إلى اتفاقية «السموات المفتوحة».

وستكون كافة المطارات التونسية مفتوحة أمام شركات الطيران الأوروبية في مرحلة أولى ثم الشركات العالمية في مرحلة ثانية، ما عدا مطار تونس قرطاج سيكون خارج هذه الاتفاقية لخمس سنوات ستستغل للملائمة الخطوط التونسية مع المعايير الأوروبية.

ويقول اقتصاديون إن الاتفاقية التي وقعت عليها تونس أمس مع الاتحاد الأوروبي ستتمكن من جلب المزيد من السياح إلى تونس، لكن هذا التفاؤل يخفي في طياته قلقاً من إمكانية انهيار الناقل المملوكة للدولة أمام المنافسة الشديدة التي ستعرقها فور دخول هذه الاتفاقية حيز التنفيذ.

واعتبر الخبير الاقتصادي أنيس القاسمي في تصريح لـ «العرب» أنه رغم التأخر في إبرام الاتفاقية، إلا أن هناك دلائل على أنها ستساعد تونس كثيراً في تعزيز مواردها المالية مستقبلاً، إذا ما استمر الاستقرار الأمني على هذا النحو.

وأشار إلى أن المشكلة تبقى في كيفية تأقلم الخطوط التونسية التي تعاني من أزمة كبيرة منذ سنوات مع هذه الوضعية الجديدة التي ستتيح لشركات الطيران منخفضة التكلفة إلى انتزاع حصص في السوق المحلي.

لكنه أشار إلى تجارب مقارنة أثبتت التدايعات الإيجابية للاتفاقية على القطاع السياحي وهو ما حصل مع المغرب حيث تضاعف عدد السياح 3 مرات منذ انضمامها إلى السموات المفتوحة قبل أكثر من عقد.

وكانت وزيرة السياحة سلمى اللومي قد بددت المخاوف الأسبوع الماضي حينما قالت إنه «لا مبرر للخوف من الاتفاقية خاصة وأن كل البلدان المنافسة لتونس تعتمد هذا الإجراء منذ مدة طويلة باعتبار ما يقدمه من تسهيلات للسياحة التونسية ودعم لتطورها».

وأكدت أن الناقل المملوكة للدولة لن تتأثر بالاتفاقية، التي ستدفع إلى المنافسة بشكل أفضل ويجعلها تعيد تطوير نفسها بنفسها مع مرور الوقت.

وفتحت الحكومة قبل عام ورشة إصلاح كبرى تهدف إلى إعادة هيكلة الخطوط

أنيس القاسمي:

هناك تجارب أثبتت التدايعات الإيجابية للاتفاقية على السياحة مثل المغرب



سيمبيوز تجسد رؤية التنقل الذكي في عام 2030

ويسمح تصميم السيارة بتوفير طاقة في البطارية بقدرة 100 كيلوواط يستغرق شحنها أقل من نصف ساعة للوصول إلى نسبة شحن 80 بالمائة، كما أنها تتضمن شاشة عرض كبيرة محمولة على الزجاج الأمامي لتزويد السائق ببيانات من نظام الدفع الذاتي.

وتتميز المقصورة الداخلية للسيارة، المصممة على طراز غرف المعيشة، بالمقاعد الفريدة لكل راكب مع التركيز على السلامة والراحة.

شركة رينو الفرنسية:
سيمبيوز سيارة كهربائية بالكامل تتعامل مع القيادة الذاتية من المستوى الرابع

وصممت رينو الجزء الخلفي من مقصورة سيمبيوز بشكل مائل، وتتضمن ثلاث شاشات كبيرة تعرض المعلومات في الوقت الحقيقي حول القيادة والملاحة والراحة في المقصورة، كما تسمح للمسافرين بالبحث عن الاتجاهات أو مشاهدة الأفلام على شاشة عالية الوضوح.

وتستعرض سيمبيوز السيناريوهات الديناميكية حيث يتم وضع السيارة قيد الاستخدام في أماكن مختلفة ضمن وحول المنزل وأثناء السفر.

وقامت الشركة الفرنسية العملاقة بتصميم سيمبيوز كجزء من مشروع «رؤية التنقل 2030» لإظهار ما قد تبدو عليه السيارات المستقبلية من خلال التنقل الذاتي.

ويسهم هذا الموديل الثوري، بتوسعة أفاق الرؤية المتعلقة بالسيارات الكهربائية المتصلة ذاتية القيادة، لتصل إلى زمن تصبح فيه المركبات قادرة على التفاعل بشكل كامل مع كل ما هو متصل من منازل ومدن ومركبات أخرى وبني تحتية للطرق.

وكانت شركة رينو قد أعطت تلميحات حول كيفية رؤيتها لمستقبل التنقل عند الإعلان عن تحالف «اليانيس 2022»، وهو تحالف يضم كل من شركتي ميتسوبيشي ونيسان اليابانيتان.

باريس - كشفت شركة رينو الفرنسية لصناعة السيارات عن أيقونتها التجريبية ذاتية التحكم سيمبيوز، التي يقول عنها المختصون إنها أحدث جيل من المركبات الكهربائية.

وعرضت الشركة مقطع فيديو مؤخرًا يظهر سيارتها الكهربائية بالكامل قادرة على التعامل مع القيادة الذاتية من المستوى الرابع، ما يعني بأنها قادرة على العمل مع القليل أو حتى دون أي تدخل من السائق.

وتحتوي سيمبيوز على نظام توجيه ضمن عجلة القيادة يسمى كونترول 4، مع بطارية بقدرة 72 كيلوواط.

ويتكفل محركان كهربائيان ينتجان طاقة قصوى تقدر بنحو 500 كيلوواط بتحريك السيارة، والتي يمكنها ضبط سرعتها وفقاً للسيارة التي أمامها والحفاظ على سيرها ضمن الطريق حتى عند المنعطفات وتجاوز السيارات بشكل آمن.

وتأتي سيمبيوز النموذجية، تماشياً مع سعي رينو للمضي قدماً باستراتيجيتها للوصول إلى مستوى صفر من الانبعاثات. وقامت الشركة الفرنسية الرائدة أوروبا في مجال المركبات الكهربائية، بتطوير سيمبيوز لضمان مشاركة الطاقة بين المنزل والسيارة، ويتم توزيع ساعات الطاقة عبر شبكة ذكية تتشارك فيها السيارة والمنزل ضمن بيئة ذكية.

ويعد الكشف عن سيارة نموذجية مرتبطة مع منزل ذي قابلية الاتصال أمراً غير مسبوق في مجال صناعة السيارات وخاصة بصناعة المركبات الكهربائية.

تونس (نحو 1.04 مليار دولار) بارتفاع بنسبة 16 بالمائة بمقارنة سنوية، بحسب بيانات رسمية لديوان السياحة التونسي. وبلغ عدد السياح نحو 6.4 ملايين وافد بزيادة بنسبة 23 بالمائة بمقارنة سنوية، وهذا الرقم يبقى مع ذلك أقل من الذي تم تسجيله قبل ثلاث سنوات حينما زار البلاد حينها نحو 6.7 مليون زائر.

وأقرت اللومي بانه رغم هذا التعافي الملحوظ، فإن الأرقام لم تصل حتى الآن مستوى أرقام عام 2014 كما أنها أقل من أرقام عام 2010.

ويرى زهير الشعباني ممثل ديوان السياحة التونسية في إيطاليا أن القطاع السياحي التونسي لا يزال يعاني من النظرة السلبية لما بعد الاعتداءات الإرهابية قبل عامين.

والسياحة التونسية التي كانت تشكل ما يصل إلى نحو 10 بالمائة من إجمالي الناتج الإجمالي باتت تمثل أقل من 7 بالمائة منه، وفق الإحصائيات الرسمية.

ورغم ذلك يرجح العاملون في القطاع أن يصل عدد السياح مع نهاية العام الجاري إلى حدود 7 ملايين سائح مع اقتراب الاحتفالات بأعياد الميلاد حيث يجذب العيد من الأوروبيين وفي مقدمتهم الفرنسيون قضاء تلك المناسبة في تونس.

وتلقت تونس، دعماً كبيراً في يوليو الماضي مع إعلان شركة توماس كوك استئناف رحلاتها السياحية إلى تونس بعد إلغاء الحكومة البريطانية لتحذير رعاياها من السفر إلى البلاد.

وقال إليستير بورت وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حينها إن «هذا التحديت يعكس أحدث تقديراتنا بأن الخطر الذي يواجه المواطنين البريطانيين في تونس تغير».

وانضمت «توي غروب» الألمانية إلى عملاق الرحلات البريطاني توماس كوك في استئناف الرحلات السياحية إلى تونس.

وأعطى رفع الدول الإسكندنافية، وهي الدنمارك والنرويج والسويد وفنلندا وأيسلندا وجزر فارو، حظر سفر مواطنيها لتونس قبل ذلك، دفعة قوية للحكومة التي يقودها يوسف الشاهد التي تعمل على إقناع حكومات الدول بأن الوضع الأمني بالبلاد مستقر.

وسبق أن أعلنت كل من فرنسا وألمانيا وبلجيكا وهولندا وبولندا ولوكسمبورغ مطلع العام الجاري رفع حظر سفر مواطنيها لتونس، وهو مؤشر على عودة الثقة لشركائها التقليديين.





«هناك دراسة حاليا لإنشاء عملة أفريقية موحدة وسياسات اقتصادية موحدة بعد اتفاق عدد من دول القارة على الدخول في هذه التجربة».

طارق عامر
محافظ البنك المركزي المصري

«الاتفاق المبرم مع إيران لتبادل كميات من النفط الخام تتراوح بين 30 و60 ألف برميل يوميا من حقل نفط كركوك الشمالي يسري لمدة سنة واحدة ويمكن تجديده».

وزير النفط العراقي
جبار لعبيبي



اقتصاد

القاهرة تعزز شراكتها الاقتصادية الاستراتيجية مع موسكو

● اتفاقان لبناء محطة الضبعة النووية ومنطقة صناعية روسية ● روسيا ترجع عودة الرحلات السياحية لمصر في فبراير المقبل



ترقب قدوم الاستثمارات الروسية

وتشمل المنطقة الصناعية الروسية المزمع إنشاؤها صناعات غذائية وهندسية، بينها صناعة السيارات والمعدات والآلات وصناعة السفن والقاطرات وغيرها من الصناعات الأخرى.

وتوجد في مصر حاليا منطقة صناعية واحدة مخصصة للصين، تقع في محافظة السويس، فيما انهارت فكرة إنشاء منطقة صناعية قطرية، لأنها كانت مرتبطة بفترة حكم جماعة الإخوان المسلمين، وتعقرت بعد الإطاحة بحكومتهم في يونيو 2013.

كما تعثر مشروع تركي لإقامة منطقة صناعية في مدينة السادس من أكتوبر غرب القاهرة، لكن توتر العلاقات مع أنقرة قضى على الفكرة قبل أن ترى النور.

وتبلغ مساحة المشروع 5 كلم مربع باستثمارات تبلغ 7 مليارات دولار على أن يقام في شرق بورسعيد للصناعات اللوجيستية. ومن المقرر إنشاء المنطقة على ثلاث مراحل على أن تبدأ المرحلة الأولى مطلع العام المقبل. وتشير التقديرات إلى أن المنطقة ستوفر نحو 35 ألف فرصة عمل، على أن يتم تمويل المشروعات المزمع إنشاؤها عن طريق الصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة وعدد من البنوك المصرية.

وأنبت العديد من الشركات الروسية اهتماما كبيرا بالمشاركة في هذا المشروع الضخم الذي تعول عليه القاهرة من أجل جذب المزيد من الاستثمارات الخارجية وتعزيز الصادرات.

وقال إن «معظم الفنادق والمنتجعات السياحية بدأت عمليات التطوير والتجهيز لاستقبال السياحة الروسية بقوة مرة أخرى».

كما تلقت خطط الحكومة المصرية لإنشاء مناطق صناعية روسية في محور قناة السويس، دفعة كبيرة، حين تمخضت زيارة بوتين عن إعلان إنشاء أول منطقة صناعية روسية.

وأكد الرئيس الروسي أنه تم الاتفاق مع القاهرة على إنشاء المنطقة الصناعية الروسية في مصر، مشيرا إلى أنها ستكون منطقة كبرى في إمداد التصدير التجاري الروسي لأسواق دول منطقة الشرق الأوسط والقارة الأفريقية.

نقلت مصر مشاريع التنمية الاقتصادية الاستراتيجية نقلة نوعية كبيرة بالإعلان عن توقيع مجموعة من الاتفاقيات مع روسيا أمس، يقول المتابعون إنها ستعزز من رهانها على دفع عجلة النمو إلى الأمام رغم التحديات التي تواجهها في طريق الإصلاح.

ماكسيم سوكولوف؛

مستعدون لتوقيع بروتوكول مع مصر هذا الأسبوع لاستئناف رحلات الطيران



تقدم روسيا قرضا لمصر يغطي التكاليف، لكن الاتفاقية، جرت معها وعود من موسكو تتعلق باستئناف الرحلات السياحية لمصر والمنوفاة منذ عامين.

وقال وزير النقل الروسي ماكسيم سوكولوف خلال مؤتمر صحفي إن روسيا «مستعدة لتوقيع بروتوكول مع مصر هذا الأسبوع لاستئناف رحلات الطيران المباشرة بين موسكو والقاهرة».

وذكر سوكولوف أنه قد يتم استئناف رحلات الطيران بين موسكو والقاهرة مطلع فبراير المقبل، على مسارات شركة مصر للطيران وشركة الطيران الروسية أيرفلوت. وكان بوتين قد أكد بعد مباحثاته مع السيسي أن بلاده مستعدة، من حيث المبدأ، لاستئناف حركة النقل الجوي المباشر مع مصر، وقال «من المنتظر توقيع اتفاق في المستقبل القريب».

وكانت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية قد نقلت عن المتحدث باسم الرئاسة المصرية قوله إنه «من المنتظر أن يناقش الرئيسان استئناف الرحلات الجوية الروسية إلى مصر في أقرب وقت».

وعلقت روسيا الرحلات الجوية إلى مصر بعد أن فجر متشددون طائرة ركاب روسية بعبوة ناسفة بعد قليل من إقلاعها من مطار مدينة شرم الشيخ، مما أسفر عن مقتل كل من كانوا على متنها وعددهم 224 شخصا.

وأكد أحمد بلبح، رئيس لجنة السياحة بجمعية رجال الأعمال المصريين، أن الحكومة قامت بتنفيذ جميع المطالب الروسية خاصة في ما يتعلق بالجانب الأمني لاستئناف الرحلات الجوية مجددا بين البلدين.

القاهرة - عقدت مصر وروسيا أمس بحضور الرئيسين عبدالفتاح السيسي وفلاديمير بوتين شراكة استراتيجية جديدة في عدة مجالات من أهمها إبرام اتفاق لبدء تنفيذ مشروع محطة الضبعة للطاقة النووية. وكانت العلاقات بين القاهرة وموسكو شهدت تطورا منذ تولي السيسي السلطة في 2014 إذ قام منذ ذلك الحين بثلاث زيارات إلى موسكو بينما قام بوتين بزيارة للقاهرة في فبراير الماضي، هي الأولى التي يقوم بها رئيس روسي لمصر منذ عشر سنوات.

وأكد بوتين خلال مؤتمر صحفي في قصر الاتحادية بالقاهرة أن هناك اهتماما خاصا بين بلاده ومصر في مجال الطاقة، والذي يجسد مشروع إنشاء محطة الضبعة النووية التي تعد المشروع الأول من نوعه في مصر. وقال إنه «بعد تنفيذ المحطة النووية ستحصل مصر على أحدث التكنولوجيات من وراء ذلك المشروع».

وقالت شركة «روس أتوم» النووية الروسية المملوكة للدولة على هامش اللقاء بين الرئيسين إن «المحطة النووية التي ستبنيها ستضم أربعة مفاعلات وتكلف 21 مليار دولار ويتوقع أن ينتهي العمل فيها بحلول عام 2029».

وتعاني مصر التي يزيد سكانها عن 95 مليون نسمة، من نقص كبير في الطاقة الكهربائية تظهر تداعياته خصوصا في أشهر الصيف، لذلك تسعى إلى تغطية الطلب المتزايد من خلال اللجوء إلى الطاقات البديلة. وكانت مصر وروسيا قد وقعتا اتفاقا أوليا لإنشاء المحطة في 2015 متضمنا أن

الاتفاقيات بين البلدين

- بناء محطة الضبعة بتكلفة تقدر بنحو 21 مليار دولار
- بناء المنطقة الصناعية الروسية بتكلفة تقدر بنحو 7 مليارات دولار

السعودية تطلق أول برنامج دعم مالي مباشر للمواطنين

● تقديم دعم نقدي للسعوديين بالتزامن مع رفع أسعار الطاقة ● «حساب المواطن» يضم كافة برامج الدعم الحكومي الأخرى

أرامكو تكبح صادرات الخام لدعم الأسعار

الرياض - أعلنت السعودية أمس أن شركة أرامكو النفطية ستخفض صادراتها إلى زبائنها في آسيا بدءا من شهر يناير من أجل المساهمة بشكل أكبر في إعادة توازن الأسعار في أسواق النفط.

وقال المتحدث باسم وزارة الطاقة في بيان إن الشركة «ستحافظ على مستويات صادراتها إلى الولايات المتحدة وأوروبا لكنها ستخفض صادراتها لآسيا بأكثر من 100 ألف برميل يوميا».

وأوضح أن هذه الخطوة تأتي انسجاما مع اتفاق خفض الإنتاج الذي وقعته الدول المنتجة للنفط، وقال «نأمل أن يقوم شركاؤنا بالقيام بالمثل من أجل الوصول إلى مستوى التزام بنسبة 100 بالمئة في الاتفاق».

وكان مصدر بقطاع النفط مطلع على خطط التصدير السعودية قد قال لرويترز إن الرياض أكبر مصدر للخام في العالم تعتمز بإبقاء صادراتها النفطية في يناير عند 6.9 مليون برميل يوميا إذ تتوقع نموا قويا للطلب.

واتفقت الدول المنتجة للنفط داخل منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) وخارجها أواخر الشهر الماضي على تمديد اتفاق خفض الإنتاج لتسعة أشهر أخرى تنتهي بحلول 2019.

وكانت هذه الدول توصلت إلى الاتفاق قبل ذلك بعام وقررت حينها خفض الإنتاج بمعدل 1.8 مليون برميل يوميا في محاولة لرفع الأسعار بعد انهيارها عام 2014.

وساهم الخفض في ارتفاع سعر برميل النفط لأكثر من 60 دولارا كما قلل من مستويات المخزونات.

وستبقى أرامكو إجمالا على مستويات إمداداتها الشهر القادم عند مستوياتها المنخفضة الأخيرة. وأكدت مصادر في القطاع أن السعودية ستورد كامل الكميات المتعاقد عليها لخمس شركات تكرير في شمال آسيا في يناير دون تغيير.

مليار دولار، قيمة الدعم النقدي الذي يتوقع أن تصرفه الحكومة السعودية بحلول 2020

18.7

المراة السعودية المتزوجة من غير سعودي

وزوجة سعودي، وكذلك الفرد المستقل. وكانت الحكومة تهدف في البداية إلى تطبيق النظام خلال العام الجاري، لكنه تأخر لأسباب من بينها صعوبات في التخطيط.

ووفق آخر بيانات صادرة عن الوزارة في أبريل الماضي، سجل في البرنامج 11.84 مليون سعودي، يشكلون 58 بالمئة من إجمالي المواطنين البالغ 20.41 مليون نسمة.

وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قد ذكر في أبريل الماضي أن المواطنين ذوي الدخل المرتفع كانوا يستفيدون بنحو 70 بالمئة من الدعم الحكومي.

وأكد حينها أن «السعودية ستعمل على تقليص أثر خفض الدعم على مواطنيها» في إطار خطة البلاد للتعاقد مع أسعار النفط المنخفضة.

وتعاني السعودية، أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم، في الوقت الراهن، من تراجع حاد في إيراداتها المالية، الناتجة عن تراجع أسعار النفط الخام عما كان عليه في 2014.

وبحسب برنامج التوازن المالي المعلن نهاية العام الماضي، تتوقع أن يكلفها البرنامج بين 16 و18.7 مليار دولار سنويا بحلول عام 2020.

وبدأت الحكومة في العديد من الإصلاحات شملت رفع أسعار الوقود وتغييرات في الأجور وعلاوات القطاع العام والدخل القابل للإعفاء لدى الكثير من الأسر.

ومن المتوقع تطبيق المزيد من الإصلاحات مع سعي الرياض لتعزيز أوضاعها المالية في ظل انخفاض أسعار النفط.

ويجمع المحللون على أن برنامج الإصلاح الاقتصادي اكتسب زخما جديدا بعد تعيين مهندس البرنامج الأمير محمد بن سلمان وليا للعهد. وأكدوا أن بناء الاقتصاد على أسس مستدامة سيكون محورا أساسيا في جهود الرياض خلال المرحلة المقبلة.

ويتمتع برنامج «حساب المواطن» الذي أعلنت عنه الحكومة في فبراير الماضي، بالعديد من الامتيازات بينها منح مبالغ نقدية تصل إلى نسبة 100 بالمئة للمواطنين تصل إلى مليارات الدولارات سنويا.

وسيكون البرنامج مصمما لتجنب تشجيع الإفراط في الاستهلاك واستختلف المبالغ المقدمة بناء على حجم ومدى ثراء الأسرة.

وسيضم «حساب المواطن» جميع برامج الدعم الحكومي بما فيها الضمان الاجتماعي وإعانة الباحثين عن عمل «حافز»، لكن سيبدأ بصرف بدل الإصلاحات الاقتصادية الناجمة عن تغير أسعار الطاقة.

ومن بين الفئات الأساسية التي ستستفيد من البرنامج أسر حاملي بطاقة التنقل وأسرة

تعن السعودية رسميا الثلاثاء عن تفاصيل أول برنامج طموح لدعم المواطنين محدودي الدخل، والذي يأتي ضمن حزمة إصلاحات يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان تهدف إلى التأقلم مع تراجع إيرادات النفط وتثبيت سياسة التنوع الاقتصادي.

وقالوا إن المنظومة من أهم الأدوات لتمكين عملية التحول الاقتصادي في البلاد، وذلك في إطار تحقيق مستهدفات برنامج التحول الوطني وتأسيس البنية التحتية اللازمة لتحقيق «رؤية السعودية 2030»، واستيعاب طموحاتها ومتطلباتها.

وكان مصدر رسمي قد قال لرويترز أمس إن «الحكومة السعودية ستعلن الثلاثاء عن إطلاق نظام حساب المواطن لمساعدة الأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط على تحمّل تكاليف الإصلاح الاقتصادي».

الرياض - أكدت مصادر في وزارة العمل السعودية أن الحكومة ستطلق الثلاثاء أول برنامج دعم نقدي للمواطنين كتعويض عن الأعباء الناجمة عن تنفيذ الإصلاحات المالية القاسية بسبب تراجع الإيرادات النفطية للعام الرابع على التوالي.

وأشار محللون إلى أن الحكومة تتجه، بالتزامن مع رفع أسعار الطاقة والكهرباء والمياه، إلى إقرار برنامج الدعم المالي لمتوسطي ومحدودي الدخل من مواطنيها، ليعيها للمواطنين والمقيمين بأسعار موحدة.



تحويلات مرتقبة للأسر محدودة الدخل



«يحتفل الحوثى بعد قتله لصالح بغدرة وبد مويته، الحوثى مشروع قتل ودم وبرنامج موت لكل شيء حتى لمن تحالف معه وفتح له أبواب صنعا».

عبدالله الغدامي
ناقد سعودي

«أدعو جميع أبناء شعبنا اليمني في كل المحافظات التي مازالت تزح تحت وطأة هذه الميليشيات الإجرامية الإرهابية إلى الانتفاض في وجهها».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني

ما حقيقة الشعوب التي لا تحب رئيسها ثم تبكي مصرعه

● مقتل علي صالح يختصر كل المتناقضات ● شخصنة الدولة ثقافة عربية متأصلة

حكيم مرزوقي

□ مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح على أيدي الحوثيين يذكر بإعدام الرئيس العراقي صدام حسين، وكذلك بمقتل الزعيم الليبي معمر القذافي في التعاطف مع الدكتاتور رغم أخطائه الجسام. هذا التعاطف لا يقتصر على أتباعه ومناصريه فحسب بل يتعداه إلى من كان يعارضه بالأمس القريب، فما سر هذه الدموع وما مرزؤها؟

ما الذي يجعل نخبا ثقافية وسياسية عارضة أنظمة قمعية ثم عادت تتعاطف مع رؤساء هذه الأنظمة في منحهم وتترحم على أيامهم على خلفية ما يحدث من حالات الفوضى والانفلات الأمني وتنامي موجات العنف والتطرف والإرهاب التي سادت بلدان ما يعرف بالربيع العربي؟

كان قدر شعوب عربية عديدة أن تمجد الرؤساء المستبدين في حياتهم وفي مماتهم وتطلب منهم السماح والغفران، وكان معارضة الظلم والفساد خطأ تاريخي وجب الاعتذار عنه. وهذا مازال يحدث مع بعض أصوات المعارضة السورية مثلا، والتي بدأت تعدل وتغير من مواقفها من النظام.

وبالمقابل، فإن آراء كثيرة تنتقد هذا التراجع بشدة، وتعتبره نوعا من التخائل والتخلي المجاني عن قيم الحرية التي طالما دافع أصحابها عنها كمعارضين شرسين لأنظمة أقل ما يقال عنها أنها لم تكن ديمقراطية. وترى فئة عريضة من الناس في تعاطف المعارض مع الدكتاتور بعد سجنه أو مقتله ضربا من

البحث عن النجومية في الوقت الضائع. وكشف السقوط المدوي لأنظمة تمسك السلطة بشدة عن تباين في مواقف النخب والشعوب من الرؤساء الذين أسقطتهم الانتفاضات الجماهيرية بالتتابع مثل أحجار الدومينو.

وهذا التباين الحاد في الآراء والمشاعر إزاء الأنظمة المخلوعة، يتجلى في فريقين اثنين: الأول أبدى شعورا بالغبطة والانتصار لإرادة الجماهير التي أسقطت أنظمة الفساد والقمع واحتكار السلطة. والفريق الثاني عبر عن تشاؤمه من مستقبل هذه البلدان التي بدأت تعمرها الفوضى ونزعات التعصب العشائري والطائفي والمناطقي مما أفقد الدولة هيبتها، الشيء الذي يدفع للترحم على الأيام الخوالي والقول بقبول ما يعرف بـ"الدكتاتوريات الوطنية" وتفضيلها على مشاهد الانفلات وتنامي نزعات التطرف وظهور الميليشيات المسلحة كدليل واضح على ضعف الدولة بل على غيابها.

ثمة شيء آخر أكثر غموضا وتعقيدا في تفسير حالة التعاطف مع الدكتاتور بعد خلعها، هذا الأمر يتعلق بتعقيدات نفسية منسجمة بتعاطف الضحية مع الجاد أو ما يعرف عند الأطباء النفسانيين بـ"متلازمة أستوكهولم"، هذا المصطلح الذي يشير إلى تعاطف المختطفين مع خاطفيهم.

الدكتاتور يجعل ضحاياه تتعاطف معه إلى درجة المحبة والتعلق بشخصه والتغنى بـ"مآثره" إلى حد الفخارة به وتمجيد، وهي حالة تميز سيكولوجيا الإنسان المهقور.. وما أكثر المهقورين في العالم العربي. وتنطبق هذه الحالة على عدد كبير من الشعب الليبي بعد مقتل العقيد معمر القذافي، عندما قبض عليه في

إهانة الحاكم إهانة للمحكوم

يستمرروا حتى لشهر واحد، والتحليل المفصل للخصائص الرئيسية للعدوان على ليبيا يؤكد أن كل "التمرد" ليس سوى حرب شنها حلف شمال الأطلسي.

وبصرف النظر عن القراءة السياسية لأحداث مقتل الرؤساء الثلاثة، فإن الأوضاع في بلدان هؤلاء ليست أفضل مما كانت عليه أثناء حكمهم كما أن هذا التعاطف الإنساني مع هؤلاء لا يعني مقايضة الأمن بالديمقراطية والحريات، ثم من قال إن هذه البلدان تعيش مناخا ديمقراطيا الآن خصوصا في بلد مثل اليمن، تحاول إيران احتلاله عن طريق الحوثيين الذين ينتهكون أبسط الحقوق ويشيعون القتل والدمار بدليل أنها قتلت حليفها بالأمس القريب حين استشرعت بانه قد عاد إليه رشده وبدد يفكر بشكل صحيح.

المتعاطفون مع الرؤساء المقتولين لهم من الحجج والمبررات الموضوعية ما يبرر لهم آراءهم ويدعمها، فالرئيس اليمني القتيل هو بطل الوحدة اليمنية. والكل يتذكر الفترة التي تلت انهيار الاتحاد السوفيتي في العام 1990 وكيف تحرك الرئيس صالح ووحد اليمن وانصر مرة أخرى عام 1994 على مشاعر الانفصال وعاد اليمن بفضل دولة واحدة وشعبا موحدا، هذا بالإضافة إلى حالة الاستقرار الاقتصادي التي ميزت حكمه رغم أخطائه الكثيرة ولعل أخطرها هو الانصياع للأوامر الإيرانية ومعاداته للسياسة السعودية.

أما عن صدام حسين فيحق للمتعاطفين معه أن يتحدثوا عن الكثير من المزايا التي شهدها عهده رغم غياب الديمقراطية. ولسائل أن يسأل: أين هذه الديمقراطية التي كان الكثير من المعارضة العراقية يمتنون بها النفس، فالعراق يعاني اليوم من خلل أمني واقتصادي واجتماعي بالإضافة إلى التمرس الطائفي الذي سببه التدخل الإيراني.

وفي ليبيا لم يحدث أي تحسن بل ازدادت الأمور تفاقمًا وانتشرت الجريمة المبنية على الأسس القبلية والمناطقية وازداد القتل والإضطهاد وتشرذم أكثر من نصف الشعب الليبي في دول الجوار، في حين كانت ليبيا تاوي كل فقراء ومشردى العرب والمسلمين تطابقا مع ما جاء في بيان القذافي عند اعتقاله سدة الحكم حين خاطب شعبه في البيان الأول قائلا: "هاتوا أيديكم، واقتحوا قلوبكم، وانسوا أخطاكم وقفوا صفا واحدا ضد عدو الأمة العربية عدو الإسلام عدو الإنسانية، الذي أحرق مقدساتنا وحطم شرفنا، وهكذا سنبنى مجدا ونحيا تراثنا ونثار لكرامة جرحنا وحق اغتصاب".



لن نسامح لا الدكتاتور ولا قاتل الدكتاتور

القطط عادة ما تحب خناقها



نظام طهران يقتل مواطنيه في الداخل وخصومه في الخارج

الذي انحاز لإيران في حربها ضد العراق، وساعدها بالأسلحة ونصح العرب في قم كثيرة بعدم معاداة إيران رغم أن الخميني قد رفض استقباله مهنتا بنجاح ما يعرف بالثورة الإسلامية.

وعلي عبدالله صالح لقي حتفه على يد حلفائه الحوثيين، الذراع العسكرية لإيران في اليمن، واضطربت تركيبة المجتمع ونشأت في خلال حكم الرئيس صالح طبقات مختلفة بفعل غياب القانون واستبداله بالعادات والأعراف القبلية.

وأصبح من النادر جدا تنفيذ القصاص في القاتل بسبب الفساد المستشري في القضاء الذي تقف من وراء التدخلات المستمرة من قبل أركان الحكم في اليمن وأصبح القضاة قبل أن يصدرروا أي حكم شرعي في قضية ما يستفسرون عن أقارب المتهم وماهيتهم، وفي عهد الرئيس علي عبدالله صالح أيضا تفاقمت ظاهرة النثار رغم الوعود الرنانة التي أطلقها الرئيس صالح من أجل القضاء عليها في أكثر من مناسبة، لكن ينقص تلك الوعود الجدية والحرص والقرارات الجادة، وفي عهد الرئيس صالح انتشرت ظاهرة حمل السلاح بين المواطنين وأصبح معدل امتلاك الفرد في اليمن للسلاح ما يساوي ثلاث قطع بينها الرشاشات والقذائف وصواريخ أرض أرض.

واختفى القانون من الحياة اليومية وصار الغني يقات من مال الفقير والقوي يأكل الضعيف، وصار الحال في المجتمع اليمني كحال الغابة لا رادع فيها لأي ممارسات وأبرزها السطو المنظم على أراضي المواطنين. الثقافة العربية السائدة تشخصن الدولة، وتذيب وتدغم مؤسساتها في شخص الرئيس، وبناء على ذلك تصبح الدولة كائنا يرضى ويغضب ويتعارك ويتنقم ويهرب ويلقى عليه القبض ويعمد أو يقتل فيصبح الشعب من بعده دون دولة.. يا لبؤس هذه الثقافة وفقرها أمام الأمم ذات التقاليد العريقة في فصل السلطات وسيادة القانون وتحييد الدولة.

الشعوب التي تبكي الدكتاتور وتندبه، هي في الواقع شعوب تبحث عن دكتاتور بديل، تحني له ظهورها وتمنحه حناجرها وترخي رقابها لأنها تعلمت العيش جائمة على ركبها. فلا خير في شعوب تمنح مصيرها ومستقبل أبنائها لشخص معتوه يمارس عليها عقده ويحكمها برابط شبه مقدس ثم يموت أو يقتل فيبكيه الجميع بحرقه كما في حال نظام كوريا الشمالية مثلا.

الشعوب التي تبكي

الدكتاتور وتندبه، هي في الواقع شعوب تبحث عن دكتاتور بديل، تحني له ظهورها وتمنحه حناجرها وترخي رقابها

□ "القط يحب خناقها" كما يقول المثل العامي. وغالبية شعوبنا التي حكمتها أنظمة تصف نفسها بالجمهورية على وجه التحديد، أدمنت حكم الدكتاتوريات بدرجات متفاوتة خصوصا العسكرية منها حتى صار من العسير أن تخلخل عنها بسرعة، وتسير بسلاسة في اتجاه حكم تعددي يحترم إرادة الفرد ويعمل على رفاهيته والارتقاء بأوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

أمر طبيعي أن يبكي المنتفعون والانتهازيون والمستضعفون والخانعون أولياء نعمتهم ويحنون إلى أزمنة الأحضان الدافئة وأنظمة الفساد التي توزع الحصص والامتيازات على قدر الموالاة والتفاني في خدمتها.

الطيور التي ولدت في الأقفاص لا تتعلم الطيران بسهولة، إنها اعتادت على الأمان السكائب والرفاهية المزيفة، ولا تعلم أنها أسيرة ورهينة للملكية ومختطفها. ولا تترك هذه الطيور الخارجة لتوها أن الأقفاص قد تحمي من القطط والجوارح لكنها لا تؤمن لها الكرامة وما قيمة الحياة دون كرامة؟

انتشار التطرف والإرهاب بعد ثورات الربيع العربي وخلع وسقوط ومقتل رؤساء عرب، لا يعني أن هذه الأنظمة كانت تقف بالمرصاد في وجه هذه الأقات، بل بالعكس، إذ تبين أن أنظمة كانت حليفة مع هؤلاء وتتعامل معهم خفية لأجل مصالح متبادلة كما أن التطرف كان موجودا لكنه كان مختفيا في غياب الحريات كما هو الحال في ليبيا وتونس وغيرها.

التعاطف الإنساني مع الرؤساء المقتولين لا يعفيهم من مسؤولياتهم في دفع الأمور نحو الأسوأ حتى أوصلتهم عنجهيتهم إلى هذه النهايات المهينة، فلماذا لا نجد هذه النهايات المشينة لدى الحكام الغربيين في الأنظمة الديمقراطية؛ ولماذا مازالت تعاد سيناريوهات نهايات هتلر وموسوليني وتشاوشسكو وبيوشيه، عند العرب دون غيرهم؟

إنها حتمية نهاية الدكتاتوريات وفق منطق وجدلية التاريخ، ولا بد من المرور بهذه المرحلة وتحمل الفترات الانتقالية التي لا بد منها كي تقطع نحو الضفة الأخرى التي تمثل التعددية والحياة السياسية الصحية كما فعلت شعوب غربية كثيرة.

نظرة سريعة إلى سياسات الرؤساء العرب المقتولين، تكشف لنا عن حتمية هذه النهايات دون الجوء إلى مشاعر التشفي، فمن لم يمت بمكائد النظام الإيراني ومؤامراته مات بغيرها كالعقيد القذافي

تجربة بلغقيه تعززت وبلغت طورا عظيماً من أطوار التميز من خلال الثنائية الفريدة التي جمعتها بالشاعر الكبير حسين أبو بكر المحضار الذي رافقه في جزء مهم من مسيرته الفنية ليصبح سندا قويا له في رحلته المثمرة، فقد جمع بينه وبين قرينه الفني المحضار عشق «الندان الحضرمي».

وجوه

فنان أصيل أهدانا ستة عقود من الطرب ورحل

أبو بكر سالم بلغقيه

مدرس النحو الذي أسس مدرسته الفريدة



صالح البيضاني

صنعاء - صورة تبدو على شكل هرم ضخم متدرج الألوان والأشكال تنوعت فيها الحان وكلمات ما بين تراث غائر في القدم ومعاصرة محافظة وحدانية وتجريب. هذا ما تراه حين تنظر إلى منجز الفنان السعودي اليمني القدير أبو بكر سالم بلغقيه عبر ستين عاما مضت، والذي رحل قبل أيام عن عالمنا. حمل كل ذلك المنجز صوت عبقرية وحجرية ذهبية وكاريزما فنية طاغية وقدرة على نسج العلاقات ومد جسور التواصل مع الآخرين والتركيز على المحبة في العمل والإبداع والتعامل الإنساني.

لقد ترك رحيل أبو بكر سالم شجنا كبيرا لدى اليمنيين وأهل الخليج بشكل خاص والعرب عموماً وهو يغادر في ظرف استثنائي وزمن لا ينتمي إلى عالمه الفني والإبداعي المميز.

”

انبثاق صوته الفريد وأسلوبه المختلف في الأداء واتكاؤه الواعي منذ البداية على التراث الحضرمي العريق جعل لأبو بكر سالم مساحة لا ينافسها فيها غيره في مدينة عدن التي كانت حين ظهر، في أوج ازدهارها الفني والأدبي

“

ترك هذا المبدع بصمته الخالدة في المشهد الغنائي العربي لعقود طويلة من الزمن القادم ليتحول منجزه الفني إلى علامة فارقة حفرها بنفسه في الصخر عبر مسيرة فنية حافلة امتدت لأكثر من ستة عقود.

الحضرمي الطموح

بدأت أولى مراحل بلغقيه في منتصف خمسينات القرن الماضي عندما كان عمر ذلك الشاب الحضرمي المتطلع والشغوف لا يتجاوز العشرين سنة. غير أن انبثاق صوته الفريد وأسلوبه المختلف في الأداء واتكاؤه الواعي منذ البداية على التراث الحضرمي العريق جعل له مساحة لا ينافسها فيها غيره في مدينة عدن التي كانت وقت ذاك في أوج ازدهارها الفني والأدبي، كحاضرة ملهمة تزاحم القاهرة وبيروت وبغداد ودمشق وطنجة وتونس، ومدينة متعددة تتجاوز فيها الثقافات والجنسيات والأعراق وينعكس ذلك على ثقافة المجتمع وفنونه. في تلك الأجواء فتفتحت عبقرية بلغقيه الذي جاء للتو من خلفية صوفية عميقة الجذور تحضن الإلتشاد الصوفي بماتية العميقة، وتتمازج فيه أصالة الفن اليمني الحضرمي بالروافد الهندية الثرية.

أثنت لتطلعاته أثرياء حضرموت في السعودية والخليج. كانوا دعائم قوية للانطلاق إلى الفضاء العربي الواسع، وكانت فرقته الموسيقية من أوائل الفرق في اليمن والخليج في جدة التي وجد فيها حاضنة قوية له. كما كانت بيروت والقاهرة مدناً شهدت مراحل التحولات الفنية في

حياته الحافلة. ما مكّنه من استغوار الصوت الحضرمي والتنوع عليه الحاناً وأداء واستحضاراً للعادات والتقاليد المرتبطة بهذا الصوت، فتعززت التجربة وبلغت طورا آخر من أطوار التميز من خلال الثنائية الفريدة التي جمعتها بالشاعر الكبير حسين أبو بكر المحضار الذي رافقه في جزء مهم من مسيرته الفنية ليصبح سندا قويا له في رحلته المثمرة، وقد جمع بينه وبين قرينه الفني المحضار عشق «الندان الحضرمي» الذي أسفر عن سبيل من الأعمال المشتركة استمر لأكثر من ثلاثة عقود ولم يتوقف إلا برحيل المحضار في العام 2000.

روح تريم العريقة

ولد بلغقيه في مدينة «تريم» بمحافظة حضرموت أقصى شرق اليمن في 17 مارس 1939 في مدينة صوفية تعج بالشعراء والمنشدين. وفي هذه الأجواء الروحية اكتشفت ميوله الإبداعية التي بدأت حتى قبل أن يحترف الفن من خلال عمله مدرسا للغة العربية في مسقط رأسه بعد تخرجه من معهد إعداد المعلمين واشتهاره بأداء الأناشيد والموشحات الدينية وكتابة الشعر.

رحل إلى مدينة عدن وفيها واصل عمله في التدريس، قبل أن تنطلق رحلته الفنية بشكل رسمي في العام 1956، شاعرا ومغنيا وملحنا في انسجام تام بين ملكاته الإبداعية التي كرسها في خدمة مشروعه الفني الذي وضعه في مصاف كبار مطربي الوطن العربي.

مثل انتقاله إلى عدن في منتصف الخمسينات من القرن الماضي مرحلة جديدة في حياته، حيث وجد نفسه في بيئة حافلة بالفنانين والشعراء من أمثال الشاعر لطفي جعفر أمان والفنان أحمد بن أحمد قاسم ومحمد سعد عبدالله ومحمد مرشد ناجي. وهناك استطاع تقديم موهبته الأصلية بشكل جيد من خلال حرصه على المشاركة في الحفلات الموسمية التي كانت تقام في عدن آنذاك وبخامة صوته الأصلية لفت الأنظار إليه، وأصبح أحد نجوم تلفزيون وإذاعة عدن، التي احتفلت بأولى أغانيه «يا ورد ما حلّى جمالك» التي كتب كلماتها بنفسه، وهو لا يزال في سن السابعة عشرة من عمره، وقد جمع بلغقيه، لاحقا، معظم كلمات أغانيه التي كتبها بنفسه في ديوان حمل عنوان «ديوان شاعر قبل الطرب».

كانت لنا أيام

كانت من أشهر الأغاني التي قدمها بلغقيه في الفترة العدنية أغنية «لما الأقي الحبيب»، و«خاف ريك»، و«يا حبيبي يا خفيف الروح»، و«سهران ليلى طويل». كما لحن وغنى عدداً من القصائد الفصحى مثل «اسكني يا جراح» للشاعر التونسي أبي القاسم الشابي، و«ليلة شغعت لنا بالنور»، و«أقبلت تمشي رويداً».

وفي تلك المرحلة المبكرة من مسيرته الفنية أتقن العزف على آلة العود، وغنى «وصفوا لي الحب»، و«كانت لنا أيام»، و«أعيش لك»، و«ليلة في الطويل»، و«خذ من الهاشمي»، و«تمنيت للحب»، كما غنى كذلك عدداً من أغاني محمد عبده غانم مثل «قولوا له»، و«قال لي باتوب»، و«من علمك يا كحيل العين».



بعد

عامين من

إقامته في عدن

شعر بلغقيه أنه

قد أثرى المشهد

الغنائي العدني

بما فيه الكفاية.

لم تستطع المدينة

أن تشبع طموحه

في الانتشار العربي وتجاوز

جغرافيا اليمن الفنية، فقرر السفر

إلى العاصمة اللبنانية بيروت في العام 1958 حيث مكث هناك لفترة طويلة وسجل الكثير من أشهر أغانيه وتحول إلى فنان ذائع الصيت على المستوى العربي.

طموح بلغقيه كان أكبر من البقاء في المكان. لذلك فقد تطلع إلى السفر والعيش في الأماكن التي يزدهر فيها الفن أكثر، ولم يكن أمامه أفضل من بيروت في ذلك الزمن. سافر إلى لبنان عام 1958، وفيها صقلت شخصيته الفنية، وأطلق روائحه الغنائية التي أحبها الناس مثل أغنيته «24 ساعة» و«متى أنا أشوفك» من لحنه وكلماته.

وعن الحياة في بيروت يقول بلغقيه «كان يرادوني الحلم بأن أغني الأغنية الحضرمية وخلفي الأوركسترا، وأن أخرجها من النطاق الضيق، الغناء بالعود، والإيقاع فقط.

”

«يا ورد ملاح جمالك بين الورد»

تعد أولى أغانيه، كتب كلماتها وهو

لا يزال في سن السابعة عشرة من

عمره. وقد جمع بلغقيه، لاحقا، معظم

كلمات أغانيه التي كتبها بنفسه في

ديوان حمل عنوان «ديوان شاعر قبل

الطرب»

“

ونجحت في ذلك بين عامي 1960 - 1961. تعاون في تلك المرحلة مع عدد من أهل الطرب اللبنانيين مثل نجاح سلام في أغنية «من نظرتك يا زين» وتعاون كذلك مع هيام يونس.

لكن الحرب الأهلية اللبنانية أجبرت بلغقيه على السفر، فاختار أن يقترب من وطنه أكثر، فسافر إلى مدينة جدة، وعاش فيها ليحصل على الجنسية السعودية، ويقدم عدداً من أهم الأغاني الوطنية التي كان من أشهرها «يا بلادي واصلني»، «يا مسافر على الطاييف» وبعدها استقر في العاصمة الرياض.

وعلى مدى عقود حياته حقق بلغقيه شهرة كبيرة في عالم الفن، ونال الكثير من التقدير على المستوى الرسمي والشعبي، حيث حاز على الكاسيت الذهبي من إحدى شركات التوزيع الألمانية عن أغنية «24 ساعة» لتوزيعها أكثر من مليون نسخة، ونال جائزة الأسطوانة الذهبية من ألبان من شركة الإنتاج اليونانية في العام 1968 لبيع أكثر من 4 ملايين نسخة من ألبوم «أمتي أنا أشوفك».

أما منظمة «اليونسكو» فمنحت بلغقيه جائزة ثاني أحسن صوت في العالم، وفي العام 1978 حصل أيضا على جائزة أفضل صوت في العالم من حيث طبقات الصوت عن أغنيته «أقوله إيه». وفي العام 1983 غنى أبو بكر سالم في قاعة ألبرت هول في لندن التي تعد أكبر مسارح العالم الفنية، إضافة إلى حصوله على أكثر من عشرين

”

جائزة «الكاسيت الذهبي» منحت بلغقيه في ألمانيا عن أغنية «24 ساعة» لتوزيعها أكثر من مليون نسخة. وحصل كذلك على جائزة الأسطوانة الذهبية من اليونان في العام 1968 لبيعه أكثر من 4 ملايين نسخة من ألبوم «أمتي أنا أشوفك»

“

جائزة محلية ودولية، كان أبرزها منحه الدكتوراه الفخرية في الآداب والفنون من جامعة حضرموت، وجائزة الأوسكار في الأغنية العربية في عام 2002.

البصمة الساحرة

منجزه الغنائي الحميم الذي تركه كإرث عظيم يحفر في وجدان الناس، ينقسم إلى ثلاث مراحل، تبدأ المرحلة الأولى منذ اللحظة التي غنى فيها الأغنية العدنية التي تمددت على صفحات الخمسينات والستينات من القرن الماضي، وتلاها ما يمكن أن يطلق عليه مرحلة البصمة الخاصة التي تبلورت في السبعينات والثمانينات، وقد خلالها بلغقيه مجموعة كبيرة من الأغاني التي مثلت علامته الفارقة الحقيقية مثل أغنية «يا سهران» و«أنا سبب نفسي بنفسي» و«رسولي قوم» والعديد من الأغاني المنتمية للمدرسة الصغانية التي أضفى عليها طابعه الخاص في اللحن والأداء مثل «وامغرد»، و«رسولي قوم»، و«أحبة ربي صنعاء».

أما المرحلة الثالثة في حياة بلغقيه الفنية فهي مرحلة الوثوق التي شملت الفترة الأخيرة الممتدة من أوائل تسعينات القرن الماضي حتى وفاته. وعبر تلك المرحلة احتضن العديد من الأصوات اليمنية والخليجية، على رأسها عبدالله الرويشد ونبيل شعليل وهود العيدروس ونجده أصيل وأبو بكر وغيرهم.

تبقى طبقات صوت أبو بكر سالم بلغقيه فائتة للمستمعين من كل الأجيال، ولعبه الواعي والاحترافي على السلم الموسيقي أثناء غناؤه يعتبر في كل مرة منهاجا جديدا يدرس. كيف لا وهو صاحب الأغنية الشهيرة التي كتب كلماتها ولحنها المحضار «سز حبي فيك غامض/ سز حبي ما انكشف/ إيش خلاني اعشقت فيك/ والعشقة تلف/ أيش اوقعني في اشباك/ وأنا عيني تشوف/ لا تعذبني وإسرت وتركت المكلا لك/ إذا ما فيك معروف»، التي جعلت من صاحبها واحداً من الذين نقلوا صورة اليمن الحضارية في العصر الحديث، مثل عبدالعزيز المقالح وقبيله عبدالله البردوني من الأدباء والمفكرين، ومع الموسيقيين مثل عبدالرب إدريس ابن المكلا وطلال مداح الحضرمي أيضا وآخرين صنعوا الظاهرة التي عرفت باسم «الأغنية الخليجية»، وقدموا للعرب ذخيرة حضارية يجدر بهم أن يلاقوها رصيذا لهم في أيام اليمن الصعبة هذه.



● مرحلة الوثوق الهامة في حياة بلغقيه تتمثل في الفترة الأخيرة من حياته الممتدة من أوائل التسعينات من القرن الماضي حتى وفاته قبل أيام. وعبر تلك المرحلة احتضن العديد من الأصوات اليمنية والخليجية، على رأسها عبدالله الرويشد ونبيل شعليل وهود العيدروس وأصيل أبو بكر وغيرهم.

● وجهاء اليمن في الخليج هم الدعائم التي استند إليها الشباب الحضرمي في انطلاقته وما هم اليوم يستندون إليه ويكرمونه (في الصورة رئيس الوزراء اليمني بن دغر في زيارة بلغقيه).



صدر مؤخرا عن منشورات الجمل كتاب «صنيع الله» للفيلسوف الإيطالي جورجيو أغامبن. وقد قام بترجمته عبدالعزيز العيادي.



صدرت حديثا عن دار الشروق للنشر والتوزيع مجموعة قصصية بعنوان «غربة عرب» للكاتب والروائي المصري يوسف زيدان.

أيام قرطاج المسرحية تقدم عمليين تونسيين في عرض أول

● «الشمع» صواري فولاذية لم تتمكن من رفع الأفكار ● «فريدم هاوس» جنرال مخبول يحارب الدمى



«فريدم هاوس» سخرية ناقدة



«الشمع» حاولت أن تلامس قضايا عديدة

هنا إسقاط ذكي من العمل، حول أن اللاعبين الفعليين في الحراك السياسي وفي خلق الفوضى والإرهاب، ليسوا من نراهم بل هم مجهولون، فمن نراهم ليسوا سوى دمي، وحتى الجنرال كذلك ليس سوى دمية كما نرى في آخر العرض. كذلك نجد إسقاطات أخرى، خاصة في شخصية الجنرال، الذي يذكرنا بالنازية وشخصية هتلر، حيث الحروب والكوارث التي يقودها مجانين مغرورون.

ما نعيبه على العمل أنه كان نسقيًا، إلى درجة أنه يخلق الضجر، ربما خلقت بعض الحركة الشخصيات السائيتان، اللتان أدتا دور العاهرتين في تكتة الجنرال، لكن بقي النسق بطيئا، لم يتحرك دراما بالشكل الذي يمكنه أن ينشئ مفاصل متماسكة للعرض، الذي لم يشفع له النهاية المبالغتة واكتشاف أن الجنرال مجرد عسكري معزول ومريض نفسي. الالفت في «فريدم هاوس» هو الأداء المميز للممثلين ونخص بالذكر منهم منى التلمودي التي لعبت دورها كفتاة ليل بتمناه جيد، إضافة إلى أداء مميز للممثل محمد حسين قريع، في دور الجنرال. إذ لم تمنعه وقاة والده قبل ساعات من العرض من تادية دوره الذي يتخلله الجد والهزل بإتقان على الركح، وهو ما يحسب له.

في منزل الجد، لكن كان يمكن أن يكون ترتيب الأفكار بعيدا عن الحشو الفائض والفضفاض، حيث محاولة قول كل شيء بعنف العارف تجعلنا أمام لا شيء، حركات اعتباطية وكلام اعتباطي رغم محاولة الممثلين تاديته بجهد.

الجنرال المجنون

ضمن فعاليات أيام قرطاج المسرحية 199 قدمت مسرحية «فريدم هاوس» بقاعة الفن الرابع بالعاصمة، وهو عمل للمخرج الشاذلي العرفاوي، يؤدي أدواره كل من الممثلين شاكرا رماح ومحمد حسين قريع وعبدالقادر بن سعيد ومنى التلمودي وشكيب الرضواني ومنصف بن مسعود.

المسرحية حكاية جنرال يحاول لململة كتيبة لإعادة ضبط النظام، إلى أن يثور عليه الجنود، الذين هم ليسوا جنودا في الواقع. يحاول العمل بنفس الكوميديا السوداء، نقد الواقع السياسي وخاصة التونسي، الذي تشوبه الفوضى والضبائية. فمن يتصدى للجنود في الواقع مجرد دمي، ما يجعل الجمع في حيرة، من هم المخربون وأعداء الوطن والمتآمرون الذين يتحدث عنهم الجنرال.

الشخصيات حضرت في لعبة تجريبية حيث تحضر كلها بأسمائها الحقيقية، وتحتدم اللعبة بين الشخص والشخصية عند كل ممثل، في تمثلة لمالات العرض.

قدمت المسرحية صورا جميلة، خاصة من خلال استعانة المخرج بلاعي سيرك محترفين، أدوا المشاهد الحركية من تسلق وحركات بهلوانية وغيرها.

إن ما قدمه المخرج في هذا العرض من تصور سينوغرافي ليس جديدا، لكن أكثر المأخذ التي يمكن أن تحسب على هذا العمل، هي محاولته قول كل شيء. كل شيء مقم بعنف وسطحية في العرض، الذي حاول أن يقدم نقدا وتصورا شاملا، عن الدين والعلاقات الأسرية والسياسة والنضال وعلاقات الزواج والإنجاب الخ.. إسقاطات كثيرة لم تكن موفقة مثل استحضار شخصية الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة، أو رحلة الحج على ما يشبه البراق وغيرها، ما جعل المسرحية تسير بلا فكرة واضحة، بل بفوضى أفكار عنيفة، لظفت منها ربما البعض من مشاهد الحركة والحوارات، مثل الحوار الذي دار بين خالد وصحبي حول الزواج والإنجاب. إن «الشمع» حاولت أن تلامس قضية الوطن الذي أقتنونا أنه آيل للسقوط، متجسدا

المسرح في اتصاله المباشر بالجمهور يمثل أكثر الفنون تأثيرا، وأكثرها دقة، حيث كل حركة يجب أن تكون مدروسة ومتقنة، وكل جملة يجب أن تكون لها دلالاتها ووظيفتها، وربما يقول البعض بالاعتباطية وضرورة التحرر من هذه الإلزامات، لكن ذلك أيضا يتطلب ضرورات أخرى، فالمسرح ككل عمل فني يتطلب الوعي الحاد.

محمد ناصر المولهي

الهميسي ومحمد الجبي وعاصم بالتوهمي والصحبي عمر وخالد الفرجاني ووسام البراهمي وأكرم العمودي ومروان الطرخاني وعبدالرحمن المؤيد.

«الشمع» باللهجة التونسية تعني صواري البناء المؤقتة، والتي يتم من خلالها أيضا دعم الأسقف للتريميم. السينوغرافيا التي تواجه الجمهور، أعمدة منتصبة إلى أعلى، وفي الأسفل يقف الممثلون بينها، إلى أن تبدأ بجملة «الدار بش تطيح» أي المنزل سيسقط. هنا يتسلك كل من على الركح الأعمدة الفولاذية العالية، ليقدمو صورة عمودية تكررت أكثر من مرة خلال العرض.

حكاية العرض أن أحا يحاول الاستحواذ على منزل الجد، وطرد إخوته، تليها تشعبات مكانية، بين المنزل، والسرداب تحت المنزل، الذي صورته السينوغرافيا حفرا في الركح، مع تشعب الحكاية لا تعرف من المبيت ومن الحي من الشخصيات.

فيلم «واجب» الفلسطيني مزيج من السخرية والصراعات



أن ماري جاسر:

الفيلم يتحدث عن مدينة الناصرة المشحونة بالغضب والمشاعر والإحباطات

الفلسطينية للمنافسة على جائزة أوسكار لأفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية في الدورة التسعين خلال عام 2018. وينافس الفيلم حاليا على جائزة المهر الطويل بمهرجان دبي السينمائي، الذي يختتم أنشطته الأربعاء في مدينة جميرا.

مهرجان الفنون الإسلامية بالشارقة

الشارقة - تنظم إدارة الشؤون الثقافية بدائرة الثقافة في حكومة الشارقة، مهرجان الفنون الإسلامية، في دورته العشرين للعام 2017، والذي يُفتتح الأربعاء، الثالث عشر من ديسمبر، ويستمر حتى الثالث والعشرين من يناير 2018، تحت مسمى «أثر»، كشعار يجمع التجارب الفنية المشاركة من تشكيلية ومعمارية.

يضم المهرجان 270 فعالية بين معارض ومحاضرات وورش، وتشارك أكثر من 28 جهة بالشارقة في تنظيم العديد منها، وأما المعارض؛ فيبلغ عددها 44 معرضا معظمها في متحف الشارقة للفنون وساحة الخط التي تضم متحف الشارقة للخط وبيوت الخطاطين ومركز الشارقة لفن الخط العربي والزخرفة وجمعية الإمارات لفن الخط العربي، كما يستضيف مركز مرايا للفنون أحد المعارض.

وخلال فترة المهرجان سيتم تنظيم 153 ورشة فنية و46 محاضرة و27 عرض فيديو. كما يضم المهرجان لقاء حواريا بين الجمهور والفنانين يتحدث خلاله الفنانون عن تجاربهم التي يعرضونها ويتطرقون فيها إلى حال الفنون البصرية المعاصرة.

كثيرا من السخرية من خلال حوارات الأب والأبن، اللذين ينتميان بطبيعة الحال إلى جيلين مختلفين في التفكير وطريقة الحياة.

حوارات الأب والأبن لا تخلو من السياسة وحال الفلسطينيين، سواء الذين يعيشون في الناصرة أو الذين اختاروا العيش خارج وطنهم، ونظرة كل منهما للآخر. الفيلم من بطولة محمد بكري وصالح بكري وماريا زريق ورناء علم الدين، ويضم عددا كبيرا من الممثلين الذين يظهرون في لقطات، ربما لا تتعدى دقيقتين أو ثلاث.

وقالت المخرجة بعد العرض الأول للفيلم بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مهرجان

دبي السينمائي الدولي «بالفعل هناك الكثير من الشخصيات بالفيلم، بعضهم ممثلون والبعض الآخر أشخاص عاديون عملت على تدريبهم وإعدادهم خصيصا للفيلم».

كان حاضرا عند كتابة السيناريو، الفيلم يتحدث عن الناصرة وهي مدينة مشحونة بالغضب والمشاعر والإحباطات، والضحك آلية دفاع ذاتي للتغلب على مثل هذا النمط من الحياة، لذا أردت أن أعكسها على الشاشة».

وسبق للفيلم الفوز بجائزة «دون كيثوت» من مهرجان لوكارنو السينمائي في أغسطس الماضي، كما رشحته وزارة الثقافة

دبي - تستند المخرجة الفلسطينية أن ماري جاسر إلى طقس اجتماعي قديم في الناصرة، لتنتقل في فيلمها «واجب» في رحلة قصيرة يقوم بها أب وابنه داخل سيارة تجوب شوارع وبيوت المدينة، التي تمتلئ بالضحك والغضب والسياسة والألم.

تبدأ الأحداث من عند شادي الذي يعود في رحلة قصيرة إلى مدينته الناصرة قبل عطلة عيد الميلاد، لمساعدة والده في الإعداد لرفاف شقيقته أمل، وتوزيع بطاقات الدعوة، وهو طقس يعجز به أهالي الناصرة.

ورغم أن الأحداث تدور كلها في يوم واحد فقد كان كافيا لتفجر منه المخرجة قدرا

عودة دورية نجيب محفوظ

القاهرة - حلت الاثنين الذكرى 106 على ميلاد أديب نوبل نجيب محفوظ، وتتنافس عدة جهات ومؤسسات ثقافية للاحتفاء بهذه المناسبة، كما تتاهب وزارة الثقافة المصرية لافتتاح متحفه بالجمالية.

ويستعد الناقد الدكتور حسين حمودة، أستاذ الأدب العربي بجامعة القاهرة والجامعة الأميركية بالقاهرة، حاليا لإطلاق العدد التاسع من دورية نجيب محفوظ، التي يرأس تحريرها، والتي كانت قد توقفت عن الصدور منذ عام 2015 لأسباب مالية.

وقد طالب حمودة المبدعين والنقاد من مختلف أنحاء العالم بإرسال دراساتهم وقرائاتهم لأعمال محفوظ أو الكتب التي صدرت عنه، لنشرها بأقصى سرعة ضمن العدد، الذي يأتي بعد 11 عاما من رحيله. وكانت دورية محفوظ التي تصدر عن مركز نجيب محفوظ بالمجلس الأعلى للثقافة من بين اقتراحات اللجنة التي شكلت عقب وفاته عام 2006. وكانت تصدر بشكل سنوي بتمويل من وزارة الثقافة، وصدر منها حتى الآن 8 أعداد. وكان آخر عدد منها صدر في ديسمبر عام 2015 بعنوان «أماكن نجيب محفوظ».

وقد أشار حمودة في تصريح إعلامي إلى أن الدورية اعتادت أن تقدم لعشاق محفوظ دراسات تتناول محاور محددة من أعماله بالنقد والتحليل، وأكد أن الموضوعات التي تناقشها الدورية في عهده المقبل، تدور حول «أسئلة الوجود في عالم نجيب محفوظ» و«تصور المصير الإنساني في كتابات محفوظ» و«ثنائية الحياة والموت» و«البحث عن المعنى في عالم محفوظ»، وأيضا تركز على مفردات: الخلاء، الكون، النقاء، الخلود، وغيرها.. في نصوص محفوظ، والاختيار الأول والمال الأخير في روايات محفوظ المبكرة، وأيضا تتناول الدورية «الطريق» و«الرحلة» و«الزمن» في كتابات محفوظ.



أنا هرينويكا، مديرة مركز زامك الثقافي ببولندا، أمام لوحة الفنانة المكسيكية الراحلة فريدا كاهلو



ناقش نادي القصة بالقاهرة مساء الإثنين المجموعة القصصية «جبل النرجس» للكاتب سمير الفيل، بمشاركة الناقد عزة بدر وشريف الجبار.

أصدرت دار الشروق طبعة جديدة من المجموعة القصصية «السيدة صاحبة الكلب» وقصصا أخرى للكاتب الروسي أنطون تشيخوف.



أصدرت دار الشروق طبعة جديدة من المجموعة القصصية «السيدة صاحبة الكلب» وقصصا أخرى للكاتب الروسي أنطون تشيخوف.

ما شأن القارئ بخصوصيات الكاتب

● الشاعر السعودي عبدالعزيز الشريف: الشاعر هو الوازن الحقيقي بين النور والظلام

سلطة اللغة



مفيد نجم
كاتب سوري

ارتباط الإنسان الوجودي باللغة أو ارتباطها بنا، يجعل من غير الممكن فهم هذه العلاقة خارج سياقها الوجودي تاريخيا وثقافيا. الرؤية الأحادية للغة تتجاهل ثنائية التأثير والتأثر التي تسم علاقة الإنسان بها، وتطور هذه العلاقة مع تطور الثقافة والمجتمع تاريخيا، أو العكس. في كل مراحل التاريخ استخدمت اللغة كوسيلة من قبل المجتمعات لتحقيق عقد اجتماعي، أو أرضية مشتركة للتوافق على قيم ومعايير اجتماعية وأخلاقية مشتركة. المثال الأبرز في تاريخ البشرية هو ما فعلته الأديان، ومن ثم الأيديولوجيات التي ظهرت في مراحل تاريخية لاحقة.

كانت اللغة ومازالت هي الحامل الأساس لهذه القيم والأفكار والتعاليم عبر الزمان والأجيال، لذلك فإن التحول الذي كان يطرأ على هذه اللغة، كان يرتبط بالمحمول الديني أو السياسي أو الثقافي لهذه اللغة. كل الأيديولوجيات السياسية والدينية وظفت اللغة لنشر أفكارها وقيمتها وتحقيق أهدافها في المجتمعات التي كانت تتوجه إليها. هذه الوظيفة المثالية للغة جعلتها تكتسب سلطة متعالية، عندما حاول المؤمنون بما تقوله التماهي معها. وفي السياسة كما في الفكر يجري توظيف اللغة للتضليل حيناً، وحيناً لقول الحقيقة، والحد الفاصل بينهما غالباً ما يكون دقيقاً يصعب تمييزه. البراعة في توظيف بلاغة اللغة وقوة تأثيرها في الناس، تجعل من يستخدمها مؤثراً وحاضراً فيها. في هذا المستوى تمارس اللغة سلطتها، لكن هذه السلطة لا تتحقق بمعزل عن استخدامها.

استخدم القدماء الأمثال والحكايات وسيلة لتكريس ثقافة اجتماعية تحقق انسجام المجتمع، وتوافقها على منظومة معيارية، أخلاقية واجتماعية جامعة، وبذلك تحولت اللغة إلى سلطة وحافطة للتراث الاجتماعي والثقافي. فكر الإنسان باللغة، وباللغة جسّد أفكاره وعمل على نقلها إلى الأجيال القادمة، لذلك كانت اللغة دليلاً على تطور الإنسان والحياة الإنسانية.

لكن هذا التطور لم يكن يحدث لولا قابلية اللغة التي تفكر بها على التوالد والتطور من داخلها. وسلطة هذه اللغة لم تكن لتبلغ مداها إلا من خلال كفاءتها بلاغياً، والبلاغة هنا تنبع من الشخص الذي يستخدمها. لقد عززت هذه البلاغة من قدرة أصحاب الأفكار على نشر أفكارهم، لكنها لم تكن بلاغة معزولة عن مقاصدها، أو عن سياقها الاجتماعي والثقافي والعاطفي في كل مرحلة من مراحل التاريخ المختلفة.

أغلب الدراسات اللغوية العربية لم تحاول حتى الآن دراسة هذا المستوى من العلاقة، خاصة في مجتمعاتنا، التي لم يزل للغة سحرها وتأثيرها القوي في الفضاء العام. قراءة اللغة في هذا المستوى مدخل مهم لفهم دورها في تشكيل وعينا، وعلاقتها بالوجود الذي نعيش فيه باللغة.



الشاعر يوازن النور والعتمة (لوحة للفنان عماد أبو جرير)

الشاعر في تصور عبدالعزيز الشريف محارب نبيل يحمل النور والفكر الإنساني المنفتح والقادر على خلق الأشياء المستنيرة

المفاصل الاجتماعية والتعليمية والدينية، يؤكد الشريف أنه مثله مثل غيره من أبناء جيله من المثقفين اكتوى بنارها وظلامها. ويقول "أختلف مع أولئك الذين يطلقون عليها مسمى 'الصحوة' بل إنها مرحلة 'الظلمة'، مرحلة اختلاف المجتمع إلى مجاهل الظلام".

ويتابع "الآن عدنا ليكتشف النشء أن هناك ديناً ووطناً وامرأة ومبادئ وقيماً وأخلاقاً وتاريخاً وحضارة وتفاعلاً حضارياً مع العالم من حولنا، وأنا لسنا وحدنا في هذا الكون الجميل وأن فيه ما يبهج". ويختتم عبدالعزيز الشريف قائلاً "الآن دعونا ننسى 'مرحلة الظلام الإخونجية' دعونا نستقبل عالمنا الجديد بالفرح والتفاؤل والأمل والثقة بالنفس، ونقف سوياً نرد تحية العالم المدني المستنير من حولنا".

الكاتب الخاص وكيف نام أو سافر. يجب على الكاتب أن يكون متابعاً للحديث وفارناً جيداً لكل ما تقع عليه عيناه. وكلما زاد هامش الحرية في تناول القضايا، فإنه في المقابل لا بد أن يوازيه وعي كامل لخارطة اللعبة الكتابية لدى الكاتب والمتلقي".

الشريف غير متفائل بمآلات المؤتمرات الثقافية السعودية، فهي لم تقدم شيئاً حقيقياً يمكن أن يراهن عليه المثقف، ويرى أنه "منذ دورة مؤتمر الأدباء السعوديين الأولى في مكة المكرمة وحتى المؤتمر الأخير لم يطرأ على كل هذه المؤتمرات شيء إلا زيادة الأوراق الأكاديمية الباهتة التي لم يطبق منها ما يفيد الأديب وضاعت أحلامه البسيطة بين هذه الأوراق المكسدة وعضلات الكلام الاستعراضية من الأكاديميين، وتكدست في الأدراج وظل الحضور في جميع المؤتمرات استعراضياً ومظهرياً، وظل الأديب السعودي يسير ونظرة إلى السماء. ولو خصصت هذه المؤتمرات للأدباء السعوديين ليعالجوا مشاكلهم وأحلامهم وظلعاتهم بعيداً عن الأجواء والمزاجية الأكاديمية لكان خيراً للأدباء".

وعن سبعينات وثمانينات القرن الماضي، حيث قوة تيار الصحوة وهيمنتته على

يقف الشاعر السعودي عبدالعزيز الشريف محملاً بالشعر وحده وسط المتغيرات السياسية والاجتماعية التي تطرأ سريعاً على جسد المجتمع العربي، بين الثورة والإسلام السياسي ودموية الطغاة والصراعات الفئوية القاتلة، ليجسر المسافة بين الموت والحياة من خلال الكتابة. "العرب" توقفت معه في هذا الحوار حول الكتابة والمتغيرات الطارئة.

زكي الصدير

عبدالعزیز الشریف:

المؤتمرات الثقافية

السعودية لم تقدم شيئاً

حقيقياً للمثقفين



عن تدخل الرقابة، وأجزم أن حرية الرأي أصبحت مرتبطة بنوعية أداة وصوله واتساع هامش الفضاء الذي يتحرك فيه، وهنا نجد أن الرأي الذي يعتمد على الورقي في وصوله أصبح شيئاً من التقليدية التي عفا عليها الزمن بسبب البطء في التعاطي والتدخل الرقابي، والصحافة العربية بشكل عام تعاني من هذا الوافد الجديد، وبعضها يحنصر؛ لأنها لم تستطع مواكبة العصر والتحويلات الكبرى التي حدثت فيه".

ويلاحظ الشريف أن المتلقي هجر الصحافة كمصدر للمعلومة واتجه إلى الإنترنت كفضاء إعلامي رحب؛ لهذا نجد الكثير من كتاب الرأي يلجأون إلى صفحاتهم الشخصية للوصول إلى القارئ؛ لأنهم يشعرون بضالة متابعي الصحافة؛ وهذا انعكس على الحراك السياسي أو كما يسمى الربيع العربي بنسخته العربية، حيث يرى محدثنا أن الربيع العربي كان أداة لتفكيك الأوطان والتشردم وتفريخ فرق الموت المؤدلجة، وأسه كذبة كبرى وابن شرعي للفوضى الخالقة وتفتيت ممنهج للوطن العربي الكبير؛ والدليل على ذلك ما حدث لدول عربية ذات البعد الحضاري والإنساني والتي تعيش حتى الآن تبعيات هذا الزلزال الرهيب الذي قذفنا بحرب إلى الخلف كشيء زائد عن الحاجة في هذا العالم وربما لعقود قد تطول.

الحلم بالغد

يقول الشريف "أغلب كتاب الرأي في عالمنا العربي وفي صحافتنا المحلية تحديداً يغفرون إلى أسس كتابة المقالة المعلوماتية التي تعتمد على الإحصائيات بالأرقام؛ لأن هناك فرقا بين المقالة الإثنائية ورسد الكلام كيف ما اتفق لملء فراغ المساحة الممنوحة للكاتب، ولا يهجم القارئ لا من قريب ولا من بعيد؛ وهذا النوع من الكتاب ينطبق عليهم 'مع الخيل يا شقرا' كما يقال، وهو من النوع الذي يجرّك عن بعد وحسب الطلب ويتصف بالسطحية وإثارة البلبلة. أما الكاتب الرزين وهذه الفئة قلة، فيملك الإحصائية الكاملة عن موضوع المقالة، ولديه الجرأة في إيصالها للرأي العام بأسلوب هادئ ومنتخب؛ وهذا ما يهجم القارئ ولا يهجم شأن

أصدر الشاعر السعودي عبدالعزيز الشريف مجموعتين شعريتين "إن كنت حياً"، و"بين ماعين"، وكتاباً نقدياً بعنوان "جنوة الدهشة"، ويعكف حالياً على مراجعة مسودتين لمجموعتين شعريتين يتطلع أن تريا النور؛ إحداها مع بداية عام 2018.

وبين اشتغالاته الشعرية يعيش الشريف اليقين التام بأن الشعر قادر على صنع الحياة في كل زمان ومكان، ويملا الروح البشرية بالأسطورة العظيمة من جديد، أسطورة الشعر والشعراء الخالدة. فالشعر -بحسب تعبيره- ديمومة حياة، وخلق يتجدد كالشمس، كالحياء، كالهواء، كالنور وكفردة النطق الأولى؛ لأنه -في تصوره- يحمل فكراً أخلاقياً عظيماً، ويشترك مع ثوابت الكون ذاتها في صنع فضاءات الجمال ورسالته الإبداعية والفلسفية والروحية.

الكتابة والربيع

يقول الشريف "ما الشاعر في تصوري إلا محارب نبيل يحمل النور والفكر الإنساني القادر على خلق الأشياء، بل إن الشاعر هو الوازن الحقيقي بين النور والظلام، يستطيع جذب النور إليه، ثم ينتجه تارة أخرى نوراً يضئ طريقاً للتغيير والنبات للآخرين كي يصلوا إلى عالم جديد أكثر نورانية وخلوداً. لذلك خلست الأسم القديمة حضاراتها في ملاحم الشعر الخالدة في كل ما وصلنا من تاريخ محفوظ يشي بما نقرأ عنها اليوم وغداً".

اشتغل شاعرنا في الحقل الإعلامي والصحافي لسنوات طويلة محرراً ومشرفاً ورئيساً لبعض الصحف والمجلات، الأمر الذي دفعنا للحديث معه حول قراءته لحرية الرأي في ما يخص الصحافة السعودية على وجه الخصوص والعربية عموماً، لا سيما بعد الربيع العربي، ومدى انعكاس ذلك عليها.

وفي هذا الصد يرى ضيفنا أن "حرية الرأي أصبحت أكثر اتساعاً ووصولاً بعيداً عن جبروت الرقيب والتسلط البشري وخاصة ما نراه في 'تويتر' و'فيسبوك' على وجه الخصوص حيث يصلنا الخبر كما هو وفي أقل من ثانية؛ وهذا بلا شك أثر على بعض الصحف الورقية وهنأت الخبر الورقي التقليدي الذي خبا وهجه كثيراً وخاصة في المادة الصحافية ومقالة الرأي، وأصبح الانفراد الصحافي ضئيلاً؛ لأن القارئ لن ينتظر إلى الغد ليقراً خبراً ما، والخبر بين يديه خلال ثوان بعيداً

بيت الشعر القيرواني يحتفي بالشعراء التونسيين من كافة الأجيال

حسونة المصباحي

بمناسبة مرور سنتين على تأسيس بيت الشعر بها، عاشت مدينة القيروان يومين من 7 إلى 9 ديسمبر، تظاهرات أدبية وشعرية شارك فيها شعراء ونقاد وفنانون من مختلف أنحاء البلاد التونسية. وقد اكب كل هذه التظاهرات وقد من إمارة الشارقة، التي يعود إليها الفضل في تأسيس بيت الشعر بالمدينة، تراسه عبدالله محمد العويص رئيس دائرة الثقافة والإعلام.

في حفل الافتتاح الذي انتظم بمحتف الأغالبة بصاحبة رقادة، رحبت الشاعرة جميلة الماجري بالحضور، مذكرة بالعمق التاريخي للقيروان وأعلامها من شعراء وأدباء مثل ابن رشيق وابن شرف والحصري، ومثممة مبادرة إنشاء بيت للشعر في القيروان. وخصص اليوم الأول من التظاهرة لندوة نقدية حول "تراشع الشعر التونسي القديم والحديث- الصوت والصدى"، شارك فيها كل من الشاعر المنصف الوهايبي والجامعي الصحي العلاني والجامعية فوزية الصفار. وقال مقدم الندوة الجامعي حاتم الغطاسي إنه يعني بالتراشع التأثيرات التي تحدث بين الشعراء قناتسي قصيدة هذا أو ذاك وكانها صدى لقصيدة لشاعر من زمنه، أو من زمن آخر بعيد، مضيفاً أن البعض من الشعراء التونسيين تأثروا بشعراء من بلدان

عربية أخرى، مثل لبنان، وفلسطين، والعراق وسوريا. فألشبابي مثلاً تأثر بشعراء المهجر، خصوصاً جبران خليل جبران، وبالشعراء الغربيين الرومانسيين. وهناك شعراء أحياء يمكن أن نعثر في قصائدهم على صدى لقصائد لمحمود درويش، أو بدر شاكر السياب، أو عبد الوهاب البياتي، أو أنسي الحاج... لكن هذا الصدى لا يعني بأي حال من الأحوال التقليد الأعمى والمحاكاة العرجاء.

وفي مداخلة التي تطرق فيها إلى عناصر التشابه بين الشابي وشاعر جزائري من زمنه يدعى رمضان حمود، أشار المنصف الوهايبي إلى أن هذا الأخير ولد بمدينة غرداية بأقصى الجنوب الجزائري عام 1906. وعكس الشابي الذي كان يجب أن يقول إنه "يطير بجناح واحد" لعدم حذقه للغة الفرنسية، كان رمضان حمود عارفاً بهذه اللغة. وفي سنوات المراهقة جاء إلى تونس لينتسب إلى جامع الزيتونة، شأنه في ذلك شأن العديد من الشباب الجزائريين الذين كانوا يرغبون في المحافظة على هويتهم العربية-الإسلامية. وفي تونس أسس رمضان حمود مع جمع من أصدقائه الجزائريين جمعية وطنية أدبية كانت لها جريدة حائطية. وفي هذه الجريدة نشر قصائده. وواحدة من هذه القصائد بدت شبيهة إلى حد بعيد بقصيدة الشابي الشهيرة "إرادة الحياة" رغم أنها كانت سابقة لها. وفي هذه القصيدة يقول:

نهوضاً بني جلدي لإلام ونحن بطي الخبز
إلام وفي الأسر أرواحنا ونحيا هواناً حياة
البقر.

ويشير المنصف الوهايبي إلى أنه ليس بإمكانه أن يؤكد أن الشابي قد يكون أطلع على قصيدة رمضان حمود أو لم يطلع عليها، لكنه وجد في قصيدته "إرادة الحياة" التي كتبها تحت تأثير فلاسفة ألمان أمثال شوبنهاور ونيتشة على صدى لقصيدة المذكورة.

ويضيف المنصف الوهايبي قائلاً إن عناصر التشابه بين القصيدتين متوفرة، لكن هذا لا يعني بأي حال من الأحوال أن الشابي كان مقلداً لقصيدة رمضان حمود، بل إنه كان أكثر شاعرية منه، وأشد عمقا من الناحية الفكرية والفلسفية.

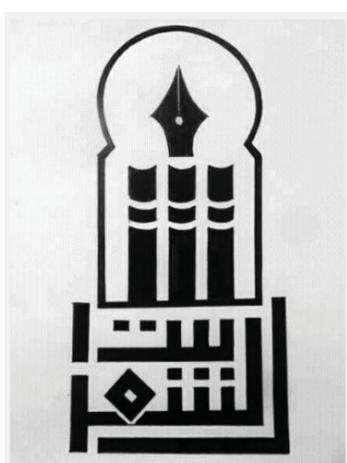
وجانب الجامعي الصحي العلاني موضوع الندوة ليتحدث عن تيارات نقدية حديثة ظهرت في الستينات والسبعينات من القرن الماضي، أفرغت النصوص الشعرية والنثرية من محتواها لتحولها إلى أرقام وبيانات، معتمدة شروحات يزعم أصحابها أنها علمية إلا أنها زُعت عن النصوص التي قامت بدراستها وتحليلها، فرادتها وعمقها وجماليتها. وفي ختام مداخلة أشار العلاني إلى أن الشاعر العراقي الكبير بدر شاكر السياب نحا في قصيدته الشهيرة "انشودة المطر" منحى شعراء ما قبل الإسلام الذين كانوا يبدؤون قصائدهم بالتعزّل بالحبيبة

الغائبة. ومعنى هذا أن تأثير الشعراء القدماء عليه كان له نفس حضور تأثير الشعراء الغربيين الحديثين.

وتطرقت الجامعية فوزية الصفار إلى تأثير قصيدة الحصري القيرواني الشهيرة "يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده" على البعض من الشعراء العرب المعاصرين الذين قاموا بمعارضتها أمثال أحمد شوقي في قصيدته "مضناك جفاه مرقده"، والتونسي البشير خريف في "العهد هلم نجده".

وفي صبيحة اليوم الثاني، قدم صاحب هذه السطور مداخلة بعنوان "حضور القيروان في الأدب الغربي"، وفيها تحدثت عن زيارة البعض من مشاهير الأدباء الغربيين إلى عاصمة الأغالبة. وقد زار هذه المدينة عام 1835 الأمير الألماني بوكير موسكوا، ومن وحى زيارته تلك ألف كتاباً وصف فيه القيروان.

وتحدث صاحب هذه السطور أيضاً عن الزيارة التي أداها الكاتب الفرنسي غي دو موباسن إلى القيروان عام 1890، وعما دونه الشاعر الألماني راينار ماريا ريلكه عن زيارته للقيروان عام 1910 وقد بدت له "مدينة كئيبة تحيط بها المقابر من كل النواحي". كما استعرض صاحب هذه السطور فقرات من يوميات الفنان الكبير بول كلي الذي زار القيروان بصحبة صديقه الفنان أوغست ماكه عام 1914. وقد شكلت تلك الزيارة منعرجاً هاماً في مسيرتيهما، وفي تاريخ الفن التشكيلي.



بيت الشعر قدم تظاهرات أدبية وشعرية شارك فيها شعراء ونقاد وفنانون من مختلف أنحاء البلاد التونسية

وقد احتفى بيت الشعر بالقيروان بشعراء تونسيين من مختلف الأجيال، فإلى جانب تكريمه للشاعر نورالدين صمود، احتفى أيضاً بفنانات دون سن العاشرة اللقين قصائد صغيرة بطريقة موحية جعلت الجمهور يصفق لهن طويلاً. كما انتظمت صبيحة اليوم الثاني قراءات شعرية شارك فيها شعراء من الجيل الجديد.



تستعد النجمة المصرية منة شلبي لتصوير فيلمها الجديد الذي يحمل عنوان «تراب الماس»، وذلك بعد عودتها من الإمارات بعد حضورها فعاليات مهرجان دبي السينمائي الدولي.



كشفت مصادر من داخل فريق عمل فيلم السيرة الذاتية «رد التحية»، الذي تدور أحداثه حول حياة راكيش شارما، أن الممثلة بريانكا شوبرا لن تكون ضمن فريق الفيلم.

مهرجان بيروت للأفلام اليونانية يكرس منطلق الفن لأجل الحياة

تشهد مدينة بيروت سنويا جملة من المهرجانات السينمائية التي تستمر من بداية من شهر سبتمبر حتى نهاية شهر مارس، لتترك مكانها للمهرجانات الفنية الأخرى لا سيما مهرجانات الموسيقى والطرب والعروض المسرحية، ومن المهرجانات التي انطلقت خلال شهر ديسمبر الجاري ودامت بضعة أيام في صالات "أمبير"، حيث تعرض معظم الأفلام ذات الطابع الثقافي والفني، مهرجان بيروت للأفلام اليونانية.

مياموزا العراوي

اعتمدها المخرج، مع قليل من المرح، كي يجعل شخصيات الفيلم قادرة على تمثيل كل معاناة اقتصادية يختبرها أي شخص كان، هذا وحضر مخرج الفيلم ليلة العرض ليستمتع ويتلقى أسئلة الجمهور ويحجب عليها.

وبمناسبة الاحتفال بالسنة العاشرة لتأسيس المهرجان أعلن المنظمون إدراج مسابقة سينمائية اشترك فيها المخرجون اللبنانيون واليونانيون الذين تخرجوا من جامعات اليونان، واعتبر القيمين على تنظيم المهرجان أنه "أعلى فرصة يستحقها الشباب كي يتمكنوا من التعبير عن ذواتهم ورؤاهم الإخراجية، فضلا عن إقامة صلة وصل مع الجمهور ممّا يمكنه حتما من استيعاب أعرق لما يمكن أن يشكل فيلما سينمائيا في عالم يفتقر بالمشاكل والأزمات".

وفي سياق هذا الكلام، شهدت صالات "متروبوليس، أمبير" في نهاية المهرجان، وللمرة الأولى منذ عشر سنوات، مسابقة "الأفلام القصيرة" التي جاءت تحت عنوان "دور المرأة في المجتمع اليوناني واللبناني"، وشارك في هذه المسابقة عدد كبير من المخرجين، وقامت اللجنة المؤلفة من اختصاصيين لبنانيين ويونانيين على التوالي باختيار جملة من تلك الأفلام وعرضها أمام الجمهور اللبناني.

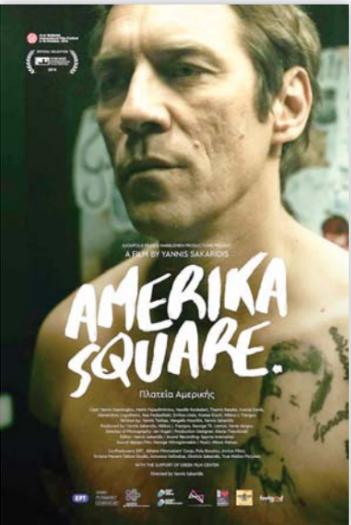
ومن الأفلام المنتقاة من اللجنة نذكر فيلم "الانتيل" للمخرج اللبناني بيدرو حاصروني، وفيلم "عيد ميلاد" لليوناني ديميتري كاستيميريس، وفيلم "إلي" للمخرج اليوناني أيضا ملتيايس كريستيديس، ويحكى قصة امرأة تحاول طلب الإنقاذ بعد أن دخل رجل مقنع إلى منزلها بهدف سرقتها.

الأفلام المقدمة في المهرجان تستجيب إلى منطلق التعددية الحضارية والصراعات الإنسانية وحق الاعتراف بالآخر

أما الأفلام التي تنتمي إلى هذه المجموعة والتي لاقت استحسان المشاهدين، نذكر فيلم "حلق يا حبي"، وهو فيلم لبناني إيلي سلامة، ويدور حول إشكاليات العلاقة بين الأم وابنها، وأيضا فيلم "ربما اليوم" للبنانية نادين أسمر، والتي تناولت فيه بحساسية عالية قصة سيدة في الستين من عمرها اعتادت أن تصنع فطائر اللحم مرة كل أسبوع.

وأبضا فيلم "الصيد من البحر" للبنانية هالة الكوش، والذي يصور مازقا وجوديا يترتب عنه إما اختيار الياس من كل شيء وإما المضي قدما رغم الصعوبات، أما فيلم "استعادة" للمخرج اللبناني مالايجيان، فيعرض القلق العميق الذي تعيشه سيدة شابة لدى عودة زوجها من غياب طويل، اعتدته نهائيا.

ويقع "مهرجان الأفلام اليونانية" في منتصف الرحلة السينمائية/السنوية البيروتية، حيث تتحضر بيروت إثره لاستقبال مهرجانين مهمين أحدهما "مهرجان السينما الأوروبية" الذي سيقام بين 26 يناير و6 فبراير المقبلين، وكذلك مهرجان "أيام بيروت السينمائية" المتخصص في السينما المستقلة، من وإلى العالم العربي.



أفلام عذبة تحكي المشاعر الإنسانية المشتركة

سينما الشباب في المغرب.. هوية واحتراف

تمويلات محدودة تنقذها الصداقات والعلاقات الشخصية



من ينتجها وأين يروجها؟

السينما هي الفضاء الذي يجمع الشباب ويرتبط في الذاكرة بالشباب، ويمنح الفرصة للتخليق بالخيال والتعالي عن الواقع

الذاتي. ويستحق تلقي أفلام الشباب الرصد والتتبع بالنظر إلى انتشارها خارج سياق التداول المتعارف عليه، فهي تنتعش أكثر عبر وسائل ووسائط التواصل الاجتماعي التي وجدت فيها ضالتها وجمهورها، كما أن مرتتها الحصب يتجلى في تلك المهرجانات المكرّسة لسينما الهواة والشباب والمدارس، وهي تظاهرات تنعقد في بعض المدن المغربية (ورزازات، سطات، إيموزار، إيفران، وجدة، الراشيدية...)، والتي صار لها صيت بين المخرجين الشباب.

رصد وتتبع

نلاحظ أن التوزيع الجغرافي للمدن الحاضنة يطغى عليه الهامش مما يفسر هامشية هاته الأفلام، وبحوثها عن آفاق أخرى خارج المهرجانات المعروفة، بالرغم من أن مهرجان مراكش كان يعنى إلى حدود دورته ما قبل الأخيرة بسيما المدارس، كما أن بعض الأعمال التي أبان أصحابها عن فرادة خاصة قد لاقت صدى لها في مهرجانات المغرب الكبرى (تطوان، طنجة، والمهرجان الوطني للفيلم).

وأود أن أشير هنا إلى بعض التجارب من قبيل ما أنجزه محمد كومان وحسن شاني على سبيل المثال لا الحصر، إذ شاركت أفلام الأول في عدة مهرجانات دولية، وحازت فيها على جوائز مهمة كما حظيت أفلام الثاني بالترويج في أكثر من مناسبة وطنية.

وينظم منتجو هذه الأفلام بعض اللقاءات الخاصة حول أفلامهم داخل الأندية السينمائية أو الأندية الفنية والإبداعية ضمن فضاءات المؤسسات التعليمية العمومية والخاصة، كما يقومون بعرضها داخل صالونات واقعية أو افتراضية (إلكترونية) خاصة في ما بينهم لتبادل الآراء والخبرات وتطوير التجارب والمهارات.

وتؤثر سينما الشباب في سينما كل بلد برؤى جديدة، وتبث فيها حركية خاصة، فهي تكشف عن مدى التطور الذي وصل إليه على مستوى الحرية والخيال والإبداع والحقوق، ولنا في التجربة المغربية خير دليل على ما نقول، إذ رقد الشباب الساحة السينمائية بالعديد من الأسماء التي بصمت تاريخ السينما في بلدانها، وفي العالم العربي، ففي تونس جاء، مثلا، رضا الباهي والطيب الوحيشي وفريد بوغدير من تلك السينما، أما في المغرب فقد برز محمد الشريف الطربيق، ويمكن الحديث عن سينما المخرج الراحل محمد عصفور كسينما هاوية اعتمدت على إمكاناته الذاتية، واجتهاداته التقنية، وهي سينما لا يمكن تجاوزها في التاريخ لبيدات السينما المغربية.

ويمكن أيضا الإشارة إلى تميز الأصوات السينمائية الشابة في السينما المغربية كتلك التي يقدمها نبيل عيوش وفوزي بنسعيد والخوان النوري وهشام العسري وإسماعيل فروخي، وغيرهم ممن اقترحوا علينا رؤى سينمائية مختلفة للمجتمع المغربي، وأثارت أعمالهم ردود أفعال اجتماعية وأيديولوجية وجمالية مختلفة، وتلك سمة من سمات السينما الشابة التي تأتي ضد ما هو سائد وراكض.

يحضر الشباب في السينما كما في الحياة، فالأفلام تنقل مختلف الفعاليات التي تصدر عنهم، العادي منها والمختلف، وفي ذلك النقل نوع من الانتقال بالمتفرج إلى لحظات وجودية توحى بالنوستالجيا أو النقد أو التماهي أو التأمل أو ما دون ذلك، وفقا لزاوية النظر أو المرحلة العمرية التي يتلقى فيها الشخص فيلما معينا، فإذا كانت أفلام بعض المخرجين في مراحل شبابهم تختلف عن مثيلاتها في ما بعد، فإن الأمر يطرح أكثر من تساؤل حول الصورة التي يمكن أن يحملها كل تعبير سينمائي حول رؤية الشباب للذات والآخر والعالم.

محمد أشويكة

الأفلام أن منجزها متعددو المشارب، فمن الناحية العمرية، ينخرط في الإقبال عليها شبان كثر، ويوقع عليها هوة إذا ما قمنا بتصنيف لتلك المنجزات وفقا للمعايير المهنية، وقليل ما ينجزها بعض المحترفين الذين تكون لهم صلات بالميدان (التمثيل، التلفزيون، المسرح...)، ويُقدّم عليها الطلبة كعنصر أساسي من عناصر التحصيل أو كتمرين تطبيقي على وضع ما درسوه من نظريات وورشات على محك التجربة.

ورغم ذلك، فهي ملاذ لفئات أخرى تسعى من خلالها لتجاوز الإحباط الناتج عن عدم استكمال الدراسة أو الفشل فيها، وهي ملاذ -أيضا- لفئة من التائهين في ما يخص المسار العام للحياة حيث يجدون فيها نوعا من التعويض، فضلا عن خلق فرص جديدة للتواصل وإعادة الاندماج، وهكذا، يمكن أن نخلص إلى أنها سينما تقع بين الهوائية والاحترافية أو أنها في طور البحث عن الاحترافية سواء من الناحية الفنية أو الإنتاجية أو التقنية.

وينخرط في إنتاج هذه العينة من الأفلام فاعلون متعددون، فهي تصنع داخل الأندية السينمائية التي زودت الحلق السينمائي المغربي بالعديد من الأطر والفاعلين في الحلق السينمائي المغربي، وهي تنتعش داخل الجمعيات التي تهدف إلى نشر ثقافة الصورة أو تستغل الوسائط السمعية البصرية للترويج لأهدافها، وتجدر متعا خصبا لها في المدارس التي تحتضن أندية للفن والإبداع، فضلا عن المبادرات الفردية التي تعتمد طرائق واستراتيجيات متنوعة في البحث عن موارد مادية وعينية لإنتاج الأفلام، وهو ما يجعلها تنفتح على ما يمكن أن نسميه الإنتاج الذاتي أو المستقل أو البديل.

وتتفاوت الموازنات المالية لتلك الأفلام بشكل فارق، فبعضها لا يتجاوز حدود ضمان ما هو أساسي من عتاد التصوير كالكاميرا وملحقاتها، وأجهزة تسجيل الصوت والإنارة، وضممان وسائل التنقل والتغذية، وغالبا ما يقومون بانفسهم بعمليات المونتاج والميكساج وغيرها.

وتلجأ غالبية صناع هذه الأعمال إلى اعتماد آليات التطوع قصد الاستفادة من خدمات الهواة أو بعض المحترفين أو المخرجين الجدد من دارسي السينما، وذلك اعتمادا على الصداقات والعلاقات الشخصية التي تنجح بنسبة معينة في إقناع بعض الفاعلين بالانخراط في تلك المنجزات.

وإذا ما انتبهنا إلى المسألة من وجهة نظر سوسيولوجية، فإننا نقف على بعض المظاهر التي تتلخص في التضامن، وإذكاء الحس التعاوني، وتفعيل مبادئ الرعاية الثقافية سواء في شقها الدعائي الإشهاري أو الإيمان بنجاعة دعم مبادرات الشباب من لدن بعض الأغنياء والمؤسسات، وبالتالي تشجيع العمل الفني كعمل من شأنه الرفع من القيم الإيجابية التي يمكنها أن تساعد على تجاوز الإحباط الاجتماعي، وإنقاذ الفئات الهشة من أتون الحياة وضراوتها، ولا بد أيضا من الإشارة إلى استنمار بعض الشباب في الأفلام برأسمال فردي أو عائلي بنية التدبير المسبق لولوج عالم السينما وضممان فرصة للتشغيل

الرباط - يجبل الشباب على الفتاء والحادثة، والبداية والطراوة، والاندفاع والطيش والتهور، والحدة والنشاط والعنفوان، والريضان والميعة.. وذلك ما يجعل حمولته الدلالية غنية بالحمولات التي تجعل الشباب يتجاوز المقولة البيولوجية إلى ما دونها بلورة صورة واقعية ونهنية تتجاوز تلك الحمولة التداولية الراضخة في المخيال الفردي والجماعي، وبناء عليه، يمكن اعتماد السينما كمنطلق لبناء تصورات مغايرة، فهي الوسيط الذي يتيح التعبير عن وضعيات وأحوال الكائن، وهي الفضاء الذي يجمع الشباب، ويرتبط في الذاكرة بالشباب، ويمنح الفرصة للتخليق بالخيال، والتعالي عن الواقع.

قدمت السينما الشباب ضمن تصورات لا تخلو من تشويق وإثارة، ولا تنفصل عن رؤى يتقاطع معها الذاتي والموضوعي، والمحلي والكوني إلا أن رصدها وفحصها يفصنان عن عدم خلوها من رؤية ذاتية يقدمها الشباب لأنفسهم ضمن وجودهم في العالم وتفاعلهم مع أحداثه، وهو الأمر الذي يسعفنا في تطوير البحث في هوية الشباب من خلال المشن الفيلمي، وفهم تطورها وتأثيرها بما حولها، ومدى انعكاسها على السلوك الذاتي للشباب، فضلا عن تطوير حقيقته الداخلية، وتفسير ردود أفعاله الإيجابية والسلبية داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

ما هوية هذه السينما

ما هي الصور الحاصلة والممكنة التي بلورتها (راكتمتها) السينما حول الشباب؟ كيف يتم تصوير الشباب (الشباب) للشباب داخل الأفلام؟ هل يمكن اعتماد السينما كمرجع لفهم الرؤى التي يمكن للشباب أن يقدمها حول نفسه وحول العالم؟ بأي معنى يمكن الحديث عن المرجعيات التي يعتمدها الشباب للفصل بين الواقع والخيال داخل السينما؟ هل يسعف تاويل الأفلام في تمثل صورة الشباب في السينما والحياة معا؟ وإلى أي حد تجاوزت السينما الواقع لبلورة مفهوم واضح للشباب؟

أفلام الشباب تنتشر عادة خارج سياق التداول المتعارف عليه، وتنتعش أكثر عبر وسائل ووسائط التواصل الاجتماعي

يطرح هذا المقال بعض الأفكار والتساؤلات التي يمكن أن تكون منطلقا لطرح بعض القضايا ذات الصلة بالسنوات التي سبق لملتقى القصبة للفيلم القصير بورزازات أن عقدها حول ثيمة الشباب، والتي تعتبر الذروة الحالية حول "صورة الشباب في السينما" سواء في بعدها المحلي أو العالمي، عبارة عن محاولة تركيبية لتعميق صورة الشباب في الحياة والسينما بشكل جدلي ومرآوي. وتساعد المعلومات التي تقدمها لنا هذه



«الحكومة المصرية بصدد إطلاق عام مصري فنلندي للعلوم والتكنولوجيا للاستفادة من المكنة التي تحظى بها التجربة الفنلندية في مجال التعليم والبحث العلمي».

خالد عبدالغفار
وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري



«التكنولوجيا التي تطبق بطرق جديدة يمكن أن تغير الكثير من السلوكيات المتبعة في التعليم، وهناك رؤية هادفة لتحويل وتغيير أساليب التعليم في دول الخليج».

أحمد أمين عاشور
مدير قطاع التعليم لدى شركة مايكروسوفت الخليج

هل يمكن للتكنولوجيا الرقمية أن تعزز فرص التعليم العميق للطلاب

● استخدام الآلات الحديثة لا يعني بالضرورة فرص تعلم أوفر ● التكنولوجيا تساعد في تقوية التعليم لكنها لا تلغي دور المعلم



الإفلاق.. لكن في حدود

في هذه الحالة طرق الاندماج بالنسبة إلى مجموعات كبيرة من هذه الحالات، حيث يُنظر إلى تكنولوجيا التعليم على أنها الوسيلة الوحيدة التي تسمح أحياناً للمتعلمين الأكثر ضعفاً بالمشاركة في عملية التعليم.

لكن الأبحاث الحديثة حول ظاهرة الدورات الإلكترونية المفتوحة الحاشدة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا مثلاً تظهر أن أول المستفيدين هم أولئك الذين يملكون في الأصل مؤهلات في التعليم العالي.

وهذه النتيجة أثارت تساؤلات الخبراء حول القدرة المحتملة على الإدمان التي يملكها التعليم الرقمي والتحديات التي تواجهه ومسألة ضمان أن يترافق هذا النوع من التعليم مع الدعم المناسب للمعلمين. ويشير الخبراء إلى أن التكنولوجيا الرقمية بإمكانها أن تساعد في جعل تجارب التعلم لدى الطلاب أكثر جاذبية، كما أنها تساهم بصفة ملحوظة في تقوية التعليم العميق، ولكن مع ذلك فإنهم يقررون بأن دور المعلم يبقى ضرورياً في الوصول إلى هذه النتيجة.

تصحيح أخطائه) مباشرة ومؤجلة للتلاميذ الذين يكونون غير مؤرخين. وأعلنت المؤسسة أنها تقوم بتنفيذ فروض في الرياضيات بمؤسسة التطبيق المذكورة، وهي عبارة عن أداة للتكنولوجيا الرقمية كي يتمكن المعلمون بواسطتها من توفير التغذية الراجعة، لكنها أقرت بأن هذه الأداة ستكون فعالة فقط في حال كانت التغذية الراجعة التي يوفرها المعلمون عالية الجودة، لأن استخدام التطبيق وحده لن يكون كافياً لتحسين التعلم.

ويوصف التعليم الرقمي في الكثير من الأحيان بأنه طريقة جذابة للوصول إلى المزيد من الناس بشكل أسرع وأكثر شمولاً. ويمكن للتكنولوجيا الرقمية أن توفر التعليم لأولئك الذين لم يتمكنوا من بلوغه مثل الموجودين في المستشفيات والسجون والمناطق النائية، أو أولئك الذين يحتاجون للمرونة في الحضور، أو أولئك الذين يدرسون خارج ساعات العمل. وتعتبر أزمة اللاجئين الحالية مثلاً حياً على الطرق التي تكون فيها الوسائل الرقمية قناة تواصل مهمة لهؤلاء، وتسهل

متطور وبحث أعمق وسريع التطبيق، فإن تساؤل الخبراء في هذه الدراسة لا يكاد يتوقف، ماذا نتوقع أكثر مما يجب على التعليم الرقمي أن يوفره؟

ومن هذا المنطلق فإنهم يقررون بأن استخدام التكنولوجيا الرقمية في المؤسسات التربوية لا يترجم بالضرورة إلى فرص تعلم أفضل، ويشيرون إلى أن الأدلة الحديثة توحي بأنه في الواقع لا يوجد ترابط إيجابي بين مدى استخدام المعلمين للكمبيوترات في المدارس وأدائهم في الرياضيات والإلمام بالقراءة والكتابة وحتى الإلمام الرقمي. وفي هذا الإطار تشير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى أن التكنولوجيا الرقمية تستبطن القدرة على تحسين التعليم والتعلم بعدة طرق، لكنها لا تستطيع تحقيق هذا التطوير منفردة.

وكشف الباحثون خلال هذه الدراسة عن أن مؤسسة راند تجري تقييماً حالياً لمعلمي مجموعة من المدارس الابتدائية تم من خلاله استخدام تطبيق رقمي لتوفير تغذية راجعة (تهدف إلى إخبار المعلم بنتائج ردوده وألية

يتواتر الحديث دائماً عن أهمية التعليم الرقمي في العالم، فيما تركز أغلب الدول وخصوصاً المتقدمة منها إضافة إلى بعض الدول العربية مثل الإمارات والسعودية والمغرب على النهوض بهذا القطاع وتطويره عبر إدخال آليات جديدة في التدريس ومنها بالأساس الأجهزة التكنولوجية المتطورة.

نمو التكنولوجيا الرقمية في التعليم وكسب المهارات. ويقول المؤلفون إن "التكنولوجيا ليست مسيطرة أكثر على حياة الناس فقط، لكن استخدامها المتنامي سوف يؤثر على المناهج الدراسية للمدارس والمهارات الرقمية الجديدة في الوظائف والاستخدام المتغير للخدمات".

ورغم ذلك، فإنهم يشيرون إلى أن المؤسسات التربوية لا تتمكن من مواكبة النمو التكنولوجي، وأن هناك مهارات جديدة يجدر تعلمها بغض النظر عن المهارات الرقمية الصرفة. ويرى هؤلاء أن التكنولوجيا الرقمية قد تؤدي إلى إقصاء اجتماعي متزايد لأقسام مختلفة من مجتمعنا.

وهذه الدراسة التحليلية هي جزء لسلسلة من أربعة مناظير تحليلية تستكشف الفرص والتحديات التي توفرها التكنولوجيا الرقمية داخل المجتمع، استباقاً لبرنامج القيادة الفكرية من أجل مجتمع رقمي لعام 2017.

ويقدر الباحثون بأن المهارات الرقمية أضحت متوفرة بشكل متزايد في التعليم، ويقدمون مثلاً على ذلك بعض الدول التي أدمجت الإلمام بالتعليم الرقمي، مثل فرنسا والنرويج، الذي يعرف على أنه فهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعاوي معها بشكل يومي والتفاعل معها بوصفها جزءاً من المنهج الدراسي الأساسي، فيما قامت بلدان أخرى مثل إستونيا وبريطانيا بإدخال التفسير الحاسوبي أو البرمجة في الصفوف الابتدائية. وعلى الجانب الآخر تعمل البعض من البلدان مثل فنلندا على مراجعة كيفية تركيب المنهج الدراسي التقليدي من أجل تركيزه حول أنواع المهارات التي سوف يحتاجها المتعلمون من التكنولوجيا المتغيرة بسرعة بدلاً من تركيزه حول مقارنة تقليدية.

أما في البلدان العربية تخوض دولة الإمارات سباق التحدي في هذا المجال، من خلال توفير كل الظروف والإمكانات للنهوض بقطاع التعليم وتعميم تجربة التعليم الرقمي على كافة المؤسسات.

وقال أحمد أمين عاشور، مدير قطاع التعليم لدى شركة مايكروسوفت الخليج، إن "التكنولوجيا التي تطبق بطرق جديدة يمكن أن تغير الكثير من السلوكيات المتبعة في التعليم، وهناك رؤية هادفة لتحويل وتغيير أساليب التعليم في دول الخليج". وبالإضافة مع ما تقدمه التكنولوجيا من فرص لتعليم

لنسان - نظراً لأن التنافس العالمي أضحي قائماً على المعرفة والابتكار، فإن العديد من البلدان تركز أهدافها التعليمية على هذا الاتجاه، حيث تشير العديد من الدراسات إلى أنه يجب على الطلاب أن يجاوزوا شهادة الدراسة الثانوية دون أن يكتسبوا المعارف الأكاديمية فحسب بل أيضاً القدرات المعرفية والداخلية والشخصية. وهذا يعني أنه يجب عليهم الانخراط في منظومة تعلم أعمق. ومع بداية التحول الذي تشهده المدارس في عدة دول في العالم عن نماذج التعليم التقليدية لصالح توفير بيئات تعلم أعمق، فإن خبراء وباحثين في قطاع التعليم يؤكدون على ضرورة أن تبادر هذه البلدان إلى تنفيذ بنية تحتية جديدة لدعم تعلم الطلبة.

ويعني التعليم العميق أن الطلاب يحتاجون لأن يتعلموا لا فقط مجالات المقرر الدراسي، وإنما أيضاً كيف يطبقون ذلك على حالات أخرى في حياتهم من خلال حل المشكلات التي تعترضهم والتفكير النقدي ومهارات التواصل.

الباحثون يقررون بأن المهارات الرقمية أضحت متوفرة في التعليم، والعديد من الدول أدمجت الإلمام بالتعليم الرقمي

وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية التكنولوجيا الرقمية في توفير فرص تعلم أعمق. وفي أحدث تقرير لها كشفت مؤسسة "راند" من خلال دراسة بحثية صادرة عام 2017 بعنوان "التربية والتعليم: دور التكنولوجيا الرقمية في التمكين من تطوير المهارات لعالم مترابط" أشرفت عليها مجموعة من الباحثين والخبراء في مجال التعليم تتكون من أسكال دوفو وجولي بيلانجيه وسارة غران كليمان وكاتريونا مانفيل، عن أهمية الدور الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة في توفير فرص تعلم أوفر حطاً، لكنها في المقابل أكدت أنه رغم التطور الذي يمكن أن تحدثه هذه التكنولوجيا الرقمية، فإن المهمة التي يقوم بها المعلم تظل أساسية لجهة الدور المؤكول له في الإرشاد ومتابعة الطلاب وتنمية مهاراتهم. ويسلط البحث في هذه الدراسة الضوء على تأثير

الجامعات المصرية تقدي بالتجربة الفنلندية لتحسين مخرجات التعليم

الاستعانة بتجارب أجنبية وبينها الفنلندية في الجامعات المصرية يتطلب تغييراً جذرياً في أسلوب التعليم الجامعي ونشر ثقافة العمل البحثي بين الطلاب والتوقف عن سياسة الحفظ والتلقين، مع تقديم دعم حكومي لا محدود لإنجاح هذه التجربة، فقد تكون الفكرة ناجحة في بلد ويصعب تكرارها في بلد آخر، ما لم تتوفر لها المقومات التي تساعد على النجاح.

عصام خميس:
مصر ستبدأ تجربة شراكة بين جامعات مصرية خاصة وأخرى مختلطة

وقال لـ"العرب" إن "أهمية التجربة الفنلندية تكمن في أنها تربط الباحث باحتياجات المجتمع عامة والجامعة على وجه الخصوص"، ويتم تطبيق العمل البحثي حرفياً على الأرض، لافتاً إلى أن مشكلة الجامعات المصرية أنها تدعم فكرة النظرية دون إعلاء قيمة التطبيق والعطاء البحثي واستخدامه كأداة مهمة في نهضتها العلمية. وأوضح أن استخدام أساتذة فنلنديين للتدريس في جامعات مصرية كشراكة حقيقية، من شأنه أن يؤسس لنظام تعليمي وبحثي في مصر يتواءم مع الأطر العالمية، ويتوسع ليشمل مختلف مؤسسات التعليم الجامعي، لأن اختيار أكاديميين على درجة عالية من الكفاءة هو المعيار الرئيسي لإحداث نهضة تعليمية لأنهم يضعون مناهج مبتكرة، وهي المعادلة التي تفتقدها الجامعات في مصر.

ويقول خبراء إنه حتى إذا نجحت الجامعات المصرية في اتباع النظام الفنلندي، فإنها قد تصطدم في الواقع بغياب المساواة في التعليم الجامعي، إما لإعطائها الأولوية للجامعات الموجودة في المناطق الحضرية وإما بانتشار التعليم الخاص، ما يتسبب بالتالي في وجود جامعات جيدة وأخرى سيئة.

جامعات مصرية خالصة وأخرى مختلطة، مثل الجامعة الصينية مع جامعات تطبيقية فنلندية مثل جامعة "جامسك" للعلوم التطبيقية على أن يقوم بالتدريس أساتذة من مصر وفنلندا ويحصل الطلاب على شهادته من فنلندا. وتبرز أزمة التعليم الجامعي المصري في كون تقييمه من جانب مؤسسات تربوية محلية ليست بالمستوى الذي يتيح للحكومة أن تعمل على تطويره وجعله مواكباً لأحدث النظم العالمية، بعكس فنلندا التي أنشأت عام 2014 مركزاً يضطلع بتقييم التعليم وفقاً لمعايير ومراقبة الجودة في مؤسسات التعليم العالي العالمية.

وتحتضن فنلندا 49 جامعة تشكل شبكة التعليم العالي هناك، وتنقسم هذه الجامعات إلى 21 جامعة تعليمية بحثية و28 جامعة للعلوم التطبيقية، يقوم توجيهها الأساسي على تلبية احتياجات المجتمع المدني.

وتتشكو الكثير من الجامعات المصرية من نقص حاد في التمويل المخصص للبحث العلمي، حيث لا يتجاوز 1 بالمائة من إجمالي الناتج القومي، ما يعكس الإهمال للمجال البحثي، وتطبق فنلندا نظاماً تعليمياً وبحثياً عالمياً لا يفرض رسوماً دراسية على الطلاب في كل أنظمة التعليم حتى الدراسات العليا.

ويقول خبراء تربويون إن مساعي الجامعات المصرية للاستفادة من التجربة الفنلندية في البحث العلمي تمثل تحولاً واعياً ومهماً يبرهن على وجود نوايا جيدة لدى القائمين على إدارة هذه المؤسسات لتحسين مخرجات التعليم، لكن ذلك يتطلب تغييراً كبيراً في نظرة الجامعات للأعمال البحثية أولاً والإعلاء من شأنها عند الطلاب ثانياً.

ويستلزم ذلك أيضاً أن يتم اختيار كوادر تعليمية تؤمن بجدوى البحث العلمي بعيداً عن الاختيار وفق انتماءات سياسية أو فكرية معينة، لأنه في غياب القيادة التربوية السليمة التي تعي ضرورة المنهج العلمي لن تنجح التجارب المستوردة في تغيير الواقع السيء.

ويرى أيمن البيلي، وهو باحث تربوي أن

المعلم والطبيب والمهندس، وتتعاظم فرص الحاصلين على الماجستير والدكتوراه في حجز مكان بالوظائف المرموقة.

ومن الصعوبة أن يتم توظيف معلم في مدرسة فنلندية دون أن يكون باحثاً تربوياً وحاصلاً على الماجستير، كحد أدنى للدرجة العلمية التي بحوزته حتى يتم إلحاقه للعمل في الحقل التعليمي، وهو ما جعل الأبحاث العلمية مرحلة استكمالية للتعليم وليست استثنائية أو وسيلة لنيل درجة علمية فقط.

وقال عصام خميس، نائب وزير التعليم العالي للبحث العلمي بمصر لـ"العرب"، إن "الفارق بين مصر وفنلندا هو أنها دولة تعتمد في نهج جامعاتها على إعداد جيل من الشباب يتعامل مع تحديات الثورة الصناعية الرابعة من خلال تدريس مناهج دراسية جديدة ومبتكرة، وهو ما نبحت عن تطبيقه في الجامعات المصرية". وأضاف أن "التقدم الحقيقي في المجال التعليمي والبحثي المصري يتطلب إتاحة الفرصة لتبادل الخبرات والتواصل المباشر مع الخبراء الفنلنديين لخلق شراكة بين المؤسسات التعليمية المصرية والفنلندية في هذا المجال". ولفت إلى أن مصر سوف تبدأ بتجربة شراكة بين

تعيش غالبية الجامعات المصرية على غرار بقية الجامعات في الدول العربية حالة من التراجع في التصنيفات العالمية في السنوات الأخيرة، ما حداً بالقائمين على صناعة القرار في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى البحث عن حلول جذرية للخروج من هذا النفق والاستعانة بخبرات أجنبية تبرز التجربة الفنلندية كمثال لإحداث طفرة في التعليم الجامعي.

أحمد حافظ

العلمي. ورغم أن الشراكة المصرية الفنلندية في مجال البحث العلمي انبثقت عنها نشر 200 بحث علمي في العام الحالي، إلا أنه على الأرض لم تحدث هذه الأبحاث العلمية تقدماً ملموساً في التعليم الجامعي.

ويرى متابعون لواقع التعليم الجامعي أن هناك فوارق كبيرة بينه وبين نظيره الفنلندي، ويعمل هؤلاء ذلك بأن ثقافة تقييم الطلاب وتحديد مستواهم العلمي بمصر تركز على نتائج الامتحانات فقط، في حين أن النظام الفنلندي لا يقر بهذا النوع من التقييم نهائياً، ويعتمد على العمل البحثي للطلاب في المقام الأول.

وترتكز التجربة الفنلندية في البحث العلمي على ترسيخ أهمية الأبحاث الطلابية كي ينال الطالب درجته العلمية كاملة ويتحصل بعدها على وظيفة راقية، مثل



على درب التطوير

ميديا

إلغاء القواعد الأميركية القديمة يشرّع أبواب صفقات اندماج الإعلام

● **ميردوخ يسعى لإعادة تشكيل إمبراطوريته انطلاقاً من الأخبار ● تحول مشاهدي التلفزيون إلى الإنترنت يعزل شبكات البث**



توجهات جديدة لشبكات التلفزيون

تقدم بناء على الطلب. وأصبح هذا النوع من الترتيبات أكثر شيوعاً في الشبكات، في وقت زادت فيه تكلفة المحتوى، مدفوعة جزئياً بالمنافسة من الداخلين الجدد مثل خدمات البث "نيتفليكس" و"أمزون"، التي تنفق المليارات من الدولارات على برامج من إنتاجها.

ويقول محللون، إن تركيز شركة فوكس على الأخبار والرياضة يمكن أن يجعلها في عزلة نوعاً ما خاصة مع تحول مشاهدي التلفزيون إلى الإنترنت. وأضافوا "مستقبل الشبكات التقليدية والاستهلاك التلفزيوني سوف يكون البث الحي بالدرجة الأولى، ويكون مركزاً في شركات الرياضة والأخبار. إذ أن شبكة بث فوكس التي تمتلكها شركة فوكس نفسها أصبحت أساساً شبكة رياضية في الوقت الذي تراجعت فيه تقييمات الإنتاج الفني".

سي، إي بي سي، سي بي إس، التي كانت على مدى العقد الماضي تسير في الاتجاه المعاكس لشبكة فوكس.

وتعد العوامل الاقتصادية في صناعة التلفزيون اليوم مواتية لشبكات التلفزيون التي تمتلك برامجها الخاصة، لأن الكثير من القيمة في المحتوى المكتوب يُستمد من بيع الحقوق للبرامج بعد فترة طويلة من بثها أول مرة على الهواء.

وفي عام 2009، استبدلت "سي بي إس" مسلسل دراما الشرطة الناجحة "ويداوت تريس"، الذي كان يجذب المشاهدين بتكلفة باهظة تصل لحوالي 4 ملايين دولار لكل حلقة، بمسلسل "ذا كود أوب"، الدراما القانونية التي تكلف نصف ذلك، فاستفادت من بيع الحقوق لمختلف خدمات البث والخدمات التي

وشركة سنكلير التي يسيطر عليها الملياردير المحافظ ديفيد سميث تطلب من محطاتها بث مقاطع فيديو قصيرة تنتجها "سنكلير" تسمى "يجب أن تذاق" التي غالباً ما تقدم وجهات نظر المحافظين.

ويوجد احتمال كبير بأن تتعدى شبكة فوكس عن مسلسلات الدراما والكوميديا المكلفة، نحو التركيز على الأخبار والرياضة والأجور من البث على عدة محطات، في حال باعت عائلة ميردوخ جزءاً كبيراً من ممتلكاتها. إذ أن معظم البرامج النضبة التي تبثها شركة فوكس يتم إنتاجها من قبل الاستوديو التلفزيوني التابع لشركة 20th Century Fox، ومن شأن فصل الإنتاج التلفزيوني من شبكة ما أن يكون خروجاً عن اتجاه شركة فوكس ومنافسها من شركات البث الأميركية "إن بي

فتحت التعديلات الجديدة في قوانين ملكية وسائل الإعلام الأميركية الباب أمام إعادة تشكيل إمبراطوريات إعلامية كبيرة، ستستفيد منها شركات البث التلفزيوني الأميركية لجهة القدرة على تعزيز ملكية السوق المحلية من خلال عمليات الاستحواذ وتبادل المحطات.

أو توسيع شبكاتها التلفزيونية المحلية. ويقول كين دوتنور، محلل إعلامي في شركة "نيوزونوميكس"، "إن التغييرات التي تجريها اللجنة الفيدرالية للاتصالات، من المرجح أن تزيل العقبات التي تمنع الجمع بين الأخبار على مستوى الولايات المتحدة وعلى المستوى المحلي. وفي هذه الحالة ستكون فوكس علامة تجارية تتمتع بالقوة على مستوى الولايات المتحدة في مجال الأخبار والرياضة والرأي العام والمحطات المحلية، إضافة إلى القدرة على التوسع".

ويمكن لعائلة ميردوخ أن تجمع ملكية الصحف مع أصولها التلفزيونية في السوق نفسها، عبر إعادة توحيد مجموعة فوكس آند نيوز كورب، مالكة صحيفة "وول ستريت جورنال" وصحف أخرى، كانت قد انفصلت عن أعمال التلفزيون والترفيه في المجموعة في 2013.

وأشار دوتنور إلى أن الشركة يمكن أن تفكر أيضاً في شراء صحف أخرى مثل "لوس أنجلوس تايمز" أو "شيكاغو تريبيون".

وسعى ميردوخ عندما فكك إمبراطوريته الإعلامية، إلى شراء الصحف من شركة تريبيون المعروفة الآن باسم "ترونك"، لذلك عمل على الضغط على لجنة الاتصالات من أجل تخفيف قواعد ملكية الصحف وشركات البث.

وبدأت عمليات الاندماج في سوق التلفزيون عن طريق مجموعة سنكلير بروكاست غروب، التي هي أكبر لاعب في الولايات المتحدة، والتي تحاول توسيع نطاق انتشارها ليصل إلى 72 بالمئة من الولايات المتحدة، من خلال عمليات استحواذ بقيمة 3.9 مليار دولار على "تريبيون ميديا". لكن شركة فوكس حاولت تعطيل طموحات سنكلير من خلال الدخول في منافسة للاستحواذ على محطات تريبيون، جنباً إلى جنب مع شركة "بلاكستون".

ويبدو الطموح بالنسبة لشركة فوكس وسنكلير متشابهاً في المستقبل، حيث تسعى شركة سنكلير إلى تعزيز برامجها الأصلية، ما يثير التكهنات بأنها تهدف إلى إطلاق شبكة على مستوى الولايات المتحدة.

لندن - طرأت الكثير من التغييرات على الطريقة التي يتم من خلالها تحقيق الأرباح من المحتوى الإعلامي وتوزيعه. ونظراً لزيادة خدمات البث الرقمي بعد تخفيف القواعد التي تحكم ملكية وسائل الإعلام الأميركية من قبل اللجنة الفيدرالية للاتصالات، فإنه يمكن لروبرت ميردوخ أن يعيد تشكيل إمبراطوريته الإعلامية المتبقية انطلاقاً من الأخبار.

ويسعى ميردوخ إلى إتمام عملية بيع أصول شركة "21st Century Fox" إلى شركة والس ديزني، التي من شأنها أن تبقى مالكا لشبكة بث فوكس وقنوات الكابل فوكس نيوز، وفوكس للأعمال، وقناة فوكس الرياضية 1، إلى جانب 28 محطة تلفزيونية محلية في الولايات المتحدة، وفق ما قال شانون بوند في تقرير لصحيفة فاينينشال تايمز البريطانية.

ويأمل ميردوخ في أن يستفيد من تصويت اللجنة الفيدرالية للاتصالات في الولايات المتحدة، الشهر الماضي، على قرار بإلغاء قواعد قديمة تعود إلى عدة عقود، كانت تحظر ملكية واحدة من محطات البث مع إحدى الصحف في السوق نفسها، كما خففت قانوناً تنظيمياً كان يمنع شركة واحدة من السيطرة على اثنتين من أكبر أربع محطات تلفزيونية.

وكتبت وكالة موديز لخدمات المستثمرين في تقرير عقب التصويت "ستستفيد شركات البث التلفزيوني الأميركية من القدرة على تعزيز ملكية السوق المحلية من خلال عمليات الاستحواذ وتبادل المحطات".

ويرى خبراء إعلام أن النتيجة ستكون مجموعة إعلامية تركز على الأخبار والرياضة والأعمال، تتطلع إلى النمو من خلال إعادة الاندماج مع شبكة "نيوز كورب"، التي تسيطر عليها عائلة ميردوخ، وشراء الصحف الإقليمية

◀ **العوامل الاقتصادية في صناعة التلفزيون اليوم مواتية لشبكات البث التلفزيوني التي تمتلك برامج خاصة من إنتاجها**

باختصار

◀ طالب الرئيس الأميركي دونالد ترام بفصل صحفي يعمل لدى صحيفة "واشنطن بوست" بعد نشره صورة على تويتر قال ترام إنها مزيفة. ونشر الصحفي ديف ويغل عبر تويتر، صورة لقاعة شبه فارغة في مدينة بينساكولا بولاية فلوريدا التي فيها ترام خطاباً أمام أنصاره الجمعة الماضي، معلقاً عليها بطريقة تهكمية "القاعة مكتظة جداً بالحضور".

◀ ألقت الشرطة الهندية القبض على صحفي فرنسي في كشمير لانتهاكه قواعد تاشيرة الدخول بعد أن ضبط وهو يقوم بتصوير فيلم وثائقي دون تصريح. وقال امتياز إسماعيل باراي، وهو قائد في شرطة كشمير، إن الصحفي كوميتي بول إدوار يحمل تاشيرة عمل للهند صالحة، لكن التاشيرة لا تسمح له بتصوير فيلم وثائقي عن قضايا تتعلق بالسياسة والأمن.

◀ أطلقت منظمة "المادة 19" الدولية بالشراكة مع وزارة التربية التونسية دليلاً تربوياً ومنصة إلكترونية تفاعلية للتربية على حقوق الإنسان وتعزيز حرية التعبير ومناهضة لخطاب الكراهية في الوسط المدرسي التونسي وذلك بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، بحسب ما ذكرت مديرة مكتب منظمة "المادة 19" بمنطقة الشرق الأوسط سلوى الغزواني.

◀ أعلن موقع يوتيوب عن تعاون منتج برنامج "افتح يا سمسم"، النسخة العربية من برنامج الأطفال التلفزيوني الشهير "سيريز ستريت"، مع برنامج "تحدي المبدعين على يوتيوب" العالمي الذي يسعى لإيصال أصوات الشخصيات المؤثرة في معالجة القضايا الاجتماعية المهمة عبر قنواته على يوتيوب.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

خبراء يناقشون تداخل العلاقة بين الإعلام والإرهاب في بغداد



فايز الشعيبي:

شركات تملك أسهما في البورصات العالمية هي من تتحكم في العالم الإلكتروني

ومن جانبه انتقد خبير التنمية الدولية في الجامعة العربية عميد كلية الجنان ببيروت رامن طنبور، افتقاد الإعلام العربي لآليات للتعامل مع الفكر الإرهابي المتطرف وتداول الاستراتيجيات فقط. وأوضح أن "الإرهابيين لم يعودوا اليوم بحاجة إلى أشخاص آخرين كوسائل للوصول إلى الجمهور كما كان سابقاً، لأن وسائل التواصل الاجتماعي أتاحت لهم الوصول إلى الجمهور بشكل مباشر دون وسيط".

وبدوره اعتبر رئيس اتحاد الصحفيين المغاربة عبدالله البقالي أن اهتمام الإعلام بجرائم الإرهاب أسهم في تنمية وزيادة مشاعر الخوف لدى المدنيين. وأوضح أن "الخارجية الأميركية عرفت الإرهاب أنه عنف تحركه دوافع سياسية، كما عرفته المحكمة الجنائية الدولية على أنه استخدام القوة لإحداث تغيير سياسي عبر ترهيب وقتل المدنيين".

وأضاف أن "أعمال العنف التي ارتكبتها اليمين المتطرف للفترة 2001-2015 هي أكثر من الجرائم الإرهابية عموماً"، مشيراً إلى أن "الإعلام الأميركي يرجع أعمال العنف التي يرتكبتها اليمين المتطرف إلى الأمراض النفسية"، مشدداً على ضرورة تسليح وسائل الإعلام لدى تعاملها مع الجرائم الإرهابية، وألا تحصر دورها في اللحظات القاسية بدلا من التوعية والتقصي ونقل المعلومات.

الدور في عالم الإعلام وأصبح الجمهور هو النخبة والمستمع معا في آن واحد"، مبيّنا أن "النظر الإلكتروني نشأ غربياً أولاً إثر استخدامه من قبل الجماعات البيض في أوروبا بذريعة طرد العرقيات ومحاولة تكفير المجتمعات الأخرى".

وتناولت الندوة أهمية دور الصحافة والإعلام في مواجهة الخطاب والفكر الإرهابي المتطرف، وضرورة تفنيد ما يذهب إليه ذلك الفكر من طروحات مغرضة تستهدف الواقع العربي.

وأعرب الصحفي الفرنسي بيير مولير من صحيفة "لوموند" الفرنسية، أن "هناك مشكلة حقيقية في التفارقة بين الإسلام والتطرف الإسلامي في أوروبا ودول المنطقة، ما يتطلب جهداً مضاعفاً لتصحيح تلك الرؤية في بلد علماني مثل فرنسا".

بغداد - أكد عضو مجلس الشورى السعودي فايز الشهري أهمية الإعلام الإلكتروني في مواجهة التطرف، مشيراً إلى أن "الأجهزة الأمنية هي من استقبلت أولاً خدمات الإنترنت للتعامل مع المشتبهين بدلا من الجامعات والمعاهد العربية التي لم تستقبل الإنترنت".

وجاءت تصريحات الشهري خلال الندوة الفكرية والبحثية التي نظمتها نقابة الصحفيين العراقيين لمناقشة مستقبل الأمن في العالم ودور الإعلام، على هامش اجتماعات الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب التي شارك فيها نحو 200 إعلامي من مختلف أنحاء العالم.

وقال الشهري إن "هناك شركات تملك أسهما في البورصات العالمية هي من تتحكم بالعالم الإلكتروني، بعد أن تغيرت

زمن الدكاكين الإلكترونية المتجولة

ستقدم الصين في وسط هذا إحصائية مذهلة بوجود أكثر نصف بليون مستخدم للإنترنت وقرابة ذلك العدد من المستوقين الإلكترونيين. واقعا هي ثقافة مجتمعية، تلك الثقافة المرتبطة بالتسوق الرقمي الذي صار أمراً واقعاً وحقيقة حتمية، إنه لا مناص من التعامل مع أولئك الباعة الإلكترونيين المتجولين الذين صاروا قوة اقتصادية ومالية وحقيقة رقمية لا يمكن تجاهلها أو العبور عليها.

في إحدى المرات زرت بلداً عربياً وقرأت عن منصة إلكترونية لتسويق الكتب وقررت أن أجرب حظي في تسليمهم نسخاً من كتابي على سبيل الدعم لمشروعهم وبعد رحلة إلى أطراف عاصمة ذلك البلد وصلت إلى حيث يعمل ذلك الفريق، إنهم يكافحون على جميع المستويات، نشر الكتاب، نشر عادة التسوق الإلكتروني، تعويد الكتاب والمؤلفين على الدفع بكتبهم لتلك المنصة وإذا بها مهام متنشعبة لا يعينهم عليها أحد لسبب بسيط أننا وهذه الدكاكين الإلكترونية سواء في بيع الكتاب أو بيع السلع الأخرى مازلنا في أول الطريق.

أقصى ما هو مستطاع ومتاح فيها لجني المزيد من الأرباح.

كل شيء محمول على هذه الصفحة اللوحية المضيفة أو عبر جهاز الهاتف النقال من السفن والطائرات إلى المكائن والمعدات والسيارات إلى الأثاث والهدايا والتحف النادرة وما إلى ذلك. السبولة التي تتدفق فيها تلك الأموال عبر المنصات الإلكترونية صارت هي الأخرى من الظواهر غير المسبوقة، إذ قدمت المنصات الرقمية أسير الحلول للدفع والقبض والاستلام والتسليم بثقة شبه مطلقة.

تقول الدراسات إن أداة التوسع في هذه التجارة المتضخمة هي مدى استخدام الشبكة العالمية، ولهذا فإن من المتوقع ارتفاع عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم من 2.3 بليون مستخدم أي بعدد انتشار عالمي يبلغ 43 بالمئة من إجمالي سكان العالم إلى 3.8 بليون مستخدم بحلول عام 2022، ما يعني ارتفاع معدل الانتشار العالمي إلى 50 بالمئة، بمعنى أنه لم يعد هناك من قلق كبير لنسبة الأمية والأمية بقدر البحث عن براغماتيين يلجون هذا العالم الرقمي.

التي درجت عليها البشرية منذ دخلت الأسواق وابتعت واشترت ودخلت سوق المضاربة.

السوق الذي يتعمق اليوم يتمثل فيما لا حصر له من الباعة الذين يتجولون على الشبكات وبالإمكان أن يطلوا برؤوسهم على الناس حتى وهم في غرف نومهم معنيين عن بضائعهم.

ومع اقتراب العام من نهايته تزداد المنافسة حدة وشراسة ويزيد النشاط لأولئك الباعة المتجولين الإلكترونيين المجاهدين. لا شيء تعلمه عنهم ولكنهم باعة منافسون لمنافسيهم المتصارعين وهم يرسلون مندوبيهم إلى باب منزلك ليوصلوا لك ما اشترت.

لا شك أنها ضربة شديدة للأسواق التقليدية، لا سيما مع تصاعد الانفاق في هذه السوق العالمية إلى آلاف الملايين من الدولارات.

لعبت الميديا دورها إذن ودخلت ميداننا وظفت فيه التقنية لجني الأرباح السهلة. سيتضح لاحقاً مثلاً أن الصين ستحتل الصدارة في هذا السوق وهي التي توظف



طاهر علوان

كاتب عراقي

لما هما مشهدان متوازيان لا يشبه أحدهما الآخر كثيراً. المشهد الأول وأنت تلج أحد الأسواق التقليدية العربية أو الشرقية عموماً وأول ما ستسمعه هو تصارخ الباعة وكل منهم يحاول أن يلفت نظرك إلى بضاعته أو يجذبك لشراؤها.

إغراءات شتى يقدمها أولئك الباعة وتبج أصواتهم طول اليوم وهم يحاولون اصطيد زبائنهم.

المشهد الموازي مناقض لما سبقه، بل هو مشهد هادئ تماماً، إنه دكان إلكتروني تلجه أيضاً وتتنقل مقلبا محتوياته فلا تسمع صراخاً ولا باعة يتصارخون ويتنافسون، بل باعة مختبئون خلف الشبكة العنكبوتية وأذانهم وعيونهم مفتوحة على مدار الساعة.

هذا الشكل من التجارة يبسط المشهد السائد اليوم ما بين التجارة الإلكترونية والتجارة التقليدية وأساليب البيع والشراء



تعرض عدد من الحسابات على موقع تويتر مؤخرًا للحذف من على منصته، ووضعت عليها علامة بأنها «تحت الاحتجاز»، وبحسب موقع «بازفيد»، فإن عدد الحسابات المحظورة بلغ 21 حسابًا، وتم حظرها بشكل عشوائي من دول مختلفة، ولكن متحدًا باسم تويتر، أكد أن حظر هذه الحسابات جاء بسبب حدوث عطل فني في الموقع.

@alarabonline

بوتين ترند على تويتر العربي

القاهرة - تداول مستخدمو الشبكات الاجتماعية على نطاق واسع اسم «بوتين»، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وكان الرئيس الروسي التقى الرئيس السوري بشار الأسد في قاعدة «حميميم العسكرية، معلنا بداية سحب القوات الروسية من سوريا.

كما اهتم مغربون بزيارة بوتين إلى مصر ولقائه بالرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. وتداول مستخدمو تويتر صورًا ومقاطع فيديو لـ «عناق حميميم بين الأسد وبوتين». وكتب مغرد «بوتين» مع الرئيس الأسد لإعلان النصر، إذا رفع الإرهابيون رؤوسهم مرة أخرى في سوريا سنوجه لهم ضربة لم يروها من قبل».

فيما اعتبر آخر «لدي شكوك كبيرة بخصوص قرار بوتين سحب القوات الروسية من سوريا؛ فهذا ليس التصريح الأول في هذا الخصوص، فقد تكون مناورة سياسية لا أقل ولا أكثر لتخفيف الضغوط الأميركية وإثبات جدية أكبر في المفاوضات».

وقال آخر «الخبر: التقى بوتين ببشار الأسد في قاعدة حميميم العسكرية. المعنى: بوتين لم يعامل الأسد كرئيس دولة يزوره في عاصمة دولته دمشق، بل استدعاء كتاب له في قاعدته العسكرية»، بينما اعتبر آخر «بوتين شجاع لم يتخل عن سوريا».

في المقابل، دشّن مستخدمو تويتر في روسيا هاشتاج «مرحبًا بوتين بمصر - الأمن والأمان» رحبوا فيه بالرئيس الروسي في مصر.

وأكد مغرد «مرحبًا بوتين بمصر - الأمن والأمان سيوقع على عقد إنشاء المفاعل النووي المصري الذي سيقام في منطقة الضبعة ويشمل 4 مفاعلات نووية بطاقة 4800 ميغا ويبدأ التشغيل الرسمي سنة 2024 وتتوفر كل عوامل الأمان و20 بالمائة من مشغليه مصريون ومبني تحت الأرض بعمق 70 مترا ومحصن بمواد فوالدية من القصف الجوي». فيما رجح آخرون إعلانه عن رجوع السياح الروس إلى مصر.

وكتب مغرد «من المصادفات العجيبة أن سنن السيسي هو نفس سنن بوتين والأفنان من رجال المخابرات؛ يعني هما زميلا مهنة ورئيسان».

ويؤكد معلقون «مصر تمتد يدها للجميع لكن دون المساس بالسيادة أو باستقلالية القرار المصري». فيما قال آخر «الدب الروسي في أرض الكنانة.. أهل مصر لماذا زاركم بوتين بعد قرعة كأس العالم؟».

وقال معلق «مصر وروسيا شريكتان عريقتان على الدوام».

وأكد مغرد «زيارة بوتين لمصر هي الثانية منذ أن تسلم الرئيس السيسي الحكم ويعتبر هذا اللقاء الثامن بينهما».

#السينما_في_السعودية.. سقطت الأوهام والتابوهات

● مغردون على تويتر: 2017 عام حسم ملفات جدلية كثيرة



التغيير جذري

'جنيتي دنيتي'، بطولة غازي الذيابي في أي خندق سيعرض؟

كما انتشر هاشتاج ساخر بعنوان اقتراح اسم فيلم سعودي. وتوعدت الاقتراحات بين «30 عاما من العزلة» و«مذكرات درة تائبة» إضافة إلى «خرجنا منها بسلامة» وغيرها.

وغردت أخرى «تخلبت أني جالسة وطفشانة وفجة قررت الذهاب إلى السينما، تخيلوا (أنني) أشغل سيارتي وأسوق!! متأكدين أننا في السعودية؟ يعني ما فيه شي يردنا حرفيا محمد بن سلمان عسك بالجنة». يذكر أنه مع وصول الأمير محمد بن سلمان إلى منصب ولي العهد، شهدت السعودية قرارات غير مسبوقه فسرت على أنها تدريج ضمن سياسات جديدة للسعودية يقودها ولي العهد، الرجل القوي، إذ وعد بالعودة إلى «إسلام وسطي معتدل منفتح على العالم وعلى جميع الأديان».

أخيرة
ص24
أحلام السينما
أضحت حقيقة في السعودية

بعض الأسر السعودية تتحمل عناء السفر إلى الإمارات والبحرين وغيرها لمشاهدة الأفلام».

وعبر كثيرون عن فرحتهم، فكتبت مغردة «وأخيرا.. انتهى عصر البؤس».

وشرح مغرد «سيبدأ منح تراخيص دور السينما في السعودية بداية 2018، ومعنى هذا أن ثمة قطاعا تجاريا واسعاً سيبدأ. وسيفتح أفقا لأبناء هذا البلد. المسألة ثقافية وفنية وترفيهية، وتجارية أيضا».

يذكر أن العمل في القطاع السينمائي سيحدث أثرا اقتصاديا يؤدي إلى زيادة حجم السوق الإعلامية وتحفيز النمو والتنوع الاقتصادي من خلال المساهمة بنحو أكثر من 90 مليار ريال في إجمالي الناتج المحلي، واستحداث أكثر من 30 ألف وظيفة دائمة، إضافة إلى أكثر من 130 ألف وظيفة مؤقتة بحلول العام 2030.

وقال متفاعل «أشعر أخيرا بانني على قيد الحياة، كنا عالقين في التسعينات (من القرن الماضي) لفترة طويلة، عدنا إلى 2017».

ولم يخل الأمر من بعض التغريدات الساخرة، فكتبت مغردة «لو سمحت أخي فيلم

وقادر على التمييز السليم فالسينما من أنفوس الوسائل القادرة على ذلك، وذلك الشعب سيحس كل ما ذكرته أخي المتحطم». وكتب المغرد محمد علي المحمود «ماذا يعني منح تراخيص دور السينما في السعودية يعني باختصار: لا صحة بعد اليوم».

وقال مشاري الغامدي «قيادة المرأة - دخول العوائل إلى الملاعب - الاحتفالات والترفيه بكل مكان - قانون التحرش - واليوم السينما في السعودية، سنة 2017 سقطت فيها كل أوهامنا، من دمروا مجتمعنا وكانوا سبب تخلفنا عن مواكبة العالم، انتهى عصرهم».

وأكد عبدالله النعيمي «ألف مبروك.. أن تشاهد فيلما جيدا.. في أجواء سينمائية جيدة يعادل تقريبا قراءة 10 كتب! السينما أداة فعالة جدا في مجال الاستنارة الفكرية والترفيه! ما زلت أتذكر فيلم Angry Men 12 وكيف جعلني أرى الأمور من زاوية مختلفة.. من شأنها أن تغير حكمي على الأشياء!».

وغرد المستشار الإعلامي سعود صالح المصبيح «خبر ممتاز وفي الاتجاه الصحيح.

احتفل السعوديون الاثنين بقرار إصدار تراخيص للراغبين في فتح دور للعرض السينمائي في السعودية، مؤكدين أنهم خرجوا أخيرا من فترة تسعينات القرن الماضي التي علقوا فيها كثيرا بسبب «مدمري المجتمع الذين حرما كل شيء».

الرياض - صعد الاثنين هاشتاج #السينما_في_السعودية، إلى الترتيب العالمي على تويتر بعد إعلان وزارة الثقافة والإعلام في السعودية إصدارها تراخيص للراغبين في فتح دور للعرض السينمائي في السعودية بداية من عام 2018.

ويقول مغربون إنه «لا وقت لتضييعه، مسيرة الانفتاح في السعودية تجري بسرعة». وغردت الهيئة العامة للترفيه مهنته الوزارة ممثلة بالهيئة العامة للإعلام المرئي والمسومع عبر تويتر «تحفيز النمو والتنوع الاقتصادي عبر تطوير قطاعي الثقافة والترفيه، نبارك لوزارة الثقافة والإعلام الموافقة على إصدار تراخيص دور السينما في السعودية».

ويكتسب افتتاح دور سينما في السعودية أهميته من كونه يتزامن مع إقدام السعودية على إحداث تغييرات جذرية وغير مسبوقه كانت من المحظورات حتى أمس القريب. واعتبر السعوديون هذا العام الذي يقرب من الانتهاء بمثابة «عام السعادة» و«عام حسم الملفات الجدلي».

في المقابل انتقد بعض المغردين القرار، مؤكدين أنه «يشبع الفاحشة» و«ليس من الأوليات»، محاولين إثراء دوائر القرار عنه وهو نهجهم مع جميع القرارات التي صدرت هذا العام.

ونشرت بعض حسابات رجال الدين على غرار حساب باسم عبدالجيد محمد العصيمي مدعمة بالكثير من الحسابات الوهمية تغريدة جاء فيها «قال الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله: بدأت السينما في الشام بعرض الأبطال كصالح الدين وانتهت بعرض أفضاء النساء!!!». وأجاب حساب عزيز وأشياء أخرى على تويتر ساخرا «قال العلامة عزيز وأشياء أخرى قدس الله اسمه بدأت الصحة بقال الله وقال الرسول وانتهت بوصف أجسام الحور العين».

وأعتبر مغرد «إذا أنت مع القرار ألف مبروك وإذا أنت ضده لا تحضر.. لا يحتاج الأمر كل هذا التعقيد». وأوضح آخر أن السينما من وسائل بناء الشعوب، قائلا «يذهلني بعض البشر الذين يرون أن السينما مالها داعي ويبدأوا يتحطموا بالعطالة والصحة ومشاكل التعليم!! إذا أردت بناء شعب واع وسطي

#هاشتاغ اليوم

#أشهر ما قيل في الحب

وقال حساب حلوها الموثق:

@7ellooha

الحب الأول ليس الحب الأخير، حيث يمر الإنسان بعد ذلك بمراحل عاطفية أكثر جمالا ونضجا، تجعله يدرك أن ما مر به ليس حبا حقيقيا وإنما محض خيال، وترك لدينا ذكرى جميلة فقط #أشهر ما قيل في الحب.

وتغزلت مغردات بابائهن. وكتبت إحداهن:

@fs330

لن تجد رجلا يهدي الحب بلا مقابل كالأب! حالة استثنائية من الرجال، هو أعظم حب وأصدق نبض وكل القلب #أشهر ما قيل في الحب.

ووجهت مغردة رسالة إلى محبوبها:

@alroggi

أشهر ما قيل في الحب لأحدهم: لقد أحببتك فوق حب المحبين حبا.

كما احتوى الهاشتاغ تغريدات ساخرة، وكتب مغرد:

@H_zo7

أشهر ما قيل في الحب، كلهم فلفل.. إلا أنت شاورما.

واعتبر آخر:

@Alfares31e

أشهر ما قيل في الحب، سألت قلبي يا قلبي وش فيني ما أتأم الليل قال لي إنت نايم العصر.. لا تسوي لي فيها أنك تحب».

بغداد - مثل هاشتاغ «أشهر ما قيل في الحب متنفسا مستخدمو تويتر من الهاشتاغات السياسية التي ملأت هذا الموقع. وتظم المغرودون ضمن الهاشتاغ الرومانسي أشعارا وتناقلوا أشعارا أخرى معروفة.

وكتب مغرد من معلقة الشاعر الجاهلي عنقرة بن شداد:

@loveyou201464

أشهر ما قيل في الحب، ولقد ذكرت الرماح نواهل وبيض السيوف تقطر من دمي *** فوددت تقبيل السيوف لأنها لمعت كبارق ثغر المتبسم.

وغرد متفاعل آخر:

@mii_10

أشهر ما قيل في الحب، «لا تؤذوني في عائشة» يصرح بحبها، يُخبر العالم باسمها، لا يراها إلا ميتسا، صلى الله على من كانت حركاته جلها من فيض الحب.

ومن كلمات الشاعر حمد السعد غردت مني:

@Mona_Al_Mutairi

أشهر ما قيل في الحب «أحبك.. ولا تسأل حبيبي عن الأسباب، أنا لو عرفت أسباب حبك لقدرت على إنهائه».

وأكد مغردون على أهمية الحب في حياة الإنسان.

@_40p

أشهر ما قيل في الحب، الحب ليس عارا وإنما العار في دماغ من يرى أن الحب جنس.

أبرز تغريدات العرب

@jabertoon

ليس عبداً أن تولد ثريا، العيب أن تفاخر بالنجاح في سباق غير متكافئ.

@Thamer_aldossri

مضحك، من لا يملك الاقتصاد وحتى مقوماته يطالب بفرض عقوبات اقتصادية على الولايات المتحدة!!

@lahetbe

الحياة تتلاعب بنا، وكاننا في مباراة كرة قدم.

تابعوا

@sapinker

ستيفن آرثر بينكر متخصص في اللغويات وعلم اللغة النفسي.

Ayar900

لا تسمح لأحد أن يقلل من شأن حلمك، كلماتك، آمنياتك، إيمانك، ذوقك، حباتك... اجعل كل ما يخصك عظيما.

Dr_HadiElAmine

«فيلق القدس» سيحرق القدس... كيف؟ سيقتل آلاف في سوريا، ثم آلاف في العراق، ثم يعود إلى إيران، ثم يدور حول الكرة الأرضية، ثم يعود ليفاجئ القدس في صنعاء.

fidaarti

النجاحات السريعة التي تحصد مشاهدات عالية ومحتوى ضعيفا لها مكتسب لكنها مرهقة وتحتاج مجهودا والتزاما لكنها ما تدوم ولا تكتب في التاريخ.

MidoAlhajji

قرار مهم ومترقب: إلغاء غلق المحلات للصلاة.. سيعيد صياغة تفاعلنا مع السوق والشارع وسيغير ترتيب الحياة اليومية. السعودية.

Eshrag_sr

ارسم، اكتب، اقرأ، صور... ابحث في داخلك عن «هواية» تفننك عن الدنيا عن الانتظار عن التفكير الطويل عن الفراغ. وكانها إجابة لمن يسأل كيف أسعد نفسي؟

Muthieb

«عوكش» مش القدس رد اللبنانيين على تهجم الفلسطينيين. رسالة لشعب فلسطين إيران وتركيا وقطر والإخوان العرب هم من قاموا بشيطنكم والمناجزة بقضيتكم.

fadhel

لا تنجرف في الحديث مع أحد.. وأنت تحت تأثير السهر أو تحت تأثير الموسيقى أو في تلك اللحظة الساكنة صدقتي.. ستسيظ نادما على كل حرف كتبت!

ie_eiz

أفضل خدمة ممكن تقدمها للبشرية هي أنك تكون نادما مالك دخل.

تحقيق

أطباء يحذرون الأردنيات من الانسياق وراء منتحلي التجميل حتى لو قدموا خدماتهم بأثمان زهيدة، مطالبين بتعزيز الرقابة على هذا القطاع للحد من الإضرار بالناس.

منتحلو التجميل يشوهون وجوه الأردنيات

● زهد الأسعار لا يصلح عيوب وجوه السيدات

● تزوير استخدام «البوتكس» يفقد فاعليتها

السيدات يرغبن في أن يكن دائما جميلات صغيرات في عمر الزهور، لذلك يلجأن إلى عمليات التجميل: العلم الذي تقدم كثيرا في السنوات الأخيرة وصار يستقطب العديد من النساء، لكن ما يفسد الأمر أن بعض الناس تطفلوا على هذا الاختصاص الدقيق وصاروا يقدمون خدماتهم لقاء أسعار زهيدة، ما جعل العديد من النساء يقعن في شركهم.

متخصص بالتجميل بتغيير معالم وجهها وإصابتها بالدمامل والتورمات. هاتان قصتان فقط من عشرات القصص والمماثلة كما يقول أطباء ونقابيون ومتخصصون، يقف وراءها أشخاص يدعون قدرتهم على القيام بما يقوم به طبيب التجميل من إجراءات علاجية كحقن «البوتكس» والفيلر والميزو، وغير ذلك من تقنيات التجميل، تقع في حبالهم سيدات يسعين لإخفاء مظاهر التقدم في السن.

ويحذر أطباء من الانسياق وراء هؤلاء الأشخاص حتى لو قدموا خدماتهم بأثمان قليلة، واصفين تصرفهم هذا بانتحال المهنة ومطالبين بتعزيز الرقابة على هذا القطاع وضرورة اللجوء للقضاء للحد من حالات التعدي على المهنة والإضرار بالناس. ويحذر استشاري جراحة التجميل والترميم والحروق في مستشفى البشير الدكتور محمود البطاينة من عواقب اللجوء إلى أشخاص غير مؤهلين، إذ أن «خراائط الاستدلال» إلى أسماء الأطباء والمعنيين متوفرة على الموقع الرسمي للجمعية

□ عمان - كانت الخمسينية دلال تنتظر دورها في إحدى عيادات التجميل أملة في تخفيف تجاعيد وجهها عبر الحقن بـ«البوتكس والفيلر»، إلى أن قصدها السكرتيرة هامة في أذنها «أقوم في بيتي بما يقوم به طبيب التجميل في ما يتعلق بالحقن بثمن لا يصدق وأقل بكثير مما يتقاضاه، فما رأيك؟».

وطاب لسدال توفير المال فتوجهت لمنزل السكرتيرة التي قامت بحقنها بالمداتين معا، فكانت النتيجة بعد أيام تشوها واضحا في وجهها يتمثل في اعوجاج في الفم وارتخاء لجلف العين.

وتقول دلال لوكالة الأنباء الأردنية «بترا»، «إن السكرتيرة تسببت دون أن تدري بما حدث لي، أما أنا فقد اندعدت بزهد ثمن الإبر ولم أعر اهتماما لحقيقة أن السكرتيرة ليست طبيبة تجميل».

وإن كان التشوه كل خسائر دلال، فقد تعددت خسائر سيدة أخرى للسبب ذاته حيث خسرت وظيفتها في مجال عرض الأزياء، وخسرت أيضا حياتها الأسرية التي انتهت إلى الطلاق بعد أن تسبب مطلق غير



الأطباء يداوون أخطاء المحتالين

يتجه الإيطاليون لشرب القهوة في كوب يمكن إفاؤه بدل الفنجان الذي يتم تسخينه مسبقا في درجة حرارة 40 مئوية، ومعه كوب من الماء مجاني.



الأخصائيون يعرفون أسرار التجميل

والتهابات وتشوهات في الوجه. ويذهب أخصائي التجميل الدكتور رامي نمير إلى أن على الشخص الذي ذهب طوعا إلى غير المختص أن يلوم نفسه قبل الآخرين، حيث لا نفع من توفير المال على حساب تشويه الوجه. ويؤكد أمين سر جمعية جراحة التجميل والترميم قصي الموسى على أهمية لجوء المرضى إلى الأطباء والمختصين في علم التجميل والابتعاد كليا عن كل من يقدم خدماته في غير الأماكن المرخص لها مزاوله المهنة، معولا على وعي الناس وأهمية زيارة الموقع الإلكتروني للجمعية لمعرفة عناوين وأسماء وتخصصات أطباء التجميل.

ويقول المستشار في علم النفس الطبي الدكتور نايف الطعاني، إن لجوء البعض لمنتحلي الصفة بنم عن الجهل، متسائلا: كيف يقبل هؤلاء على أنفسهم أن يقادوا إلى عمليات نتائجها مجهولة رغم أن الأمر يتعلق بصحتهم؟ وشدد على أن الجمال الحقيقي ليس فقط في الشكل، بل في الجمال الداخلي والثقة بالنفس والإرادة والعلم والمعرفة والتغلب على مصاعب الحياة بالصبر والإقدام. وبدوره يقول أستاذ علم الاجتماع حسين الخزاعي، إن الوعي أساس تجنب الوقوع في مطبات منتحلي الصفة والإحاطة قدر الإمكان بمخاطر اللجوء إلى التجميل التي قد تنجم عن العمليات، وأصفا من يذهب بقدميه إلى منزل منتحل صفة طبيب تجميل بأنه مرتكب لـ«جريمة اجتماعية» وأنه شريك بها وعليه تحمل نتائج الجهل والتسرع وعدم تقدير عواقب الأمور.

والجفن وصعوبة البلع التي قد تهدد حياة المريض. ويشير البطاينة إلى الفرق بين مادتي «الفيلر والبوتكس» من حيث التركيب والوظيفة، فالبوتكس يعطى للتجاعيد الناعمة في الجبهة وحول العينين، بينما مادة «الفيلر» تعطى لمحيط الأنف والفم وهي كناية عن مادة «الهايلرونك أسيد» التي يمتصها الجسم بعد حين، وهي من مكونات طبيعية لا تؤذي، وتعطى لإضفاء الشباب والحويوية في أماكن محددة في الوجه يعرفها فقط الأخصائي.

ويقول استشاري التجميل والترميم الدكتور أكرم العبوي إن بعض المنتحليين يستخدمون مواد بلاستيكية تسبب سرطانات، مشيرا إلى أن منتحلي المهنة والدخلاء قد يستخدمون «فيلر» من مواد بلاستيكية لا تتحلل أبدا، وتبقى في الجسم لسنوات وقد تحتوي على مواد مسرطنة، فضلا عن تسببها بالندب والتشوهات الواضحة للعيان التي لا تعالج إلا بالتدخل الجراحي، الأمر الذي يضاعف التكلفة المادية ويؤثر على النواحي النفسية والمعنوية للمرضى.

وينصح بضرورة اللجوء للمتخصصين والابتعاد عن كل الدخلاء الذين يغرون المرضى بزهد الأسعار، كما ينصح بضرورة التأكد من وجود مادة «الهايلرونك أسيد» في مادة «الفيلر»، مشيرا إلى أن مريضة تراجعته منذ حوالي 10 سنوات تعاني من وجود مادة «فيلر» مزيفة تسببت لها بدمامل

الأردنية لجراحي التجميل والترميم ويقدم الموقع التوجيه حتى لا يقع المريض فريسة لمنتحليين، مؤكدا أن قطاع التجميل شابه بعض «التشوه» بوجود أشخاص استسهلوا الحصول على الأموال بطرق غير قانونية، منهم بعض العاملين في هذا القطاع من غير الأطباء والأخصائيين الذين امتنوا الحقن بـ«البوتكس والفيلر» في أماكن غير مرخصة مثل المنازل أو أي مكان خارج نطاق العيادات المرخصة.

ويوضح البطاينة أن المنتحليين يعرضون خدماتهم على المرضى مقابل مبالغ زهيدة جدا، منوها بأن الأمر لا يتوقف على التعدي على المهنة بل يمتد إلى تزوير طرق استخدام مادة «البوتكس» التي يفترض أن تكون شديدة التركيز، بحيث لا يمكن إعطاء الإبرة الواحدة لأكثر من شخصين أو استخدامين، فيما يقوم المنتحلون بإعطاء الإبرة الواحدة لستة أشخاص، الأمر الذي يعني أن طبيعة المحلول أصبحت بلا فائدة نتيجة الغش.

إلا أن حقيقة الأمر كما يوضح الدكتور البطاينة، أن عملية الغش هذه تؤدي إلى عدم فاعلية عملية الحقن، فلا تستمر النتيجة لأكثر من شهر إذا لم تسبب تشوها، غير أن الحقنة الأصلية أو المحلولة بطريقة علمية من المفترض أن تدوم فاعليتها 6 أشهر. وبلغت إلى أن مادة «البوتكس» هي الاسم التجاري للمادة الفعالة «الديسبورت»، مؤكدا عالميا وغيرهما «مزور»، ذاهبا إلى أن عواقب الحقن على أيدي غير المتخصصين لا تقتصر على الخسائر المادية فحسب، بل تتعداها إلى أخطاء طبية فادحة وتشوهات واضحة في الوجه، بسبب عدم المعرفة العلمية بالأماكن المصريح الحقن بها في الوجه، ومن تلك التشوهات ارتخاء عضلات الوجه

القهوة تفقد طقوسها في إيطاليا.. دولة الإسبريسو

الأكواب المصنوعة من الورق المقوى بدلا من البلاستيك تقدا على الطريق الصحيح، وتضيف ماسو «غير أن هدفا يتمثل في إن تناول القهوة في أكواب تلقى بعد ذلك فارغة على البيئة».

وقد تكون للجانب الثقافي الكلمة الأخيرة على أي حال، وفي حالة الإسبريسو لا تزال هناك حيرة كبيرة إزاء فكرة المشروب المحمول، ويقول الطالب داريو أمبروسيو «إن تناول كوب إسبريسو يستغرق نصف دقيقة، وبيع هذه الفترة الزمنية القصيرة في فنجان محمول لهو أمر لا حاجة إليه، مثلما ليست هناك حاجة لأن يأخذ الفرد ثلجا معه وهو ذاهب إلى القطب الشمالي».



قواعد صارمة لتناول القهوة

أواي» في تناول القهوة لها وجود طويل في دول أوروبية أخرى مثل ألمانيا، حيث أعرب الأشخاص فيها أيضا عن انتقاداتهم لتأثير تناول القهوة في أكواب تلقى بعد ذلك فارغة على البيئة.

ومع ذلك فإن هذا الوعي البيئي لم يصل بالكامل إلى إيطاليا بعد، وفي هذا الصدد تقول سيرينا ماسو من فرع منظمة «غرينبيس» المناصرة لقضايا البيئة في إيطاليا إنه «بالنسبة للكثير من الإيطاليين فإن فوارغ الفناجين تعد جزءا من حياتهم اليومية، ومنها الحفلات التي تقام في الهواء الطلق على سبيل المثال». ويعد تشجيع استخدام

الصغيرة والسوداء»، وفي الوقت الذي يتم فيه إعداد مشروب القهوة تتشكل طبقة غير سميكة من رغوة الكريمة على السطح، ويجب تناول الإسبريسو بسرعة.

وهناك أنواع أخرى من القهوة مثل الأمريكية تكون مناسبة بدرجة أكبر «للتيك أواي» لأنها تحتفظ بمذاقها لفترة أطول، وذلك وفقا لما يقوله ماسيميليانو بوجلياني مدير مجموعة القهوة الإيطالية «إيلي». ويجب تلبية بعض الشروط المسبقة للحصول على مشروب الإسبريسو المثالي، منها النوعية الجيدة لحبوب البن، ومهارة معد المشروب، والوعاء الذي يتم فيه تقديم المشروب، ويقول بوجلياني إن هناك فارقا كبيرا بين ما إذا كانت شفاة الشارب تلمس «وعاء من البروسلين الناعم كالحرير» أو «مادة خشنة بها شقوق وتسبب الوخز للشارب».

وهو أيضا لا ينسك في أن القهوة «التيك أواي» بمختلف أنواعها أصبحت أكثر رواجاً في إيطاليا، ويقول «إننا نتوقع طلبا متزايدا على هذه النوعية في المستقبل».

وثمة تعبير آخر ينم عن تغيير ثقافة تناول القهوة في إيطاليا ظهر بقدم سلسلة مقاهي ستاربكس، وستقوم هذه السلسلة الأمريكية العام المقبل ببناء أول مصنع لها لتحميص البن في أوروبا داخل مبنى البريد الضخم السابق بمدينة ميلانو الإيطالية، إلى جانب افتتاح مجموعة من المقاهي التابعة لها في مختلف المدن الإيطالية.

وبيضا تقول شركة ستاربكس الأمريكية العملاقة إنها تريد أن تعثر على مكان محترم في مدينة روما وباقي المدن الإيطالية لتناول منه نشاطها، يرى النشطاء في المجال الثقافي أن هذا التوسع يعد هجوما على تراث تناول القهوة الإيطالية، وكانت سلسلة مقاهي ستاربكس إلى جانب ظاهرة «التيك

الوقت لكي يجلسوا لتناول مشروب القهوة، وتتوقع أن ينمو الاتجاه باخذ الزبائن مشروب القهوة معهم مستقبلا. وينطبق نفس الحال على مقهى «لا كاسا ديل كافيه تازا دورو»، وهو مقهى حديث وإن كان لا يزال يحتفظ ببعض المظاهر التراثية ويقع في الناحية الأخرى من البانثيون، وكان هذا المقهى يقدم منذ افتتاحه الإسبريسو للمشترين عبر واجهة البيع المصنوعة من الألواح الخشبية ليصحبوا المشروب معهم.

وفي هذا المقهى يكون النشاط التجاري لبيع القهوة التي يأخذها الزبائن معهم قويا مثل القهوة ذاتها، وترى لورا بيروزي العاملة بالمقهى أن تقديم القهوة في كوب يمكن إفاؤه بعد ذلك لا يتماثل مع ثقافة تناول القهوة في إيطاليا، وتقول إن «القهوة التي يأخذها الزبائن هي سريعة الإعداد، ولكنها لا تنتمي إلى القهوة الإيطالية الأصلية».

وهناك قواعد صارمة لتناول القهوة في إيطاليا التي تعد دولة الإسبريسو في الأصل، فهذا الفنجان الصغير من القهوة يجب تسخينه مسبقا في درجة حرارة 40 مئوية، ويتم تقديم كوب من الماء مجاني معه.

وتقول مصادر شركة «فيرجانسو» التي تعد أقدم شركة في إيطاليا لتحميص البن، إن معظم الإيطاليين براعون هذه الطقوس أربع مرات في اليوم، وتعد النوعية الأكثر تقدیسا لدى النواقة الإيطاليين هي «الحبة

□ روما - منذ زمن طويل كان صوت حفيف فناجين القهوة وهسيس تدفق هذا المشروب الساخن من آلة إعداد الإسبريسو، يليقان توقيرا كبيرا من الزبائن بالمقاهي الإيطالية، ويمكنك أن ترى رجال الأعمال وهم يرتدون الحلل الأنيقة يقفون إلى جوار السائحين بملايسهم الجينز الممزقة وفقا للموضة، وكلهم جميعا ينتظرون بشغف الاستمتاع بتذوق مشروب القهوة في مقهى «سانت أوستاشيو» بروما.

وكانت مجموعات من السكان المحليين والزوار تحتشد في هذا المقهى طوال قرن تقريبا، للاستمتاع بتجربة تذوق مشروب الإسبريسو الأصلي الذي يعد معيارا تقاس به جودة القهوة، ولكن الجديد الذي طرأ على هذا المقهى العريق هو أن معدّي مشروب القهوة أصبحوا يسمعون بدرجة أكبر هذه الأيام كلمة «دا اسبورتو»، التي تعني بالإيطالية اصطحاب المشروب مع الزبون لتناوله في الخارج بدلا من الجلوس للاستمتاع به داخل المقهى.

وتقول فيديريكا ريشي مديرة المبيعات في هذا المقهى الشهير الكائن بالقرب من البانثيون، وهو معبد روماني أثري بروما، «إننا نقدم القهوة للراغبين في أخذها معهم منذ نحو عام»، وتضيف أنه حتى الإيطاليين لم تعد لديهم بشكل متزايد فسحة من





بفضل محتواه العالي من فيتامين «C» وفيتامين «E» يمتاز زيت التين الشوكي بتأثير مضاد للأكسدة، لذلك فهو يحمي البشرة من المؤثرات الخارجية ومن ثم يحارب الشيخوخة، كما أنه يتمتع بخصائص مرطبة للبشرة، ما يمنحها مظهرا مشرقا.

يونيسف تدعو إلى توصيل الأطفال بالإنترنت مع حمايتهم من أخطارها

● العالم الرقمي يعرض الأطفال للتهديدات ● الألعاب الرقمية تهدد خصوصية الأطفال



لابد من تعزيز تدابير حماية الأطفال

الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 13 و17 عاما يتعرضن للتحرش الجنسي مقارنة بـ11 بالمئة من الفتيان. وذكر 10 بالمئة من الفتيات اللاتي شاركن في الدراسة أنهن تلقين تهديدات بالاعتداء الجنسي بما في ذلك الاغتصاب.

وأوضح المدير التنفيذي لمؤسسة "تشيلدنت" قائلاً "التكنولوجيا الرقمية تلعب دورا محوريا في حياة الشباب، لكنها فتحت المجال لمجموعة من الأشكال الجديدة للتحرش، ما جعل النقاش المجتمعي حول تلك القضايا أكثر أهمية من أي وقت مضى". وأضاف "من الواضح أنه شيء لا يمكن لنا كمجتمع أن نتجاهله. ويؤكد هذا التقرير على أهمية أن نعمل جميعا معا لضمان ألا يكون التحرش الجنسي عبر الإنترنت جزءا حتميا من حياتنا".

والإضافة إلى ذلك، يتعين على الآباء الإطلاع جيدا على التطبيقات أو الألعاب الرقمية، والتحقق من كيفية تعامل الشركة المطورة لتطبيقات الألعاب مع البيانات الشخصية، وهنا يمكن الاستعانة بتقييمات المستخدمين الآخرين، علاوة على ضرورة الإطلاع على سياسة الخصوصية وحماية البيانات للتعرف عما إذا كان يتم تحليل بيانات الموقع والتسجيلات الصوتية.

ومن جانبها، حذرت كاتارينا جراسل، من مركز حماية المستهلك بولاية بافاريا الألمانية، قائلة "يمكن للتكنولوجيا، التي يتم استخدامها في تطوير الألعاب الرقمية، أن تشكل خطورة على خصوصية وأمان الأطفال، وخاصة الألعاب، التي يتم فيها تفعيل الميكروفون، حيث يتم تسجيل كل ما يدور في الغرفة، وبالتالي قد ينشأ خطر تواصل

وبالإضافة إلى ذلك، يتعين على الآباء الإطلاع جيدا على التطبيقات أو الألعاب الرقمية، والتحقق من كيفية تعامل الشركة المطورة لتطبيقات الألعاب مع البيانات الشخصية، وهنا يمكن الاستعانة بتقييمات المستخدمين الآخرين، علاوة على ضرورة الإطلاع على سياسة الخصوصية وحماية البيانات للتعرف عما إذا كان يتم تحليل بيانات الموقع والتسجيلات الصوتية.

وفي الوقت الذي تواجه فيه مدارس كثيرة صعوبة في تخصيص وقت لفترات الرياضة البدنية وسط حملة لتحسين نتائج الامتحانات الدراسية من خلال تخصيص وقت أكبر للدراسة تقدم النتائج أدلة جديدة على أن النشاط البدني إحدى وسائل المساعدة في تحسين مستويات الطلاب.

دعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" إلى وضع الأطفال في محور السياسة الرقمية من أجل توسيع نطاق توصيلهم بالإنترنت، مع ضرورة حمايتهم من المخاطر التي يشكلها العالم الرقمي، مطالبة بتوفير المزيد من الحماية لخصوصيات الأطفال وتعليمهم القراءة والكتابة الرقمية والنهوض بالمعايير الأخلاقية لديهم، كما دعت إلى خلق بيئة تحتويهم وتبدهم عن كل أنواع الاستغلال والتعرض للمحتويات غير المناسبة.

فئة "البرمجيات والصوت والفيديو"، حيث يشير في الغالب إلى مواقع مشاركة الفيديو، وبالتالي فإن الأطفال عرضة لجميع التهديدات المرتبطة بهذه المنصات على الإنترنت. ومن أجل مساعدة الأطفال على تجنب التهديدات المتعلقة بالشبكات الاجتماعية، أوصى خبراء كاسبرسكي لاب بأن يكون الأصدقاء على هذه الشبكات من بين أولئك الذين يعرفهم الأطفال معرفة شخصية، وحتى إذا كانوا كذلك، يجب على الأطفال عدم نشر معلومات شخصية أكثر مما ينبغي على الإنترنت، إذ يمكن أن يستخدم المهاجمون المعلومات في أغراض خبيثة إذا سرقوا واحدا من حسابات أصدقائهم، وبطبيعة الحال يجب على الأطفال تجنب فتح روابط شبكية من مرسلين غير معروفين.

وحسد الخبراء عدة علامات تحذيرية من شأنها أن تساعد أولياء الأمور على تحديد ما إذا كانت ثمة مشكلات تواجه أطفالهم على وسائل التواصل الاجتماعي، منها التغيرات المفاجئة في المزاج من دون سبب واضح، وتغيير نمط استخدام الأجهزة الرقمية والشبكات الاجتماعية، على سبيل المثال: يبدأ الأطفال في الاستيقاظ ليلا للدخول إلى الإنترنت.

ومن العلامات التحذيرية زيادة حادة أو نقصان حاد في عدد الأصدقاء على الشبكات الاجتماعية للأطفال، وظهور أصدقاء للأطفال يكون الفرق بينهم واسعاً في السن، وظهور صور ورسائل مسيئة على صفحات الأطفال الاجتماعية، وقيام الأطفال بحذف صفحاتهم من الشبكات الاجتماعية.

وقالت مبرادة "انظر ما يفعل طفلك بالميديا" إنه عادة ما يبدأ الأطفال في استعمال الألعاب الرقمية في سن مبكرة، سواء كانت تطبيقات الألعاب أو الكتب المصورة التفاعلية، محذرة من أن هذه التطبيقات أو الألعاب قد تنطوي على خطورة وصول أطراف ثالثة إلى البيانات، ولذلك يتعين على الآباء إعداد الألعاب الشبكية مع أطفالهم والاتفاق على قواعد الاستخدام.

ذكرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) الاثنين في تقرير لها أن الفئة العمرية بين 15 و24 عاما هي الأكثر اتصالاً بالإنترنت على مستوى العالم، حيث أن 71 بالمئة من الأفراد في هذه الفئة متصلين بالشبكة، في حين أن نسبة 48 بالمئة من إجمالي سكان العالم على اتصال بالإنترنت. وقال المدير التنفيذي لليونسف أنتوني ليك، في بيان إن "شبكة الإنترنت مصممة من أجل الكبار ولكن يتزايد استخدام الأطفال وصغار السن لها ويتزايد تأثير التكنولوجيا الرقمية على حياتهم ومستقبلهم".

ودعا التقرير إلى توسيع نطاق الاتصال بمصادر الإنترنت على مستوى العالم لمعالجة التفاوت الرقمي، ففي أفريقيا لا يزال 60 بالمئة من صغار السن غير متصلين بالإنترنت، مقارنة بـ25 بالمئة فقط من هذه الفئة في أوروبا.

◀ الإنترنت مصممة من أجل الكبار ولكن يتزايد استخدام الأطفال لها، ويتزايد تأثير التكنولوجيا الرقمية على حياتهم

ولكن العالم الرقمي يعرض أيضا الأطفال لتهديدات جديدة، من بينها البلطجة الإلكترونية وأنواع جديدة من الإساءة إلى الأطفال، ولا بد من تعزيز تدابير الحماية بما يتفق مع التكنولوجيات الجديدة، بحسب ما قال ليك.

وأكدت دراسة أنجزتها "كاسبرسكي لاب"، المتخصصة في أمن الكمبيوترات، أن 80 بالمئة من الأطفال في الشرق الأوسط يهتمون في الغالب بوسائل التواصل عبر الإنترنت، الأمر الذي يظهر حضورا كبيرا لوسائل التواصل الاجتماعي في المنطقة.

وقالت الدراسة إن المحتوى الثاني الأكثر شعبية على الإنترنت بنسبة تقدر بحوالي 7 بالمئة يندرج بين الأطفال تحت

ممارسة الأطفال للرياضة تحسن مستواهم الدراسي

جمال



بذور الريحان تعزز جمال البشرة والشعر

وقال ريدونو إنه عندما يحصل الأطفال على وقت خلال اليوم الدراسي لممارسة نشاط بدني فذلك يساهم في تعزيز التركيز على دروسهم.

وقال ريدونو إنه عندما يحصل الأطفال على وقت خلال اليوم الدراسي لممارسة نشاط بدني فذلك يساهم في تعزيز التركيز على دروسهم.

يشار إلى أن دراسة بريطانية سابقة كشفت أن الأطفال الذين يبدأون في تعلم السباحة في سن صغيرة يظهرون تفوقا في القدرات المعرفية والبدنية واللغوية عن نظرائهم من الذين لا يمارسون السباحة في سن مبكرة. وأكد الباحثون أن الأطفال الذين مارسوا رياضة السباحة في مراحل مبكرة من أعمارهم اكتسبوا العديد من المهارات قبل أقرانهم.

العصبي من خلال تشجيع الوصلات العصبية وتوافر الناقلات العصبية. وأضاف "علاوة على التفسيرات المتعلقة بالجهاز العصبي تشمل التدريبات عضرا اجتماعيا مهما يعزز فوائدها للصحة النفسية".

وفي الوقت الذي تواجه فيه مدارس كثيرة صعوبة في تخصيص وقت لفترات الرياضة البدنية وسط حملة لتحسين نتائج الامتحانات الدراسية من خلال تخصيص وقت أكبر للدراسة تقدم النتائج أدلة جديدة على أن النشاط البدني إحدى وسائل المساعدة في تحسين مستويات الطلاب.

الدراسية. وعلى الرغم من أن فوائد النشاط البدني كانت أقوى بالنسبة للرياضيات فإنها كانت أقل بشكل طفيف فقط بالنسبة لمواد أخرى مثل اللغات والقراءة مما يعني أن النشاط البدني يفيد التعلم في كل المواد الدراسية.

وقال إيفان كافيرو ريدونو من جامعة قشتالة-لانتشا في قونكة بإسبانيا الذي شارك في إعداد هذه الدراسة إن "التدريبات تؤثر على المخ من خلال زيادة تدفق الدم إلى الدماغ وهو ما يزيد من إمداد الأوكسجين والعناصر الغذائية ويشجع على تكوين الشعيرات الدموية ويزيد من الاتصال

مها ريد - أشارت مراجعة بحثية إلى أن الطلاب الذين يمارسون نشاطا بدنيا إضافيا ربما يزيد تركيزهم في الدراسة ويتحسن أدائهم في مواد مثل القراءة والرياضيات.

وحلل فريق الدراسة بيانات من 26 دراسة نشرت من قبل وشملت أكثر من عشرة آلاف طفل تتراوح أعمارهم بين أربعة أعوام و13 عاما. وقاسمت كل الدراسات السابقة تأثير مجموعة مختلفة من برامج النشاط البدني على الأداء الدراسي.

بحث معدو الدراسة أيضا ما إذا كان تأثير التدريبات يختلف باختلاف المواد

أين عازف الناي

والجون ويسقط مشاهد من نهم للاغتصاب والقتل وإراقة الدماء.

غيرت القناة تلوى الأخرى وأنا أريد بيني وبين نفسي حتما إنني أخطأت القناة ووضعت سهوا قناة ذات ملامح لا تمت بصللة للواقع. وبعد برهة استقرت الشاشة على صوت مذيعة مليحة تسرد نشيدا وطنيا حفظة جيل بعد جيل يسرد أحوالا جوية لا يلوح لي أنها ستتغير يوما ما، فحالها من حال البلاد والعباد، إما حرارة مرتفعة فوق طاقة البشر وإما برد قارس يسكن العظام. وحتى هذه لا طائل من الركون إليها طويلا فلنرى غيرها، وهذه المرة أطلت خطوط شديدة الحمرة في رسم بياني كل أسهمه تشير إلى الأعلى وبخبرتي المتواضعة في عالم الاقتصاد والمال تبين لي أنها تلخص في سطرين غلاء المعيشة الضارب في أصقاع الأرض.

وفجأة ضربت كفا بكف وقلت ضاحكة حتما هذا كابوس عليّ أن أسرع بالاستيقاظ فوراً، فضغطت وضغطت حتى ظهرت شعاعات كثيرة ومسيرات رهيبية وأصوات متداخلة تردد أو هكذا بدا لي "أنا أيضاً" لكن ماذا تقصد باناً أيضاً؟ تم التحرش بي ممن؟ من رئيس تحرش بالعالم غير عابئ بكرامة عربية نشب أبناؤها بأعالي القمة

الشماء أم من أرباب عمل يعتبرون أنفسهم أصحاب فضل في زمن يقدس البطالة أو من آباء أسكرتهم حتى الثمالة نشوة الحياة فاغتصبوا حق بناتهم في تكوين أسر سوية وداسوا على أجسادهن مسلطين سيوفهم البطريركية على رقاب النصف المغضوب عليه من المجتمع.

أعيتني الحيلة مع الشاشة الصغيرة فهل تراني ساجد ضالتي أم أن عليّ إغلاقها ومطالعة كتاب أفضل؟ مهلا لقد وجدت فقرة غنائية تصدح صاحبها ذات القوام الرشيق بصوتها الرنان لحنا خارجا عن المألوف فيه شيء من الابتذال وقلة الذوق والكثير من الصور المقتبسة من المجالات الإباحية. تلك الممنوعة من التداول والنشر على ما أظن بين مختلف شرائح المجتمعات العربية. مازلت متشبعة بالأمم علي أطفئ بذرة الألم التي بدأت ترمي بجذورها داخل أعماقي، وفعلا تلمست بعضاً من النور في إحدى القنوات، حيث بدأ البلاطه مؤثنا بشكل بسيط للغاية وخالياً من مظاهر البذخ والديكور الأوروبي والجمهور العصري حتى الإضاءة كانت تشبه إلى حد ما قبسا من فانوس سحري عثر عليه من زمن قديم، وكان يجلس شيخ وقور وفتاة محتشمة في لباسها

وكلامها تستمع بانتباه شديد للعبر والحكم الصادرة عن جليسيها. لم يكن في كلامه وحركانه ما ينشي بانه على دراية كافية بما يلوكة منذ ساعات ولا يبدو لي أنه يعي ما يقول بل يردد ما لقن وبالنهاية ختم بعد أن أطل حتى خلته مستبداً بالقناة "لا تجعلها تقف عندك اشترها ولك الأجر وإن لم تفعل سيصيبك مكروه هل من أهلك ومالك وجسدك.. اللهم إني بلغت".

وأخيرا ظهرت لي الصورة واضحة بعد أن كانت لساعات تترقص أمامي، لم أنتظر لحظة أخرى بعد كبست بغضب شديد على الأزرار جميعها أريد أن أغلق الجهاز الذي أمامي إلى الأبد. طيب من السهل إغلاق التلفزيون ولكن هل من اليسير إنهاء ماسي الشعوب؟ وهل كسر الشاشة الصغيرة سيعدل من سلوكيات الخلق بعد أن انحرفت عن مسارها المعهود؟ وهل سيحل قبر الصندوق العجيب مشكلات المجتمعات العربية والغربية على حد السواء؟

ستظل كل هذه التساؤلات حبرا على ورق إلى أن يجوب عازف الناي العالم من أقصاه إلى أدناه عازفاً لحنا فريدا يوقظ الناس من غفلتهم عليهم يهتوا لنجدة بعضهم البعض وينقدوا الجيل القادم من قيود الحاضر للفوز بمستقبل أفضل.



شيماء رحمة
كاتبة تونسية

لقد قررت أن أجلس أمام شاشة التلفزيون وأمسك بكل حزم الريموت كنترول وأنصفح وجوه الخلق الموزعة بين قنوات لا حصر لها، لكنني لم أجد أحدا، مما أثار بداخلي الريبة أين ذهب كل الخلق؟ فإلى وقت قريب عشق الناس مذ رؤوسهم من أمام كاميرات جابت الشوارع على غير هدى.

ضغطت بكل قوتي على أزرار الريموت كنترول لعلي لم أحسن كبسها، لكن دون جدوى، ولم يتغير المشهد فراغ ولا غير الفراغ.

هل مل الناس فجة الشاشة الصغيرة أم غيروا وجهتهم؟ وعندما استبد بي لباس وكدت أغلق التلفزيون ظهرت وأخيرا الصورة مشوشة، لكنها ظهرت.

اعتدلت في جلستي واستنفرت كل حواسي وبدأت أظلم النظر والتمعن. في البداية خلت أنني أتابع لقطات مبعثرة من فيلم درامي أسرف صاحبه في تصوير عالم عربي متلبس بعبادات غريبة، لكنني تيقنت بعد حين أنني أشاهد واقعا عربيا مغرقا في فيلم غربي يجمع المخدرات بالعدارة



«كان من الممكن أن أوقع لأي فريق آخر، لكني اخترت الجيش الملكي، لأنني عشت معه بعض اللحظات الجميلة، أعتبر تجربتي معه من أبرز المصطلحات خلال مسيرتي.»

يوسف قديوي
لاعب الجيش الملكي المغربي

«هناك مفاوضات مع اتحادات بشكل مباشر، لخوض مباريات ودية معها. وهناك مفاضلة بين العديد من المنتخبات، من أجل اختيار المناسب للفراغ في المعسكر المقبل.»

مجدي عبدالغني
عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري



غريميو وباتشوكا يترصدان نهائي مونديال الأندية

● اهتمام مغربي بمواجهة بوصوفة وحكيمة

ستكون مدينة العين مسرحا للقاء النصف النهائي لنسخة 2017 من كأس العالم للأندية التي تستضيفها الإمارات حتى 16 ديسمبر، والذي يجمع بين غريميو البرازيلي بطل ليبرتادوريس وباتشوكا المكسيكي بطل الكونكاكاف.

بعدها قاده كلاعب للفوز بلقب ليبرتادوريس عام 1983، ثم كقائد للجهاز الفني في 30 نوفمبر 2017، ليصبح أول برازيلي وثامن شخص في أميركا الجنوبية ينال هذا الشرف.

تجربة ناجحة

سيستلم بورتالوبي (55 عاما) عندما يخوض فريقه مباراة باتشوكا تجربته الناجحة في بطولات الأندية كلاعب، بعدما سبق أن قاد غريميو للفوز بكأس الأنتركونتيننتال (كانت تجمع بطلي أوروبا وأميركا الجنوبية) عندما سجل هدف الفوز على هامبورغ الألماني 2-1 في الملعب الوطني باليابان عام 1983. ويعتد بورتالوبي بنفسه كثيرا، وسبق له أن طلب من ناديه إقامة تمغالا له بعد الإنجازات التي حققها معه، وفي حال قيادة فريقه للفوز بلقب كأس العالم للأندية قد يتحقق حلمه، بعد أن وعده روميلدو بولزان رئيس غريميو خيرا "وعد التمثال سيتحقق، سنجد وسيلة لإقامته".

ولم يكن ليورتالوبي أن ينجح في مهمته التدريسية لولا وجود لاعبين مميزين في فريقه الذي يفتقد النجم الشاب إرنر هنريكي (21 عاما) المطلوب في برشلونة الإسباني بسبب الإصابة. ويتقدم الأوراق الراحلة لوان فييرا الفائز مع منتخب بلاده بذهبية كرة القدم في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، والأرجنتيني لوكاس باربوس، والمدافع الهذاف والأس أوليفيرا صاحب ستة أهداف في كأس ليبرتادوريس، دون إغفال الدور المميز لحارس المرمى مارسيلو غروهي. وقال المخضرم باربوس (33 عاما) عن طموح غريميو في البطولة "نحن نعرف أننا مرشحون لتتاهل

دبي- يامل غريميو البرازيلي بطل ليبرتادوريس وباتشوكا المكسيكي بطل الكونكاكاف في الوصول إلى النهائي الأول في تاريخهما في كأس العالم للأندية لكرة القدم عندما يلتقيان الثلاثاء في العين في نصف نهائي نسخة 2017 التي تستضيفها الإمارات حتى 16 ديسمبر. ويلعب الثلاثاء أيضا الوداع البيضاوي المغربي بطل أفريقيا مع أواروا ريد دايموندز الياباني بطل آسيا على المركز الخامس الذي سيكون أفضل تعويض لهما بعد خسارتهما في ربع النهائي أمام باتشوكا والجزيرة الإماراتي بنتيجة واحدة 0-1.

الثلاثاء يلعب أيضا الوداع البيضاوي المغربي بطل أفريقيا مع أواروا ريد دايموندز الياباني بطل آسيا على المركز الخامس

وسيكون غريميو الذي صعد إلى نصف النهائي مباشرة بعدما توج بطلا لكأس ليبرتادوريس (دوري أبطال أميركا الجنوبية) على حساب لانوس الأرجنتيني (0-1 ذهابا و2-1 إيابا)، مرشحا لتخطي باتشوكا وخوض النهائي في مواجهة الفائز من مباراة نصف النهائي الثانية التي تجمع الأربعة ريال مدريد بطل أوروبا وحامل اللقب مع الجزيرة.

ويقود غريميو المدرب المعروف ريناتو بورتالوبي (غاوتشو) الذي يعد رمزا في الفريق المنتهي إلى مدينة بورتو اليفري،

الأهلي المصري يواجه أتليكو مدريد

الفن وفي مقدمتهم محمد حماقي ورايح صقر وأحمد الهرمي ووليد الشامي، وفقا لبيان رسمي صادر عن النادي الأهلي.

علاقات وطيدة

تقام الاحتفالية العربية برعاية المستشار تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة بالملكة العربية السعودية، والذي يؤكد على العلاقات الوطيدة والنضامات للامحدود بين الشعيين المصرية والمصري والسعودي على كل الأصعدة. وحرص محمود الخطيب، الذي انتخب مؤخرا رئيسا للنادي الأهلي، على توجيه الشكر والتحية للمستشار تركي آل الشيخ على دعمه الكامل لهذا المهرجان

القاهرة - أعلن مجلس إدارة النادي الأهلي المصري برئاسة محمود الخطيب عن تنظيم احتفالية رياضية كبرى تحت عنوان "السلام ضد الإرهاب" في رسالة واضحة للتأكيد على الدور الوطني للمؤسسات الرياضية لدعم الدولة المصرية في مواجهة التحديات التي تعرق مسيرة الإصلاح والتقدم.

وتحدد تاريخ 30 ديسمبر موعدا للاحتفالية التي ستتمثل فقرتها الرئيسية في مباراة كرة قدم بين الأهلي وأتليكو مدريد بكامل نجومه على ملعب برج العرب، بعد حصول إدارة النادي الأهلي على الموافقات اللازمة من الجهات المعنية. وتتضمن الاحتفالية أيضا العديد من الفقرات الفنية الرائعة التي تنتظر الجماهير، وذلك بمشاركة كوكبة من نجوم



نحن الأجد

متفرقات

دخل التصويت على جائزتي أفضل منتخب عربي وأفضل مدرب منتخب عربي مرحلة حاسمة وسيتم الإعلان عن الفائزين بالجائزتين خلال حفل غلوب سوكر المقرر يوم 28 ديسمبر الجاري والذي يحضره نجوم العالم بامارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة. وتفاعلت الجماهير العربية مع عملية التصويت واحتدمت المنافسة على الجائزتين حيث وضع الصراع الكبير بين المنتخبين السعودي والمغربي على جائزة أفضل منتخب بينما يتنافس كل من هيكاتور كوبر مدرب الفراعنة وهيرفي رينارد مدرب أسود الأطلس على جائزة أفضل مدرب منتخب عربي.

أدى محمود عبدالمنعم (كهربا) محترف اتحاد جدة، تدريبات انفرادية بمقر ناديه في جدة، صباح الاثنين، من أجل العودة بقوة إلى فريقه. وغاب كهربا، عن مباراة الرائد السبت الماضي، بسبب تراكم البطاقات الصفراء. ويأتي ذلك وسط انباء عن رغبة اللاعب في البحث عن عرض أوروبي، للرحيل خلال الانتقالات الشتوية المقبلة. وقالت تقارير إعلامية مؤخرا إن كهربا، استغل غيابه عن مباراة الرائد الأخيرة، وسافر إلى أوروبا لهذا الغرض. لكن تقارير أخرى أكدت أن رغبة اللاعب في الاعتراف الأوروبي خلال فترة الانتقالات الشتوية، تصطبم بعقده الحالي مع اتحاد جدة.

إلى النهائي، ولكن لتحقيق ذلك ينبغي التفكير في نصف النهائي أولا وقبل كل شيء، هكذا خضنا منافسات كوبا ليبرتادوريس وقد سارت الأمور بشكل جيد بالنسبة لينا.

ولم يخف باريوس رغبته في مواجهة ريال مدريد في النهائي، مؤكدا أن "غريميو لديه ما يكفي من الأدوات والأسلحة للوقوف ندا للند أمام بطل أوروبا، نحن نملك ما يلزم لذلك.. فرغم ما يزرخ به من لاعبين ورغم كل ما فاز به من القاب، سوف ننافسهم وندافع عن حظوظنا أمامه إذا وضعتنا الأقدار ضدته". وبينما يشارك غريميو في البطولة للمرة الأولى، فإن خبرة باتشوكا تعد أكبر حيث يلعب للمرة الرابعة وهو يامل في أن يكون تواجده الثاني في نصف النهائي أفضل من الأول في نسخة 2008، حيث خسر وقتها أمام لييجا دي كيتو بهدفين نظيفين. ولم يظهر باتشوكا بمستوى كبير أمام الوداد في ربع النهائي، وقد احتاج لوقت إضافي ليفوز على بطل أفريقيا بهدف فيكتور غوزمان.

ويرفع باتشوكا شعار التاهل إلى النهائي ليكون أول فريق من منطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكارابيبي) يحقق هذا الإنجاز، وقال مدربه الأوروغواياني



يخشون شبح الإقصاء

من المركز الثاني في مجموعته خلف توتنهايم الإنكليزي، وتراجعته إلى المركز الرابع بالدوري الإسباني.

اهتمام مغربي

يواجه الجزيرة الإماراتي خصمه ريال مدريد الإسباني، وتحمل هذه المباراة في طياتها نكهة مغربية. ويقود المغربي مبارك بوصوفة الفريق الإماراتي، فيما يحضر المدافع الواعد أشرف حكيمة في كتيبة الملكي. وسيضيف الحضور المغربي في مباراة الجزيرة والريال، نكهة أخرى إلى الشارع الكروي المغربي، الذي سيتابع المباراة باهتمام كبير، سواء على مستوى حضور الكرة العربية في نصف النهائي التي يمثلها الجزيرة، خاصة أنه سيواجه فريقا عملاقا من قيمة الريال، أو على مستوى البصمة المغربية، بتواجد الدوليين بوصوفة وحكيمة الذي تالق في آخر مباراة له وسجل هدفا في مرعى إشبيلية بالدوري الإسباني.

ويتسار إلى أن الشارع الكروي المغربي، أصابه استياء كبير، للخروج المبكر للوداد من سباق المنافسة.

الهلال بطلا للشتاء في الدوري السعودي

5 مناسبات. وتم إحراز 268 هدفا خلال جميع المباريات بمعدل 3 أهداف تقريبا في كل مباراة حيث جاء الأهلي كأقوى خط هجوم برصيد 30 هدفا.

واعتلق السوري عمر السومة مهاجم أهلي جدة صدارة الهدافين برصيد 10 أهداف، في حين جاء الأردني جهاد الحسين، لاعب التعاون، كأفضل صانع ألعاب حيث صنع 8 أهداف لزملائه بالفريق. ويعتبر اتحاد جدة أكثر ناد إشراكا للاعبين بـ 28 لاعبا خلال مباريات الدور الأول. وبلغ الحضور الجماهيري خلال مباريات الدور الأول 438421 متفرجا بمعدل حضور 4926 متفرجا للمباراة.

الرياض - انتهى الدور الأول من الدوري السعودي للمحترفين مساء الأحد وجاء الهلال متصدرا لجدول الترتيب وبطلا للشتاء، رغم أنه لا يزال يملك مباراتين مؤجلتين بسبب مشاركته الآسيوية. وتم لعب 89 مباراة، انتهت منها 64 مباراة بفوز أحد طرفي اللقاء، فيما انتهت 25 مباراة بنتيجة التعادل من ضمنها 4 لقاءات فقط انتهت سلبيا.

ويعتبر الهلال أكثر ناد تحقيقا للفوز بـ 8 لقاءات، في حين أن الأكثر تعرضا للخسارة هو الرائد 8 مباريات أيضا، وجاء النصر كأكثر الأندية تحقيقا للتعادل في

شبح الإيقاف يطارد الركري

ويعاني وليد الركري، مدرب الفتح الرباطي، من تراجع مستوى حراس المرمى بالفريق هذا الموسم، حيث باتت تلك الأزمة صاعدا في رأس المدرب. واضطر وليد الركري، إلى إشراك الحارس الشاب، بوض الزايدي، في المباراة، أمام حسنية أغادير. ورغم قلة خبرته، إلا أن الركري فضل، ومنحه الفرصة للرفع من درجة المنافسة.

وكان الركري، قد بدأ الموسم بالحارس أيمن ماجيد، لكنه ارتكب بعض الأخطاء، إلى جانب إيقافه بعد تمرده على مدربه. وأشرك الوافد الجديد محمد أمسييف، في المباريات الأخيرة، لكنه ارتكب بدوره بعض الأخطاء، ما جعل الركري يستنجد بالزايدي، الحارس الثالث في ترتيب الحراس، أملا في حل الأزمة.

الرباط - يطارد شبح الإيقاف، وليد الركري، مدرب الفتح الرباطي، بعد احتجاجه الشديد على، الداكي الرداد، حكم مباراة فريقه أمام حسنية أغادير، التي جرت، ضمن منافسات الجولة الـ11 بالدوري المغربي، والتي انتهت بخسارة فريقه بنتيجة 1-2. واضطر الحكم، إلى طرد الركري بعد نهاية الشوط الأول من المباراة، حيث توجه إليه، واحتج عليه بشدة، الشيء الذي لم يتقبله الرداد، وأجبر المدرب على متابعة الشوط الثاني من المرحبات، وسيقدم الرداد، تقريرا إلى اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد المغربي لكرة القدم، يؤكد فيه ما دار بينه وبين الركري، وبناء عليه سيتم اتباع الإجراءات القانونية.



سجل الثلاثي المؤلف من غرو هولبيدي وأنطوني ديفيز وديماركوس كازينز 86 نقطة مجتمعين ليقودوا نيو أورليانز بليكانز للفوز على فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز 131-124 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين الليلة الماضية. كما أسهم رايون روندو بتسجيل 13 نقطة وإرسال 18 تمريرة حاسمة مع بليكانز في المباراة التي انتهت بتلك النتيجة الكبيرة. في المقابل سجل جيه. جيه ريديك 28 نقطة لصالح فيلادلفيا وأضاف زميله بن سيمونز 27 نقطة. وفي بقية المباريات، تغلب إنديانا بيسرز على دنفر ناغتس 126-116 عقب وقت إضافي.

قالت مسؤولة أولمبية بارزة في روسيا إن العديد من الرياضيين الروس البارزين اصطفوا خلف الرغبة في المشاركة بدورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقبلة في كوريا الجنوبية (بيونجشانغ 2018)، رغم القيود المفروضة وعلى رأسها مشاركتهم كرياضيين مستقلين وعدم رفع العلم الروسي أو ترديد النشيد الوطني. وقالت صوفيا فيليكيا رئيسة لجنة الرياضيين في اللجنة الأولمبية الروسية "موقف الرياضيين يتمثل في أن الغالبية منهم يرغبون في المشاركة بالدورة الأولمبية". وقالت فيليكيا "الرياضيون يدركون جيدا أنه لن يجري رفع العلم، ولكنهم يدركون أنهم لا يزالون يمثلون روسيا".



«كريستيانو هو المفضل الأكثر تفوقاً، إنه يتمتع بثقة استثنائية بنفسه، هناك أناس يربكها التقدير ويصيبها بالثقة الزائدة، هذه الثقة تدفع رونالدو للمزيد من العمل».

خورخي فالدانو

النجم الأرجنتيني السابق

قرعة صعبة لريال وبرشلونة في أبطال أوروبا

● اختبار متوسط ليوفنتوس وسهل لبايرن في الدور الثاني



سنعز أرقامنا

المنافسة.. ويرى أمور أن الحالة الفنية التي سيصل بها الفريقان إلى الدور الثاني لبطولة دوري أبطال أوروبا في منتصف فبراير المقبل ستكون العامل الفاصل في تحديد الفائز في هذه المواجهة المرتقبة بينهما. وتابع "سنرى في سيصل بالشكل الأفضل، نحن نسير بشكل جيد ونقوم بالأمر على نحو جيد أيضاً، ونأمل في أن نصل (إلى هذه المواجهة) في أفضل ظروف ممكنة". وأكد أمور أن تشيلسي فريق يتمتع بقدرات بدنية كبيرة ويلعب كرة قدم جيدة ويحظى بوجود لاعبين كبار بين صفوفه. وتقام مباريات جولة الإياب في هذا الدور على ملاعب يوفنتوس وبازل وبورتو وإشبيلية وريال وشاختر وتشيلسي وبايرن وذلك في أيام 13 و14 و20 و21 فبراير المقبل، فيما تقام مباريات جولة الإياب على ملاعب الفرق المنافسة وذلك في أيام السادس والسابع و13 و14 مارس المقبل. وبعد انتهاء مواجهات ثمن النهائي، ستقام قرعة الدور ربع النهائي في السادس عشر من مارس، حيث سيقام القسم الأول من مواجهات هذا الدور في 3 و4 أبريل على أن يقام القسم الثاني في 10 و11 من الشهر ذاته. وستقام قرعة الدور نصف النهائي في الثالث عشر من أبريل، على أن تقام مواجهتها الذهاب في 24 و25 أبريل، أما مواجهتها الإياب فستكونان في 1 و2 مايو المقبل. وأخيراً، ويتعين على العاصمة الأوكرانية كييف، المباراة النهائية للمسابقة على الملعب الأولمبي في السادس والعشرين من مايو، والتي تختمت بها مباريات الموسم الكروي، قبل أقل من 3 أسابيع على انطلاق نهائيات كأس العالم المقرر إجراؤها في روسيا.

مواجهات سهلة

من ناحية أخرى أسفرت قرعة دور 32 من الدوري الأوروبي عن مواجهات سهلة لفرق أرسنال الإنجليزي، وأتلتيكو مدريد الإسباني، وميلان الإيطالي، فيما جاءت صعبة لنابولي. وأسفرت القرعة التي أجريت في مقر الاتحاد الأوروبي بمدينة "نيون" السويسرية، عن مواجهة أرسنال لأوسترسوند السويدي، فيما يواجه أتلتيكو مدريد كوبنهاغن، بينما يصطدم نابولي بالايينغ. كما أسفرت القرعة عن مواجهة مكافئة لبوروسيا دورتموند أمام أتالانتا، فيما يواجه أتلتيك بيلباو سبارتاك موسكو، وليون فريق فياريال، وميلان مع لودوغوريتس.

وتعتبر حظوظ أرسنال هي الأقوى من بين تلك الفرق، فهو الذي يشترك لأول مرة في الدوري الأوروبي بعد أن كانت له تقاليد وتاريخ في البطولة الأهم "دوري الأبطال"، كما يمتلك مع المدرب أرسين فينغر الأدوات التي تمكنه من الذهاب بعيداً. وربما نفس الأمر ينطبق على نابولي الإيطالي، وإن كان تركيزه على المنافسة على لقب الدوري المحلي فسوف يفقد الكثير من التركيز في مشواره بالأدوار الإقصائية.

ومن جهة نظر أخرى، ربما تكون أندية مثل بوروسيا، ميلان وأتلتيكو مدريد وحتى لاتسيو صاحبة الفرص الأكبر، لأن لا أمل لها ربما في تحقيق بطولة هذا العام، إلا من خلال الدوري الأوروبي. وإن كانت الفرق الأربعة السالف ذكرها تعاني فينياً وبصورة متفاوتة، فميلان هو أقل الفرق استقراراً، بينما يشهد أداء أتلتيكو مدريد انخفاضاً مع ديفغو سيميوني منذ فترة طويلة، أما لاتسيو وبورتموند فقد ياملان في تحقيق المفاجأة، والاستمرار في المنافسة على اللقب الأوروبي، وإن كانت هناك فرق "على الورق" أكثر قوة منهما.

أوقعت قرعة الدور الثاني (دور الستة عشر) لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، والتي أجريت في مدينة نيون السويسرية، قطبي الكرة الإسبانية في مواجهتين في غاية الصعوبة، فيما أسفرت عن مواجهات متوسطة المستوى ليوفنتوس الإيطالي وليفربول الإنجليزي ومانشستر يونايتد الإنجليزي.

□ نيون (سويسرا) - أسفرت قرعة الدور الثاني (دور الستة عشر) لبطولة دوري أبطال أوروبا عن وقوع ريال مدريد الإسباني حامل اللقب وصاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب في مواجهة صعبة للغاية مع باريس سان جيرمان الفرنسي أحد المرشحين للمنافسة على لقب البطولة هذا الموسم. كما وقعت القرعة برشلونة الإسباني في مواجهة لا تقل صعوبة، حيث يصطدم الفريق بتشيلسي حامل لقب الدوري الإنجليزي.

وفي المقابل، يواجه يوفنتوس وليفربول ومانشستر يونايتد اختبارات متوسطة المستوى أمام توتنهام الإنجليزي وبورتو البرتغالي وإشبيلية الإسباني على الترتيب فيما تواجه فرق مانشستر سيتي الإنجليزي وروما الإيطالي وبايرن ميونخ الألماني اختبارات أكثر سهولة على الأقل من الناحية النظرية حيث تصطدم ببازل السويسري وشاختر دونيتسك الأوكراني وبشكتاش التركي على الترتيب.

عبور العقبة

ولم يكن هناك مفرٌ من حصول مواجهات نارية في الدور الثاني، ولا سيما بعدما أنهت أندية مثل ريال مدريد، الفائز باللقب في الموسم الأخيرين، وتشيلسي وبايرن ميونخ الألماني ويوفنتوس الإيطالي وصيف 2017، الدور المجموع في المركز الثاني. وأسعفت حظوظ إلى حد ما الفرق الإنجليزية؛ مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وليفربول، إذ أن التأهل إلى ربع النهائي في متناولها تماماً.

ووقع سيتي الذي يتربع على صدارة الدوري الممتاز، في مواجهة بازل السويسري الذي يعود مجدداً إلى مانشستر بعد أن كان في الدور الأول بالمجموعة ذاتها مع يونايتد. وستكون المباراة الأولى على الإطلاق بين سيتي وبازل في سويسرا، ويبدو فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا مرشحاً فوق العادة لتخطي منافسه في ظل الأداء المميز الذي يقدمه هذا الموسم محلياً أو قارياً، حيث أنهى دور المجموعات في صدارة مجموعته السابعة بفارق 3 نقاط عن شاختر دانيتسك الأوكراني. أما بالنسبة إلى جاره يونايتد الذي شارك في المسابقة القارية الأم بعد تتويجه بطلا للدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" للمرة الأولى في تاريخه، فسيتواجه مع إشبيلية الإسباني الذي خلفه "الشياطين الحمر" في رفع كأس "يوروبا ليغ"، وذلك للمرة الأولى على الإطلاق.

ومن ناحيته، يلتقي ليفربول مع بورتو البرتغالي للمرة الرابعة، ويملك الفريق

برشلونة حرم أندية إنكلترا من قرعة مثالية

□ لندن - يعتقد النجم الإنجليزي السابق مايكل أوين أن قرعة ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، هذا الموسم كانت قريبة من أن تكون "مثالية" بالنسبة إلى أندية بلاده، قبل إعلان مواجهة تشيلسي وبرشلونة. وكانت القرعة قد أسفرت عن مواجهات متوازنة لأندية البريميرليغ.

وفي حديث مباشر عقب القرعة قال أوين "كانت القرعة قريبة جداً من أن تكون مثالية للفرق الإنجليزية، حتى جاء برشلونة وأفسد ذلك في نهاية المطاف، كنت أتمنى بشكتاش وكنت أقول ربما إننا كنا سنشهد تأهل الأندية الإنجليزية الخمسة لدور الثمانية".

يذكر أن تشيلسي يعاني من تذبذب المستوى هذا الموسم حيث خسر مؤخراً أمام وست هام في الدوري الإنجليزي، كما أنهى دور مجموعات دوري الأبطال في المركز الثاني من المجموعة الثالثة خلف المتصدر روما الإيطالي.



«لم يسأل أحد ما إذا كان لوكاكو قد تطور تحت قيادة مورينيو، يبدو بطينا وفاقدا للثقة، أعتقد أنه لا يفعل ما يكفي، لتبرير الرسوم المائلة التي تم دفعها للتعاقد معه».

الآن شيرر

نجم منتخب إنكلترا الأسبق

كونتي ينشد تصحيح المسار

في الدوري الإنكليزي

توم إينيس:

لا أعتقد أن تشيلسي أو أي فريق يستمتع بالقدوم إلى هنا.. سنصعب الأمور عليه



خسارته أمام مانشستر يونايتد 3-1 على ملعبه وتعادله الصعب مع ساوثهامبتون 1-1 بعيداً عن قواعده، وذلك عندما يحل ضيفا على جاره وست هام المنتشي بفوزه على تشيلسي 1-0 في الجولة الأخيرة. وبدأ وست هام مختلفاً بقيادة مربيه الجديد الإسكتلندي ديفيد موين، أقله في المباريات الثلاث حتى الآن، إذ تعادل مع لستر سيتي، وخسر بصعوبة بالغة خارج ملعبه أمام مانشستر سيتي قبل أن يتفوق على تشيلسي. وفي المباريات الأخرى، يلتقي بيرنلي مع ستوك سيتي، وكريستال بالاس مع وانفورد، ونيوكاسل مع إيفرتون، وتوتنهام هوتسبر مع برايتون.

رقم قياسي

من جهته يسعى مانشستر سيتي إلى تحطيم الرقم القياسي من حيث عدد الانتصارات المتتالية عندما يحل الأريعاء ضيفا على سوانزي سيتي. وابتعدت كنيبة المدرب الإسباني بيب غوارديولا بفارق 11 نقطة عن مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني بخروجها فائزاً 2-1 في مباراة الدوري على ملعب أولدترافورد، محققة الفوز الرابع عشر على التوالي، لتعادل بذلك رقم أرسنال.

وعلى الرغم من أن فريق الـ"سيتيزنس" خطا خطوة عملاقة نحو إحراز اللقب الأول بإشراف غوارديولا، فإن الأخير أكد أن الأمور لم تحسم ولا سيما مع وجود 22 مباراة حتى نهاية الموسم، قائلاً في هذا الصدد "في ديسمبر من المستحيل أن يتوج أي فريق بطلا لكن بطبيعة الحال الفارق مريح جداً". وأضاف "الطريقة التي لعبنا بها وشخصية اللاعبين في المباراة ضد مانشستر يونايتد تعطينا دفعة معنوية هائلة، لكن المباراة ضد سوانزي لن تكون سهلة" ولا سيما أن الأخير يكافح من أجل البقاء. ونظراً للمباريات المكثفة التي تخوضها الفرق الإنكليزية في فترة عيدي الميلاد ورأس السنة، قد يلجأ غوارديولا إلى إجراء تعديلات في صفوف فريقه وأبرزها إشراك المهاجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو أساسياً على حساب البرازيلي غابريال جيزوس.



نغمة الفوز

الأمر ينطبق على ليفربول الذي يستضيف وست بروميتش ألبيون على ملعب إنفيلد، وذلك بعد سقوطه على الملعب ذاته في فخ التعادل في مباراة الدوري مع جاره إيفرتون 1-1 في مباراة سيطر على مجرياتها الفريق الأحمر بالكامل، لكنه لم ينجح في حسمها لمصلحته على الرغم من تقدمه كهدف رائع للمصري محمد صلاح، قبل أن يترك المهاجم المخضرم واين روني التعادل لإيفرتون من ركلة جزاء في أواخر المباراة.

ويتعين على أرسنال أن يستعيد بدوره نغمة الفوز بعد

فينغر يتمسك بخدمات جيرو

□ ساوثهامبتون (إنكلترا) - أكد المدرب الفرنسي لأرسنال الإنكليزي أرسين فينغر أن المهاجم أوليفيه جيرو ليس للبيع ولن يترك الفريق اللندني خلال فترة الانتقالات الشتوية الشهر المقبل، وذلك رغم اكتفاء اللاعب الدولي بلعب دور "البديل السوبر".

ولم يلعب جيرو أي مباراة في الدوري الممتاز هذا الموسم كأساسي في تشكيلة "المدفعية"، لكنه أكد قيمته في فريق فينغر مرة أخرى عندما دخل الأحد من مقاعد البدلاء وسجل هدف التعادل في أواخر اللقاء ضد ساوثهامبتون.

وكان هدف الأحد هو الرابع للمهاجم الفرنسي في 13 مشاركة له هذا الموسم من مقاعد البدلاء، ليصبح بذلك على المسافة ذاتها من المهاجمين السابقين مانشستر يونايتد النرويجي أولي غونار سولسكاير وأرسنال

□ ساوثهامبتون (إنكلترا) - أكد المدرب الفرنسي لأرسنال الإنكليزي أرسين فينغر أن المهاجم أوليفيه جيرو ليس للبيع ولن يترك الفريق اللندني خلال فترة الانتقالات الشتوية الشهر المقبل، وذلك رغم اكتفاء اللاعب الدولي بلعب دور "البديل السوبر".

بوكا جونيورز ينهي 2017 متربعا على القمة

□ بوينس آيرس - اختتم بوكا جونيورز مبارياته في العام 2017 ضمن منافسات بطولة الدوري الأرجنتيني لكرة القدم (سوبر ليغا) محتفظاً بتريعه على قمة هذه المسابقة، وذلك بعد فوزه 0-1 على مضيفه إستوديانتيس في المباراة الثانية عشرة والأخيرة من البطولة قبل عطلة أعياد الميلاد.

وسجل الكولومبي ويلمار باربوس الهدف الوحيد لبوكا جونيورز ليرفع الأخير رصيده إلى 30 نقطة ليبتعد عن أقرب ملاحقيه، سان لورينزو، بثلاث نقاط. وبذلك الفوز أيضاً، أتم بوكا جونيورز عاما كاملاً على قمة الدوري

البرازيلي نوانكوو كانو، في المركز الثاني على لأكثر اللاعبين تسجيلًا في الدوري الممتاز بعد دخولهم من مقاعد البدلاء. والأهم من ذلك، أنه جنب فريقه ومدربه فينغر هزيمة مرجحة أخرى تضاف إلى الخسارة الصعبة أمام الغريم مانشستر يونايتد (3-1) على "ملعب الإمارات" في المرحلة السابعة، ولا سيما أن النادي اللندني كان يواجه فريقاً لم يحقق سوى فوز واحد في المراحل السبع الأخيرة. ولا يبدو أن فينغر يكرث لمسألة مشاركة مواطنه من مقاعد البدلاء وعدم تواجده كأساسي في التشكيلة، إذ تساءل بعد لقاء الأحد "ماذا سنخسر لاعبا مهما؛ الأمر منوط بنا"، مؤكداً "نعم، سيلعب كأساسي. الموضوع هو نفسه على الدوام، عندما تملك هذا الكم من اللاعبين الجيدين، فبعضهم لن يلعب".

4 أهداف سجلها المهاجم الفرنسي حتى الآن في 13 مشاركة له هذا الموسم من مقاعد البدلاء

أحلام السينما أضحت حقيقة في السعودية



الدراجة ستوجه لصالة السينما السعودية

حيث تعد أول مخرجة سينمائية سعودية ومذيعة ناجحة تلمست بالفن والثقافة. وقال المنتج السعودي أيمن طارق جمال على تويتر "الآن أصبح بإمكان شبابنا وشاباتنا أن يبرزوا إلى العالم قصصا تستحق المتابعة". وأضاف "مبروك لجيل 2030".

الاجتماعي تويتر "ما أجمل الحياة، فخر وسعادة بالوطن لا توصف، إن شاء الله ترقبوا أفلامنا السعودية على أرضنا أخيرا. يوم تاريخي وكل التهاني للسينمائيين السعوديين". ويعتبر كثيرون المخرجة المنصور بمثابة العنوان الأول للسينما السعودية؛

وعبرت المخرجة السعودية هيفاء المنصور عن سعادتها بقرار وزارة الثقافة بالموافقة على إصدار تراخيص دور السينما في عدة مناطق بالمملكة في الأشهر الأولى لعام 2018، قائلة "ترقبوا أفلامنا السعودية على أرضنا أخيرا". وكتبت في تغريدة على حسابها الخاص على موقع التواصل

وزارة الثقافة بالسعودية تجيز منح تراخيص لدور العرض السينمائية، في خطوة إصلاحية جديدة تستكمل سلسلة بوادر الانفتاح الاجتماعي الأخيرة وتشجع على إحياء قطاع الترفيه.

الرياض - قررت السلطات السعودية الاثنين رفع الحظر المفروض على دور السينما وإعادة فتحها أمام الجمهور بعد أكثر من ثلاثة عقود من الإغلاق، في خطوة إصلاحية جديدة تستكمل سلسلة بوادر الانفتاح الاجتماعي الأخيرة في المملكة. وأوضحت الحكومة أنها ستبدأ منح التراخيص فوراً، على أن تعرض أول الأفلام في دار للسينما ابتداء من مارس المقبل، في قرار تاريخي قد يساعد على إنعاش قطاع صناعة الأفلام في المملكة. ويمثل قرار إعادة إحياء قطاع السينما تحولاً اجتماعياً كبيراً في السعودية التي تروج منذ أشهر لقطاع الترفيه وهو حجر الأساس في الخطة الإصلاحية التي طرحها ولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان في 2016. وطبقاً لموقع وزارة الثقافة والإعلام الإلكتروني في المملكة فإن "مجلس إدارة الهيئة العامة للمرئي والمسموع برئاسة وزير الثقافة والإعلام عواد بن صالح العواد، وافق على إصدار تراخيص للراغبين في فتح دور للعرض السينمائي بالمملكة"، مؤكداً أنه من المقرر البدء بمنح التراخيص بعد الانتهاء من إعداد اللوائح الخاصة بتنظيم العروض المرئية والمسموعة في الأماكن العامة خلال مدة لا تتجاوز 90 يوماً. وقالت وزارة الثقافة والإعلام، في بيان، إن "الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع ستبدأ في إعداد خطوات الإجراءات التنفيذية اللازمة لافتتاح دور السينما في المملكة بصفتها الجهة المنظمة للقطاع"، وأضافت

أوروغواي تدخل غينيس بأكبر حفلة شواء في العالم

وبدأ العمل مساء السبت عندما شارك نحو 200 شخص في نزع لحوم أكثر من مئة بقرة ووزنها ووضعها على شوايات. وبلغ وزن اللحم النقي 16.5 طناً في المجموع وقد تم شويه مع الجلد في تقنية محلية من شأنها المحافظة على طعم اللحم. وقد تناوب الطهاة على مدى 14 ساعة على مراقبة اللحم على الشوايات الكبيرة. وفي النهاية كلفت كاتبة العدل كونسويلو أرويلو التحقق من الوزن للتأكد من أن الرقم القياسي الأرجنتيني قد حطم وهو 9.16 أطنان. وقالت "هي المرة الأولى التي أقوم فيها بعمل كهذا. لم أزن يوماً أطناناً من اللحوم". وفي حين راح المئات من السكان والزوار يتنقون اللحم، صدرت النتيجة مؤكدة تحطيم أوروغواي الرقم القياسي مع 10.14 أطنان.

وتعتبر حفلات شواء اللحم تقليداً منتشراً جداً في أوروغواي والأرجنتين المجاورة، وهو رقم قياسي يتنافس عليه البلدان منذ العام 2008 عندما نجحت الأولى في تنظيم أول حدث ضخم من هذا النوع. وفي العام 2011 تغلبت الأرجنتين عليها ما زاد المنافسة بين البلدين الجارين مع اقتناع كل منهما بأنه يحضر أفضل اللحم. وعلق راوول وهو أحد الطهاة المشاركين في هذا الجهد الوطني بجدية تامة "نحن لا نقوم بكل ذلك من أجل موسوعة غينيس بل لنلحق الهزيمة بالأرجنتينيين". وتعرف الأوروغواي بأنها من مصدري اللحوم الرئيسيين في العالم ويوجد عدد الأبقار فيها ثلاث مرات عن مجموع سكانها البالغ عددهم 3.5 مليون نسمة.

حطمت أوروغواي الأحد الرقم القياسي المدرج في موسوعة غينيس لأكبر حفلة شواء في العالم بإعدادها أكثر من عشرة أطنان من اللحم، في إطار منافسة تتواجه فيها منذ عقد تقريباً مع الأرجنتين المجاورة. ونظم الحدث في مدينة ميناس الصغيرة في جنوب أوروغواي التي تعد 40 ألف نسمة، وقد تطلب 60 طناً من الخشب ومشاركة أكثر من ستين طاهياً قاموا بشهي اللحم على مدى ساعات ليل السبت الأحد. وقال روبير باياريس المشرف على المشروع "نتحضر لهذا الحدث منذ أكتوبر الماضي. وقد أعدنا أيضاً أربعة آلاف كيلوغرام من السلطة الروسية لمرافقة اللحم. كان ينبغي ربما أن نحاول تحطيم الرقم القياسي لهذه السلطة أيضاً لكن الوقت داهمنا".

بلدة أسترالية «تسقط رهينة» لغزو الثعالب الطائرة

ولكن السكان قالوا إنهم الآن أصبحوا رهائن للخفافيش. وذكرت سبنو هيرن، التي تعيش في البلدة من سبعة أعوام، أن الخفافيش تسبب الضيق، ولكن الأمر تطور إلى "حد أنه لا يمكن لأحد أن يخرج من منزله". وقالت إن "الروائح الكريهة مروعة، كما أن الصراخ (الخاص بالخفافيش)، ولا سيما في المساء لأن هذا هو موسم التزاوج، أصبح لا يحتمل". وأضافت "لا يمكننا أن نخرج حتى لأقنية منازلنا. لقد سقطنا رهائن".

الأعداد الكبيرة". وأغلق المجلس المحلي بالفعل اثنين من المنتزهات العامة وبركة سباحة يديرها المجلس وعدداً آخر من الأماكن العامة. وخرج السكان المصابون بخيبة أمل إلى الشوارع مطلع هذا الأسبوع في مسيرة ضد مجلس المدينة، قائلين إن المشكلة وصلت إلى "نقطة فارقة"، وطالبوا باتخاذ إجراء ضد ما وصفوه بأنه كارثة مروعة. وتواجهت مستعمرة ضخمة للخفافيش في البلدة التي كانت تعرف سابقاً بتعددين الذهب، وذلك بسبب وفرة أشجار الأوكالبتوس المحلية المزهرة في المنطقة.

سيدني - قال سكان بلدة صغيرة في ولاية كوينزلاند شمال شرقي أستراليا، إنهم "سقطوا رهائن" لغزو واسع النطاق شنه عدد من حيوان الخفاش الذي يتمتع بالقدرة على الطيران فاق عدد سكان البلدة بعشرين ضعفاً. وأفاد عمدة البلدة أن أكثر من 200 ألف من الثعالب الطائرة، وهي أكبر الخفافيش في العالم، قد أسرت سكان بلدة تشارترز تاورز منذ الأسبوع الماضي، مضيفاً أنها "أزمة كاملة، ما نعيشه هو كابوس". وتابعت "كانت لدينا مشكلات تتعلق بالثعالب الطائرة، ولكن لم تكن أبداً بهذه

صباح العرب



حسين صالح

الدنيا حظوظ

اكتشفت بعد لأي، كما يقال، وعن طريق الصدفة البحتة أن الحظ صناعة بشرية بسيطة ومتاحة للجميع. وبهذا نستغني عن الأقدار وكل ما هو "ما وراء الطبيعة". الحظ ممكن أن تصنعه أي امرأة سبعينية ترتدي معطف أزرق وتركب حافلة. ويمكن أيضاً أن تصنعه امرأة خمسينية بمعطف بني في القطار أو طالب يمشي إلى المدرسة سعياً على قدميه. باختصار، يمكن أن يصنعه أي أحد وليس من الضروري أن يكون مرتدياً معطفاً.

اكتشفت أن الحظ مصنوع بيد البشر في ذات رحلة على متن حافلة موصلات عامة في إنكلترا. في المقعد الذي أمامي مباشرة جلست امرأتان عجوزتان يتحدثان. كنت عابثاً أنصت إلى حديثهما، فمن طبعي أنني كلما كنت في مكان عام أن أهتم بتريكين سمع بما لا يخصني البتة وأسترق السمع. أراعي شؤون الآخرين بشغف واهتمام كبيرين.

المهم، كانت إحدى العجوزين تروي كيف أن لخصوصاً سطوا على بيتها بينما كانت في زيارة لبيت ابنتها استمرت يومين. تدمرت ما شاء لها أن تدمر مما حصل وبالذات من وقاحة الحرامية وكيف أنهم أعدوا أنفسهم شاياً بالحليب أثناء كونهم في بيتها. عرفت ذلك من اتساح الأكوام التي لم يغسلوها ومما تقف في الثلاجة من قنينة الحليب.

فهم صناعة الحظ لم يأتني من حكاية المرأة المسروقة بل من صاحبته المصغية بصبر حتى الآن. كانت المرأة المصغية تستمع وتهز رأسها تعاطفاً أو ربما لتتنبئ صاحبته أنها مازالت حية وتسمع. وبعد انتهاء فاصل التوجع والتالم والحسرة على المسروقات من حلي وأدوات كهربائية، بعد كل هذا تحدثت المصغية بأن سألت المسروقة سؤالاً بسيطاً. قالت: هل هذه المرة الأولى التي يسرق فيها بيتكم؟ يبدو من الكلام أنكم لم تتعرضوا للسرقة من قبل.

المسروقة اعترفت بأنها المرة الأولى التي يتعرض فيها بيتها للسطو. المصغية قالت: يا لكم من محظوظين. أعرف ناساً سرقوا خمس مرات وأنا شخصياً سرقت مرتين. وبهذا عرفت وتعلمت معنى صناعة الحظ.

هذا هو الحظ البريطاني الشهير. حظ حسن يقوم على أساس المقارنة بما هو أسوأ بكثير. الإنكليز مقتنعون بأنهم محظوظون بل ويتمنون للناس حظاً كحظهم. وأنا شخصياً أتطير وأتشاءم عندما يتمنى لي أحدهم حظاً بريطانياً. فانا أعرف أنه حظ من نوع العرض لحادثة وفقدان عين واحدة فقط وليس كلا العينين. أو أن تضيق نصف تقودك وليس كلها. والمحظوظ السعيد هو من يسطو للصوص على بيته للمرة الأولى.



أعلنت نقابة الموسيقيين

المصرية يوم 14 يناير المقبل تاريخ رفع إيقاف الغناء عن الفنانة شيرين عبد الوهاب، على خلفية ما عرف إعلامياً بـ «أزمة البلهارسيا»، التي تسببت في إيقافها عن الغناء وتحويلها للتحقيق. ويقضي القرار بعدم منحها أي تصاريح للحفلات داخل مصر حتى تاريخ رفع الإيقاف، وهو ما يعني أن شيرين بإمكانها الغناء خارج مصر فقط.

